



إسماعيل خياط مايسترو
الحداثة البصرية في كردستان:
نصف قرن من التجريب

14ص



محمد شياح السوداني
رئيس الوزراء العراقي
الملاحق بشبح المالكي

12ص



الديببة يستفز
خصومه باتفاقيتين
عسكريتين مع أنقرة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/10/27

02 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12579

Thursday 27/10/2022

45th Year, Issue 12579

العرب

السعودية تضع خططا لدعم دول عربية تحسبا لربيع عربي جديد

الرياض - يشعر السعوديون بنقل الأزمة العالمية على محيطهم العربي، وهو ما يفسر الإعلان عن تأسيس شركات سعودية استثمارية في بلدان عربية محدودة الدخل، والتلميح إلى أن المملكة تخطط لمساعدة بعض الدول التي تتعرض لأزمات.

وقال وزير المالية السعودي محمد الجدعان إن دول منطقة الشرق الأوسط ستواجه صعوبات في الفترة المقبلة. وإن "على دول الخليج مساعدتها".

وزاد الجدعان "من الصعب التنبؤ بما يجري عالميا.. لكن ستكون هناك ظروف صعبة بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية.. وعلينا أن نعمل على المزيد من التعاون والتآزر ليكون هناك استقرار".

وأشار إلى أن إحدى أكبر الصعوبات التي تواجهها الدول، تتمثل في ارتفاع الدين، ونحن "نعمل مع المؤسسات الدولية لحشد الدعم لدول المنطقة".

وأعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي الأربعة عن تأسيس خمس شركات استثمارية إقليمية في الأردن والبحرين والسودان والعراق وسلطنة عمان، وذلك في أعقاب تحرك مماثل بإنشاء شركة استثمارية تابعة له في مصر.

وقال الصندوق إن الشركات الست ستستهدف استثمارات تصل إلى 24 مليار دولار في قطاعات تشمل البنية التحتية والعقارات والتعدين والرعاية الصحية والأغذية والزراعة والتصنيع والتكنولوجيا.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن السعودية تفكر في هذا الدعم بسبب شعور المسؤولين فيها أن الأزمة العالمية قد تتخذ أبعادا شبيهة بالأزمات الإقليمية والدولية التي قادت إلى "الربيع العربي" الذي لم يكن سوى استجابة للوضع الاقتصادي الصعب الذي عاشته دول مثل تونس ومصر اللتين انطلقت منهما شرارة الاحتجاجات لتتسع سريعا نحو دول مثل ليبيا وسوريا واليمن لتفككها وأخرى مثل الأردن والمغرب نجحت في التغلب عليها بصعوبة.

ويرى هؤلاء المتابعون أن القيادة السعودية تفهم أن أي "ربيع جديد" ستكون نتائجه شديدة على الدول المعنية، وأنه قد يتحول إلى ثورات عنيفة لا يمكن التحكم في تأثيراتها الإقليمية بما في ذلك على الدول المستقرة والثرية خاصة في ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على الترويج للشعارات وخلق مناخ لعودة التيارات المتشددة على نطاق واسع، لاسيما أن الدول الإقليمية حسمت معرفتها مع

القيادة السعودية تعرف أن أي "ربيع جديد" قد يتحول إلى ثورات عنيفة لا يمكن التحكم في تأثيراتها بما في ذلك على الدول الثرية

ويعتقد المراقبون أن فكرة إنشاء شركات استثمار مهمة وضرورية كشكل من أشكال المساعدة المستدامة، لكن هناك دول تحتاج إلى مساعدات عاجلة وذات قيمة من أجل تطبيق تدابير اقتصادية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي ثم يمكن لاحقا أن تستفيد من شركات الاستثمار التي تحقق مكاسب للرفاهية. ولجأت دول الخليج إلى الاستثمار بطريقة أكثر فاعلية وجدوى لمساعدة الدول التي تعيش ظروفًا صعبة، بشكل يؤك حصول تأثير إيجابي على مواطني تلك الدول بعد فشل تجارب دعم سابقة مثلما جرى في مصر والسودان ولبنان والأردن في ظل هيمنة منظومة الفساد وتبيد الأموال المنوطة في الإنفاق الحكومي بدل تحريك الاقتصاد.

لكن خبراء يرون أن دول الخليج يمكن أن تجد البيات لمراقبة استعادة الدول المحتاجة من الدعم وعدم تركها تواجه مصيرها خاصة أن الاستثمارات ستستغرق وقتا لتظهر نتائجها على

السياسي يسترضي المصريين وينشد تكاتفهم لتجنب ثورة ثالثة

الرئيس المصري يكثف الحضور الإعلامي ويركز على التفاصيل بعد سنوات من الحديث في العموميات



القاهرة - كثف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حضوره الإعلامي وخطاباته، ويات يتحدث إلى المصريين عن التفاصيل الصغيرة أكثر فأكثر بعد سنوات من المبالغة في الحديث بالعموميات، في خطوة توحى بأنه بات قلقا من مخلفات الأزمة التي تعيشها مصر، وأنها يمكن أن تقود إلى ثورة ثالثة وسط مؤشرات على غليان بين المصريين، ما حدا به إلى مناشدتهم التكاتف للخروج من الأزمة.

وأقر الرئيس المصري الأربعاء علاوة اجتماعية استثنائية بقيمة 300 جنيه (نحو 25 دولارا) لجميع العاملين بالدولة وأصحاب المعاشات، وتعهدت الحكومة بعدم حدوث زيادات في أسعار الكهرباء، في محاولة لاسترضاء شريحة من المواطنين تعاني من تداعيات الأزمة الاقتصادية.

وكثف السيسي رسائله السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأيام الماضية، وحصل حديثه لنحو ثلاث ساعات في افتتاح المؤتمر الاقتصادي الأحد وفي ختامه الثلاثاء، الكثير من التفاصيل حول الدور الذي قام به منذ توليه الحكم قبل ثمانية أعوام وإنقاذ البلاد من مصير مجهول، وركز خطابه في المرتين على ضرورة التكاتف الشعبي وعدم قدرة الدولة على تحمل هبة شعبية ثالثة بعد ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013.

وجاء كلام السيسي في مداخلة هاتفية مع التلفزيون المصري استغرقت نحو ثمانين دقيقة مساء الثلاثاء، وكانه يريد زيادة حضوره ومد المصريين بالكثير من المعلومات والتفاصيل لتفادي شبح الثورتين السابقتين.

السيسي لم يعد معنيا بتدشين مشروعات جديدة لاستقطاب المواطنين، بقدر ما أصبح مهتما بقطع الطريق على التظاهرات

وأشار خطاب الرئيس السيسي في المرتين أمام المؤتمر الاقتصادي والمداخلة الهاتفية المطولة مع التلفزيون الرسمي إلى أنه يسعى لتفادي تكرار سيناريو الحراك الثوري في مصر مرة ثالثة، انطلاقا من خبراته الأثنية، حيث

خوف وقلق من المرحلة الصعبة

وبدا واضحا أن أجهزة الأمن المصرية رفعت تقارير تحذر من ارتفاع مستوى الغضب في الشارع وعدم رضاء شريحة من الناس عما تحقق من إنجازات ومشروعات أخفق مردودها في إقناع جزء معتبر من الفقراء بجداولها الاقتصادية والاجتماعية.

وتكمن العظمة في عدم وجود ما يسمى بـ"كاتالوغ" أو قاموس يسهل من خلاله توقع رد فعل المصريين، فمنذ ثورة يناير وما أحدثته من مفاجاة في العقل الجمعي العام لا أحد يستطيع قياس رد فعل المواطنين، فالهدوء والتأقلم مع الأوضاع الصعبة والصلمت على المشكلات لا يعني القبول بها إلى ما لا نهاية.

وحمل السيسي نفسه أكثر من طاقته عندما بدأ يتصدى بمفرده لطمانة المصريين وتبديد وخاوفهم، حيث فقدت أجهزة الإعلام الرسمية -التي تم إنفاق الكثير من الأموال عليها لتعبر عن رؤية النظام الحاكم وتعزيز الثقة به- تأثيرها. وهي أزمة مضاعفة، لأن منصات التواصل الاجتماعي أو الإعلام الموازي المعارض باتا أكثر تأثيرا في الشارع مع تعدد القنوات على يوتيوب والنشطاء الذين ترعاهم جماعة الإخوان في الخارج.

يوم الثلاثاء، وبلغت ذروتها بعد ثلاثة أيام، في الثامن والعشرين، وكان يوم جمعة.

وتستثمر الجماعة في تصاعد حدة الأزمات داخل مصر لحض المواطنين على الخروج إلى الشارع احتجاجا على أوضاعهم المتردية وليس نصرة للإخوان، وهو ما يزج السيسي ويجعله يلجأ إلى توظيف خصمه الشعبي الإخوان الخبيثة، ولم يشر إلى الجماعة صراحة في أي من خطاباته الأخيرة.

ولم يعد السيسي معنيا في الوقت الراهن بتدشين مشروعات قومية جديدة يستقطب بها المواطنين ويجذب المرء، والتي لم تجد تجاوبا عنيا في الإخوان الخبيثة، ولم يشر إلى الجماعة صراحة في أي من خطاباته الأخيرة.

ولم يعد السيسي معنيا في الوقت الراهن بتدشين مشروعات قومية جديدة يستقطب بها المواطنين ويجذب المرء تحت الرماد قد تشتعل بسبب تراكم الأزمات وليس حبا في الإخوان.

ولم يحل إحكام أجهزة الأمن سيطرتها على القضاء العام دون وجود انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي من شخصيات كانت قريبة من النظام المصري أو مستقلة، لم يعرف عنها الميل نحو تنظيم الإخوان الذي جرى تكثيف منابجه في الشارع.

كان في الأولى رئيسا لجهاز المخابرات الحربية، وفي الثانية وزير للدفاع. ويمثل الاهتمام بوضع الأمور في نصابها الصحيح أمام الشارع المصري إخفاقا للحكومة ووسائل الإعلام التابعة لها، ويوحى بأن السيسي لا يزال صاحب شعبية كبيرة في وقت رددت فيه تقارير أن شعبيته تراجعت عقب تراكم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وزيادة معاناة المواطنين البسطاء.

ودعت جماعة الإخوان إلى تظاهرات في شوارع وميادين مصر في الحادي عشر من نوفمبر المقبل ضد الرئيس السيسي، تزامنا مع انعقاد مؤتمر المناخ في مدينة شرم الشيخ على البحر الأحمر، خلال الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر، للاستفادة من الزخم الإعلامي المتوقع أن يصاحب المؤتمر وفعالياته، من بينها احتجاجات معنيتين بالمناخ.

وأصبح المشروع الأهم بالنسبة إلى الرئيس المصري حاليا عبور موعد التظاهرات، والذي بدأت وسائل إعلام تابعة لجماعة الإخوان تنوه إلى تقديمه بحيث يوافق الثامن من نوفمبر يوم الثلاثاء، إلى الحادي عشر وهو يوم جمعة وعطلة رسمية في مصر بما يشير إلى تكرار سيناريو ثورة يناير التي بدأت في الخامس والعشرين من يناير وكان

أربعينية مهسا أميني غير مناسبة الأربعين التي اعتادت عليها إيران

الإنترنت لدعم الحركة وصور جواز سفره لفترة وجيزة.

وأدت أعمال القمع التي قامت بها قوات الأمن بحق المحتجين إثر وفاة مهسا أميني في مختلف أنحاء إيران إلى سقوط 141 قتيلًا على الأقل بينهم أطفال بحسب حصيلة جديدة أوردتها منظمة حقوق الإنسان في إيران.

وأعلنت السلطة القضائية الإيرانية الأربعاء توجيه الاتهام إلى زهاء 300 موقوف على صلة بالتحركات التي تشهدها إيران، ما يرفع إلى أكثر من 1000 عدد الذين وجهت إليهم اتهامات مرتبطة بالاحتجاجات التي أعقبت وفاة مهسا أميني.

اعتبارا من مساء الثلاثاء في سقز، وقد تكون أغلقت مداخل المدينة.

ورغم ذلك دخل العشرات من السكان إلى البلدة، إما عبر الحقول وعلى طول الطرقات بالسيارات أو الدراجات النارية بحسب الصور التي نشرتها منظمة "هنكاو".

وبحسب هذه المنظمة فإن لاعبي كرة قدم الإيرانيين البارزين، الهدف الأسطوري علي دائي وحارس المرمى محمد لك، توجهوا إلى سقز "رغبة منهما بلان بحضوراً ذكرى الأربعين".

وكان تم استجواب علي دائي في السابق بسبب تصريحات أدلى بها على

أسباب أمنية بعد توترات ومواجهات متفرقة حصلت بعد إحياء الذكرى.

وذكر ناشطون في مجال حقوق الإنسان أن أجهزة الأمن حذرت عائلته أميني من إقامة مراسم في ذكرى الأربعين والطلب من الناس زيارة قبرها وإلا "عليهم أن يلقوا على حياة ابنهم".

والخلافات نشرت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "إرنا" بينما قالت إن العائلة أصدرته جاء فيه "نظرا للظروف ومن أجل تجنب أي مشكلة مؤسفة، لن نحيا ذكرى مرور 40 يوما" على وفاة مهسا.

وأظهرت صور نشرتها منظمة "هنكاو" تواجدا كثيفا لقوات الأمن

وأعلنت منظمة "هنكاو"، غير الحكومية التي تراقب انتهاكات الحقوق في محافظة كردستان ومقرها في النروج، على تويتر "أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع وفتحت النار على الناس في ساحة زندان ببلدة سقز".

وقطعت السلطات الاتصال عبر الإنترنت في سقز "الأسباب الأمنية"، وفق ما أوردت وكالة "إيسنا"، ما يظهر وجود مخاوف من أن تعطى الصور والفيديوهات المنقولة من الأربعينية دفعا للانتفاضة، التي عجزت السلطات عن وقفها باعتماد الخيار الأمني.

وأوضحت الوكالة أن السلطات "قطعت الاتصال بالإنترنت في مدينة سقز

أيجي بالمدينة، شعارات من مثل "امراة، حياة، حرية" و"الموت للدكتاتور"، بحسب الشرطة فيديو بثت على وسائل التواصل الاجتماعي.

وردت إحدى المجموعات في شريط فيديو نشره ناشطون على تويتر "كردستان، كردستان، مقبرة الفاشيين".

وأطلقت قوات الأمن الإيرانية النار والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين بعد تلك الشعارات ومخافة أن تتحول الأربعينية إلى منطلق لاحتجاجات جديدة وتهز من شرعيته فيما يحرص النظام على إرسال الملايين إلى العراق للاحتفال بذكرى الحسين بهدف استثمار الأربعينية لتثقيت شرعيته دينيا.

توافدت الأربعاء أعداد غفيرة إلى سقز بمحافظة كردستان في غرب إيران، مسقط رأس الشابة الإيرانية الكردية مهسا أميني، لإحياء أربعينيتها، في مشهد يذكر بالأربعينية التي يحييها الإيرانيون عادة بمناسبة ذكرى الحسين كشهد ومظلوم، فهي شهيدة أيضا ومظلومة.

لكن المشهد مختلف، فإربعينية أميني جاءت على عكس ما يريده المرشد الأعلى علي خامنئي ورجال الدين المحيطون به، وبدل أن تكون تظاهرة لمديح النظام الديني المهيم في إيران، فقد رفعت فيها شعارات ضد، حيث ردد الحاضرون من النساء والرجال الذين تجمعوا في مقبرة

فراغ سياسي وتعقيدات تنتظر لبنان

باسيل يدفع إلى الفراغ.. ميقاتي متمسك بلاءاته وحزب الله غير مستعجل للتسوية



مصلحتي قبل مصالحكم

لبنان يستأنف قوافل «العودة الطوعية» للاجئين السوريين

تنفيذاً لمبادرة لبنانية لإعادة اللاجئين القوي - شعبة معلومات الجنوب، حيث قامت دورية من الشعبة المذكورة بمرافقة الباص الذي يقل النازحين إلى مركز أمن عام المصنع الحدودي. وقال حجار إن «هذا اليوم وطني بامتياز، نواكب الرحلات الطوعية التي انطلقت حتى نقطة الحدود اللبنانية - السورية».

وأشار إلى أن «القرار السياسي اتخذ، العودة ثم العودة، هناك دفعات أخرى، وستستمر».

والثلاثاء، قال مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، إن بلاده «لن تجبر أي لاجئ على العودة إلى سوريا».

وأوضح أن «مليونين و 80 ألف نازح سوري موجودون حالياً في لبنان، وقرابة 540 ألف سوري عادوا طوعاً إلى بلادهم منذ بدء الخطة عام 2017».

وتستأنف رحلات العودة الطوعية للاجئين السوريين، بعد توقفها منذ 2019 بسبب انتشار فيروس كورونا،

ويبدأ حركته من بيروت - استؤنفت الأربعاء قوافل «العودة الطوعية» للاجئين السوريين من لبنان إلى بلادهم بتنظيم سلطات بيروت، بعد أن كانت متوقفة منذ عام 2019 بسبب وباء كورونا، رغم الرفض الدولي للخطوة الأحادية.

وحددت السلطات 14 نقطة تجمّع لعودة اللاجئين السوريين في مختلف المناطق اللبنانية، حيث تتولى عناصر من الأمن العام والجيش التدقيق بأوراق الراجئين في العودة.

وذكر الإعلام المحلي أن قافلة تضم حوالي 100 عائلة سورية سارت باتجاه الأراضي السورية، وذلك بإشراف وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار وضباط الأمن العام اللبناني والجيش اللبناني ومديرية المخابرات في عرسال.

وفي الجنوب، ومن مقر دائرة أمن عام النبطية، انطلقت رحلة تضم نازحين سوريين راغبين في العودة الطوعية إلى سوريا، وذلك بإشراف دائرة الأمن

ويعيش معظم اللاجئين السوريين في فقر، كما ساءت ظروفهم المعيشية بسبب غرق لبنان في مشكلات اقتصادية وأخرى متعلقة بإمدادات الطاقة منذ عام 2019.

واندلعت بسوريا، منتصف مارس 2011، احتجاجات شعبية مناهضة لرئيس النظام بشار الأسد طالبت بتداول سلمي للسلطة، لكنه اختار قمعها عسكرياً، ما زج بالبلاد في حرب مدمرة أسفرت عن نزوح مئات الآلاف من السوريين.

الحكومة في حال أوكلت إليها مهام إدارة شؤون الرئاسة. ويطالب باسيل (صهر عون) مسبقاً بمعرفة موقف رئيس الحكومة ووزير المالية من رفع الغطاء والحماية عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لإقالته. كما يطالب بالترشح لرئيس الحكومة ووزير العدل ووزير المالية بتسهيل إنهاء التحقيق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت المجدد حالياً، بسبب الدعوى المرفوعة من بعض الشخصيات الملاحقة من قاضي التحقيق، ضد الأخير، والعائلة في الهيئة الاتهامية في محكمة التمييز.

ويصر باسيل على وجود السياسيين في الحكومة، وهو ما يعكس رغبته بأن يكون وزيراً فيها من أجل مشاركة رئيس الحكومة في الحصول على صلاحيات الرئاسة عندما يستجد فراغ رئاسي، وبالتالي يكون له دور في اختيار الرئيس المقبل عن طريق تأثيره في قرارات الحكومة ونفوذها فيها إذا طال هذا الفراغ، طالما يتعذر انتخابه هو بسبب العقوبات الأميركية المفروضة عليه منذ نوفمبر 2020.

ويُنتخب الرئيس اللبناني في اقتراع سري للمشرعين البالغ عددهم 128 عضواً في البرلمان المقسم بالتساوي بين الطوائف الإسلامية والمسيحية. لكن الحدود الدنيا المطلوبة من الأصوات تعني أنه لا يوجد فصيل واحد أو تحالف يتمتع بمقاعد كافية لفرض خياره في السياسة اللبنانية الاستقطابية.

وهذا يربط العملية بمساومة معقدة في قضايا أوسع، بما في ذلك تقسيم المقاعد في الحكومة الجديدة، التي تتولى مهامها بعد أداء الرئيس الجديد اليمين الدستورية. ويبدو حزب الله، الجماعة الشيعية قوية النفوذ، غير مستعجل للتسوية السياسية، عدا بعض المساعي التي يقودها رئيسه الشيعي حركة أمل بقيادة رئيس البرلمان نبيه بري لتقريب المواقف.

ولم يعلن حزب الله إلى حد الآن مرشحاً للرئاسة، رغم فشل البرلمان اللبناني أربع مرات في انتخاب رئيس جديد، ربيعاً لا تبسو تحركاته خلف الكواليس جديلاً للتسريع في تشكيل الحكومة الجديدة.

ويقول متابعون إن حزب الله يفضل عدم حسم توجهاته الرئاسية والحكومية على التعجيل بها دون وضوح المقاربة الدولية والإقليمية للتعامل مع الأزمة اللبنانية.

بعد دعوته المفاجئة إلى التسريع باستكمال تركيز المؤسسات الدستورية في لبنان، عاد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى التصعيد مجدداً مبشراً بفراغ سياسي، ما يزيد من تعقيد الأوضاع في ظل أزمة مالية خانقة.

بيروت - تؤشر حدة الخلافات السياسية بشأن استكمال الاستحقاقات الدستورية (رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية) على دخول لبنان في فترة فراغ مؤسساتي، قبل أيام فقط على انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، وفي ظل حكومة تصريف أعمال تبدو مقيدة إلى حد كبير في تسيير شؤون الرئاسة، ما يعيق متابع اللبنانيين.

واعتبر رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الثلاثاء أن حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها تولي صلاحيات رئاسة الجمهورية في حال الشغور، لأنها فاقدة لشريعتها.

وقال باسيل إن «من يظن أن حكومة تصريف الأعمال ستتولى صلاحيات الرئاسة مخطئ، فهذا مس بالدستور، وهي هيئة دستورية فاقدة لشريعتها وميثاقيتها».

وأعلن أن رئيس حكومة تصريف الأعمال «يريد بالتحدي حكومة تأخذ صلاحيات رئيس الجمهورية وأخذ البلد إلى قفلة، تماماً كما يريد رئيس تحد، هذه مجزرة دستورية لن نسمح بها وسنواجهها بكل ما أوتينا من قوة».

الإبقاء على حكومة تصريف الأعمال يخدم أجندات باسيل الذي يمكنه تعطيلها في حال أوكلت إليها مهام الرئاسة

ووفق التشكيلة الحكومية المقدمة، سحبت ميقاتي وزارة الطاقة من التيار الوطني الحر، وهو ما اعتبره الأخير تعاملاً عليه.

وليست وزارة الطاقة وحدها سبب الخلاف المحتمل بين ميقاتي وباسيل، والذي امتد بدوره إلى رئاسة الجمهورية كون الرئيس عون الذي تنتهي ولايته في الحادي والثلاثين من أكتوبر القادم هو مؤسس التيار الوطني الحر، وسيعود إلى رئاسته عقب انتهاء عهده.

ولفت مصادر إلى أن المشكلة لا تزال عند مطالبة الرئيس عون بإبقاء وزارة الطاقة من حصته وحصه التيار الوطني الحر أو استبدال وزارة الداخلية بها، وهو ما يرفضه ميقاتي الذي منحها شخصية سنوية في التشكيلة التي قدمها لعون والمؤلفة من 24 وزيراً، وأبقى وزارة الداخلية مع الطائفة السنوية.

ويتسبب هؤلاء إلى إن تعطيل تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة والإبقاء على حكومة تصريف الأعمال يخدمان أجندات عون، باعتبار أن التيار يتمتع فيها بنقل وزاري يمكنه من تعطيل مهام

ويعتبر رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الثلاثاء أن حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها تولي صلاحيات رئاسة الجمهورية في حال الشغور، لأنها فاقدة لشريعتها.

وقال باسيل إن «من يظن أن حكومة تصريف الأعمال ستتولى صلاحيات الرئاسة مخطئ، فهذا مس بالدستور، وهي هيئة دستورية فاقدة لشريعتها وميثاقيتها».

وأعلن أن رئيس حكومة تصريف الأعمال «يريد بالتحدي حكومة تأخذ صلاحيات رئيس الجمهورية وأخذ البلد إلى قفلة، تماماً كما يريد رئيس تحد، هذه مجزرة دستورية لن نسمح بها وسنواجهها بكل ما أوتينا من قوة».

وفي حالة حدوث فراغ، تنتقل السلطات الرئاسية إلى الحكومة التي يرأسها السنوي نجيب ميقاتي. لكن حكومة رئيس الوزراء ميقاتي يقتصر دورها على تسيير الأعمال منذ الانتخابات البرلمانية في مايو.

ويقول محللون إن هذا يعني عدم قدرتها على اتخاذ قرارات كبيرة تتضمن إبرام اتفاقات دولية. وقد يؤدي ذلك إلى تعقيد الانتهاء من مسودة اتفاق مع صندوق النقد الدولي لتقديم مساعدات مطلوبة بشدة، بافتراض قيام السياسة الحاكمن في نهاية الأمر بتنفيذ الإصلاحات التي طال انتظارها واللازمة لإبرام الصفقة.

ويصر مراقبون أن باسيل يتخذ من الإفراج عن المؤسسات الدستورية ورقة لتحصيل مكاسب سياسية، إذ إنه لا يزال يعتبر نفسه مرشحاً طبيعياً لخلافة صهره عون في قصر بعبدا، رغم عدم تحمس حلفائه (حزب الله - حركة أمل) لتزكيته.

ويؤكد هؤلاء أن انتخاب رئيس جديد للبنان مرتبط بشكل أساسي

ويعتبر رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الثلاثاء أن حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها تولي صلاحيات رئاسة الجمهورية في حال الشغور، لأنها فاقدة لشريعتها.

وقال باسيل إن «من يظن أن حكومة تصريف الأعمال ستتولى صلاحيات الرئاسة مخطئ، فهذا مس بالدستور، وهي هيئة دستورية فاقدة لشريعتها وميثاقيتها».

وأعلن أن رئيس حكومة تصريف الأعمال «يريد بالتحدي حكومة تأخذ صلاحيات رئيس الجمهورية وأخذ البلد إلى قفلة، تماماً كما يريد رئيس تحد، هذه مجزرة دستورية لن نسمح بها وسنواجهها بكل ما أوتينا من قوة».

ويعتبر رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الثلاثاء أن حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها تولي صلاحيات رئاسة الجمهورية في حال الشغور، لأنها فاقدة لشريعتها.

وقال باسيل إن «من يظن أن حكومة تصريف الأعمال ستتولى صلاحيات الرئاسة مخطئ، فهذا مس بالدستور، وهي هيئة دستورية فاقدة لشريعتها وميثاقيتها».

وأعلن أن رئيس حكومة تصريف الأعمال «يريد بالتحدي حكومة تأخذ صلاحيات رئيس الجمهورية وأخذ البلد إلى قفلة، تماماً كما يريد رئيس تحد، هذه مجزرة دستورية لن نسمح بها وسنواجهها بكل ما أوتينا من قوة».

تسوية الأزمة السياسية في السودان تصطدم برفض الشارع

روسيا، وأن رعاية اتفاق يقضي بوصول المدنيين للسلطة يُغير من توجهات الدولة الرئيسية ويجعل هناك مبرراً لتقديم المزيد من المساعدات لانتشال البلاد من عثراتها الاقتصادية.

وذكر عضو الأمانة السياسية بحركة جيش تحرير السودان، جناح مني أركو مناوي، آدم والي، أن المظاهرات التي خرجت في أنحاء متفرقة غاب عنها تحديد الأهداف المستقبلية، وأن الانتفاء برفض الشراكة مع الجيش لن يكون كافياً لخلق وضع سياسي جديد، ما يشير إلى إمكانية استمرار التسوية في طريقها، مع إضافة قوى سياسية ومكونات فاعلة في الشارع إلى جانب المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير.

ولفت في تصريح لـ «العرب» إلى أن البعثة الأممية والاتحاد الأفريقي قاما بتغيير إستراتيجيتهما في الحوار، وأن الأيام الماضية شهدت تواصل مع حركات مسلحة وقوى مدنية لتكون حاضرة في المباحثات، بعد التيقن من صعوبة الوصول إلى تسوية شاملة لا تضم جميع القوى، وبعيدة عن التوافق الوطني المطلوب.

ويعاني السودان من فراغ دستوري منذ حدوث الانقلاب العسكري على السلطة، ويجهز البرهان نحو الإعلان عن تشكيل حكومة تصريف أعمال، وتبني قرارات لتعيين قضاة للمحكمة الدستورية لتباشر أعمالها بعد أن توقفت طويلاً، وتشكيل مفاوضات للانتخابات ومواجهة الفساد، في محاولة لتصحيح بعض الأوضاع قبل أن يجرفه طوفان سياسي من الداخل والخارج لن يستطيع صده.

وأكّد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن التسوية لا تحقق مطالب الشارع وتتعارض أيضاً مع مصالح المكون العسكري حال قضت بإنهاء هيمنة الجيش على الثروات الاقتصادية، وأن التعثر الذي يواجهه المباحثات الحالية لا يرتبط بتسليم السلطة للمدنيين أو الخوف من المحاسبة، بقدر كونه يواجه تعنتاً من العسكريين برفض تسليم الثروة للمدنيين حتى يتمكنوا من حكم البلاد.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن منح السلطة للمدنيين دون تمكينهم من الاقتصاد الذي يسيطر عليه الجيش بنسبة تفوق 80 في المئة ليست له قيمة، وحال نجاح التسوية على الأسس التي تسير عليها حالياً ستعيد سيناريو المحاصصة السابق.

وشدد على أن المفاوضات تواجه رفضاً مبدئياً من أسر الشهداء الذين يتواجدون في كافة الولايات وزهقت أرواح ذويهم بسبب أحداث عنف وقعت أثناء التظاهر، أو عبر أحداث قبلية اتسعت رقعتها في الولايات وأدت إلى مقتل المئات، وهناك قناعة بأن المنسحب فيها يرجع لغياب حضور الدولة بأجهزتها الأمنية، وغياب العدالة والمحاسبة.

وأُسفرت اشتباكات بأسلحة مختلفة بسبب نزاعات على الماء والغذاء والأرض عن مقتل 600 شخص منذ بداية العام، ونزوح 210 آلاف، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وينخرط العسكريون في مفاوضات مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، وتتولى الأمم

وأكّد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن التسوية لا تحقق مطالب الشارع وتتعارض أيضاً مع مصالح المكون العسكري حال قضت بإنهاء هيمنة الجيش على الثروات الاقتصادية، وأن التعثر الذي يواجهه المباحثات الحالية لا يرتبط بتسليم السلطة للمدنيين أو الخوف من المحاسبة، بقدر كونه يواجه تعنتاً من العسكريين برفض تسليم الثروة للمدنيين حتى يتمكنوا من حكم البلاد.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن منح السلطة للمدنيين دون تمكينهم من الاقتصاد الذي يسيطر عليه الجيش بنسبة تفوق 80 في المئة ليست له قيمة، وحال نجاح التسوية على الأسس التي تسير عليها حالياً ستعيد سيناريو المحاصصة السابق.

وشدد على أن المفاوضات تواجه رفضاً مبدئياً من أسر الشهداء الذين يتواجدون في كافة الولايات وزهقت أرواح ذويهم بسبب أحداث عنف وقعت أثناء التظاهر، أو عبر أحداث قبلية اتسعت رقعتها في الولايات وأدت إلى مقتل المئات، وهناك قناعة بأن المنسحب فيها يرجع لغياب حضور الدولة بأجهزتها الأمنية، وغياب العدالة والمحاسبة.

وأُسفرت اشتباكات بأسلحة مختلفة بسبب نزاعات على الماء والغذاء والأرض عن مقتل 600 شخص منذ بداية العام، ونزوح 210 آلاف، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وينخرط العسكريون في مفاوضات مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، وتتولى الأمم

وأكّد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن التسوية لا تحقق مطالب الشارع وتتعارض أيضاً مع مصالح المكون العسكري حال قضت بإنهاء هيمنة الجيش على الثروات الاقتصادية، وأن التعثر الذي يواجهه المباحثات الحالية لا يرتبط بتسليم السلطة للمدنيين أو الخوف من المحاسبة، بقدر كونه يواجه تعنتاً من العسكريين برفض تسليم الثروة للمدنيين حتى يتمكنوا من حكم البلاد.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن منح السلطة للمدنيين دون تمكينهم من الاقتصاد الذي يسيطر عليه الجيش بنسبة تفوق 80 في المئة ليست له قيمة، وحال نجاح التسوية على الأسس التي تسير عليها حالياً ستعيد سيناريو المحاصصة السابق.

وشدد على أن المفاوضات تواجه رفضاً مبدئياً من أسر الشهداء الذين يتواجدون في كافة الولايات وزهقت أرواح ذويهم بسبب أحداث عنف وقعت أثناء التظاهر، أو عبر أحداث قبلية اتسعت رقعتها في الولايات وأدت إلى مقتل المئات، وهناك قناعة بأن المنسحب فيها يرجع لغياب حضور الدولة بأجهزتها الأمنية، وغياب العدالة والمحاسبة.

وأُسفرت اشتباكات بأسلحة مختلفة بسبب نزاعات على الماء والغذاء والأرض عن مقتل 600 شخص منذ بداية العام، ونزوح 210 آلاف، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وينخرط العسكريون في مفاوضات مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، وتتولى الأمم

وأكّد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن التسوية لا تحقق مطالب الشارع وتتعارض أيضاً مع مصالح المكون العسكري حال قضت بإنهاء هيمنة الجيش على الثروات الاقتصادية، وأن التعثر الذي يواجهه المباحثات الحالية لا يرتبط بتسليم السلطة للمدنيين أو الخوف من المحاسبة، بقدر كونه يواجه تعنتاً من العسكريين برفض تسليم الثروة للمدنيين حتى يتمكنوا من حكم البلاد.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن منح السلطة للمدنيين دون تمكينهم من الاقتصاد الذي يسيطر عليه الجيش بنسبة تفوق 80 في المئة ليست له قيمة، وحال نجاح التسوية على الأسس التي تسير عليها حالياً ستعيد سيناريو المحاصصة السابق.

وشدد على أن المفاوضات تواجه رفضاً مبدئياً من أسر الشهداء الذين يتواجدون في كافة الولايات وزهقت أرواح ذويهم بسبب أحداث عنف وقعت أثناء التظاهر، أو عبر أحداث قبلية اتسعت رقعتها في الولايات وأدت إلى مقتل المئات، وهناك قناعة بأن المنسحب فيها يرجع لغياب حضور الدولة بأجهزتها الأمنية، وغياب العدالة والمحاسبة.

وأُسفرت اشتباكات بأسلحة مختلفة بسبب نزاعات على الماء والغذاء والأرض عن مقتل 600 شخص منذ بداية العام، ونزوح 210 آلاف، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وينخرط العسكريون في مفاوضات مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، وتتولى الأمم

وأكّد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن التسوية لا تحقق مطالب الشارع وتتعارض أيضاً مع مصالح المكون العسكري حال قضت بإنهاء هيمنة الجيش على الثروات الاقتصادية، وأن التعثر الذي يواجهه المباحثات الحالية لا يرتبط بتسليم السلطة للمدنيين أو الخوف من المحاسبة، بقدر كونه يواجه تعنتاً من العسكريين برفض تسليم الثروة للمدنيين حتى يتمكنوا من حكم البلاد.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن منح السلطة للمدنيين دون تمكينهم من الاقتصاد الذي يسيطر عليه الجيش بنسبة تفوق 80 في المئة ليست له قيمة، وحال نجاح التسوية على الأسس التي تسير عليها حالياً ستعيد سيناريو المحاصصة السابق.

وشدد على أن المفاوضات تواجه رفضاً مبدئياً من أسر الشهداء الذين يتواجدون في كافة الولايات وزهقت أرواح ذويهم بسبب أحداث عنف وقعت أثناء التظاهر، أو عبر أحداث قبلية اتسعت رقعتها في الولايات وأدت إلى مقتل المئات، وهناك قناعة بأن المنسحب فيها يرجع لغياب حضور الدولة بأجهزتها الأمنية، وغياب العدالة والمحاسبة.

وأُسفرت اشتباكات بأسلحة مختلفة بسبب نزاعات على الماء والغذاء والأرض عن مقتل 600 شخص منذ بداية العام، ونزوح 210 آلاف، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وينخرط العسكريون في مفاوضات مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، وتتولى الأمم

وأكّد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن التسوية لا تحقق مطالب الشارع وتتعارض أيضاً مع مصالح المكون العسكري حال قضت بإنهاء هيمنة الجيش على الثروات الاقتصادية، وأن التعثر الذي يواجهه المباحثات الحالية لا يرتبط بتسليم السلطة للمدنيين أو الخوف من المحاسبة، بقدر كونه يواجه تعنتاً من العسكريين برفض تسليم الثروة للمدنيين حتى يتمكنوا من حكم البلاد.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن منح السلطة للمدنيين دون تمكينهم من الاقتصاد الذي يسيطر عليه الجيش بنسبة تفوق 80 في المئة ليست له قيمة، وحال نجاح التسوية على الأسس التي تسير عليها حالياً ستعيد سيناريو المحاصصة السابق.

وشدد على أن المفاوضات تواجه رفضاً مبدئياً من أسر الشهداء الذين يتواجدون في كافة الولايات وزهقت أرواح ذويهم بسبب أحداث عنف وقعت أثناء التظاهر، أو عبر أحداث قبلية اتسعت رقعتها في الولايات وأدت إلى مقتل المئات، وهناك قناعة بأن المنسحب فيها يرجع لغياب حضور الدولة بأجهزتها الأمنية، وغياب العدالة والمحاسبة.

وأُسفرت اشتباكات بأسلحة مختلفة بسبب نزاعات على الماء والغذاء والأرض عن مقتل 600 شخص منذ بداية العام، ونزوح 210 آلاف، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وينخرط العسكريون في مفاوضات مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، وتتولى الأمم

وأكّد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن التسوية لا تحقق مطالب الشارع وتتعارض أيضاً مع مصالح المكون العسكري حال قضت بإنهاء هيمنة الجيش على الثروات الاقتصادية، وأن التعثر الذي يواجهه المباحثات الحالية لا يرتبط بتسليم السلطة للمدنيين أو الخوف من المحاسبة، بقدر كونه يواجه تعنتاً من العسكريين برفض تسليم الثروة للمدنيين حتى يتمكنوا من حكم البلاد.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن منح السلطة للمدنيين دون تمكينهم من الاقتصاد الذي يسيطر عليه الجيش بنسبة تفوق 80 في المئة ليست له قيمة، وحال نجاح التسوية على الأسس التي تسير عليها حالياً ستعيد سيناريو المحاصصة السابق.

وشدد على أن المفاوضات تواجه رفضاً مبدئياً من أسر الشهداء الذين يتواجدون في كافة الولايات وزهقت أرواح ذويهم بسبب أحداث عنف وقعت أثناء التظاهر، أو عبر أحداث قبلية اتسعت رقعتها في الولايات وأدت إلى مقتل المئات، وهناك قناعة بأن المنسحب فيها يرجع لغياب حضور الدولة بأجهزتها الأمنية، وغياب العدالة والمحاسبة.

وأُسفرت اشتباكات بأسلحة مختلفة بسبب نزاعات على الماء والغذاء والأرض عن مقتل 600 شخص منذ بداية العام، ونزوح 210 آلاف، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وينخرط العسكريون في مفاوضات مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، وتتولى الأمم

الخرطوم - بعث الآلاف من السودانيين شاركوا في مظاهرات الثلاثاء زماماً مع مرور الذكرى الأولى لانقلاب على السلطة المدنية، بإشارة رفض لمفاوضات سياسية انطلقت منذ نحو أسبوعين بين المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير والمكون العسكري، وأصر المظاهرون على رفع شعارات «لا تفاوض، لا شراكة مع الانقلابيين».

وشهد السودان احتجاجات متفرقة خرجت في توقيت واحد، وحدثت النحاصات بين متظاهرين وقوات الأمن التي أغلقت جسوراً تربط بين ضفتي نهر النيل في الخرطوم لمنع المحتجين من الوصول إلى القصر الجمهوري، مقر رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقطعت السلطة شبكة الإنترنت قبيل انطلاق التظاهرات.



رحيل البرهان مطلب راديكالي يعقد الأزمة بدل حلها

عودة رموز من العشرية الماضية إلى المشهد التونسي تسجيل موقف أم بطلب

ضمن جبهة الإنقاذ للضغط على سعيد، من خلال شن حملات ضده في الخارج، وأيضا من خلال حشد أنصارها في الشارع لكن جميع جهودها باءت حتى الآن بالفشل.

ويقول مراقبون إن حركة النهضة راهنت في الفترة الماضية على أن تلعب الأزمات الاقتصادية التي تعيشها البلاد دورا في تأليب الحاضنة الشعبية للرئيس، لكن ومع مؤشرات عن انقراض وشبكة لاسيما بعد توصل الحكومة لاتفاق مع صندوق النقد الدولي، بات هذا الرهان ضعيفا.

ويرى مراقبون أن حركة النهضة التي تستشعر اليوم أن الوضع بات خارج سيطرتها بالكامل، لاسيما مع إبداء قوى دولية تغيرا في الموقف حيال الرئيس سعيد، ومضي الأخير قدما في استكمال المسار الذي أطلقه بإجراء انتخابات تشريعية في ديسمبر المقبل، بالتأكيد ستحاول البحث عن حلول من خارج الصندوق، كطلب دعم شخصيات وطنية ولها ثقلها السياسي لإقناع سعيد باهمية الحوار.



محمد الناصر
تونس في حاجة إلى الحوار بين جميع الأطراف

واعتبر رئيس مجلس النواب السابق في الندوة ذاتها التي شارك فيها الرئيس الأسبق أن "تونس اليوم في حاجة إلى الحوار بين جميع الأطراف لفض كافة الخلافات والخروج من الأزمة الراهنة التي تعيشها البلاد".

وشدد الناصر الذي تولى رئاسة البرلمان خلال عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي على ضرورة "التضامن الوطني بين الجميع والابتعاد عن المصالح الشخصية والجهوية الضيقة".

ولفت إلى أهمية أن تتحلل قيادات الدولة والأحزاب وكل من يتحمل مسؤولية في البلاد، بمثل هذه القيم وذلك بالابتعاد عن المصالح الشخصية والتفكير في ما ينفع المجموعة "ليكون قادرا على كسب ثقته".

وقال الناصر إن بقرار الذات هي "صفة يجب أن تتوفر في كل قيادي متحمل للمسؤولية، لكنها للأسف ليست دائما متوفرة لدى القياديين في تونس وكانت أحد الأسباب التي يعاني منها الشعب التونسي في الماضي وفي الحاضر".

تونس - طرح ظهور الرئيس التونسي الأسبق فؤاد المبرز، ورئيس مجلس النواب السابق محمد الناصر، ودعوات الحوار التي وجهها، تساؤلات حول ما إذا كانت هذه العودة إلى المشهد السياسي، بعد غياب طويل نسبيا، مجرد تسجيل موقف وإبراء ذمة، أم أنها بطلب من قوى سياسية، تحاول مجددا خلق أرضية تواصل مع الرئيس قيس سعيد.

ويعد المبرز والناصر أحد الوجوه البارزة في العشرية السابقة، وقد فضل الجانبان الابتعاد عن المشهد السياسي والإعلامي في تونس خلال الفترة الماضية، الأمر الذي جعل من عودتهما إلى المشهد، وفي هذا التوقيت بالذات، حيث تستعد البلاد لانتخابات تشريعية، مثار جدل في الأوساط السياسية والشعبية التونسية.

ويرى نشطاء أن عودة المبرز والناصر لا تبدو بريئة، لاسيما لأنها تتوافق مع ما تروج له جبهة الإنقاذ التي تقودها حركة النهضة، لخارطة طريق تستند على إجراء حوار وطني.

ودعا الرئيس الأسبق المبرز في تصريحات صحافية على هامش محاضرة بعنوان "تونس كما عشتها 1940 - 1970"، الثلاثاء، في إطار لقاء نظمه المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، إلى وجوب عقد حوار وطني.

وقال المبرز الذي تولى رئاسة الجمهورية إبان ثورة 2011، إن الحوار وحده "كفيل بتجاوز الخلافات في تونس اليوم والخروج بها من أزمتها"، مستشهدا في ذلك بالحوار الوطني الذي أفضى إلى حكومة مهدي جمعة (2014) والخروج بالبلاد من أزمتها آنذاك.

وأشار إلى أن تونس اليوم في حاجة إلى الحوار والنقاش ووضع كافة المشاكل والخلافات على الطاولة، لإيجاد حلول لها، على غرار مسألة التعليم وغيرها من المسائل التي تهتم الشعب التونسي.

وتعيش تونس، منذ إعلان الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021 عن مسار سيطر بموجبه على السلطة السياسية، تجاذبات أثرت بشكل كبير على الوضع في البلاد المتنام بطبعه.

ويرفض الرئيس التونسي الحوار مع القوى التي استفادت من الحكم طيلة العشرية الماضية وعلى رأسها حركة النهضة الإسلامية، ويحمل سعيد هذه القوى المسؤولية عن الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي تتخبط فيها البلاد اليوم، كما يتهمها بالاستقواء بالخارج، للإجهاد على المسار الانتقالي الحالي.

وعلى مدار الأشهر الماضية سعت حركة النهضة والقوى الحليفة لها

الدبية يستفز خصومه باتفاقيتين عسكريتين مع أنقرة

رئيس حكومة الوحدة يطلق يد تركيا نحو المزيد من التمكين في ليبيا



الدبية متحمس لاتفاقيتين

في مقر المجلس بالعاصمة طرابلس. وأطلع المشري المبعوث الأممي على مخرجات اجتماعات المغرب مع رئيس مجلس النواب، وما تم الاتفاق عليه، حيث عبر المبعوث الأممي عن دعمه لتلك الجهود التي من شأنها تحقيق الاستقرار وتمهيد للانتخابات بالبلاد.

وهاجم المشري قبل أيام الدبية، فيما اعتبر ردا منه على رفض رئيس حكومة الوحدة مخرجات الحوار الذي جرى في المغرب، والذي أطلق عليه تسمية "مسارات موازية".

وقال رئيس المجلس الأعلى للدولة في لقاء تلفزيوني "إن إجراء الانتخابات ليس من أولويات حكومة طرابلس الحالية، لافتا إلى استئثار الفساد داخل أجهزتها".

وأضاف المشري أن "صور زيارات الدبية الخارجية تبين وجود أفراد من عائلة فيها، ونحن نرفض حكم العائلة وحالات الفساد في الحكومة".

ولم يستبعد المشري في تصريحات أخرى العمل مع مجلس النواب والبعثة الأممية لتحقيق سيناريو "تشكيل حكومة نائفة"، مشيرا إلى مشاكل سياسية وقانونية تعترض الحكومتين الحاليين.

وتتنازع حكومتان على السلطة في البلد النفط الغارق في الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011، واحدة مقرها طرابلس (غرب) تشكلت بقيادة الدبية بداية عام 2021 إثر حوار رعه الأمم المتحدة، والأخرى تشكلت في مارس الماضي ويقودها فتحى باشاغا وتحظى بدعم مجلس النواب الموجود في طبرق.

تعرض على هذا الحضور التركي الطائي في المشهد الليبي.

وفي الثالث من أكتوبر الحالي وقعت حكومة الوحدة مع تركيا مذكرة تفاهم أثارت جدلا واسعا، وتخصان تعاونا مشتركا خصوصا بالطاقة والغاز، بالإضافة إلى التعاون الأمني.

وقعت المذكرة في العاصمة الليبية طرابلس من قبل وزير الخارجية والطاقة في البلدين أثناء زيارة وفد تركي رفيع المستوى لطرابلس، ولقائه الدبية.

ولاقى مذكرة التفاهم الخاصة بجبال الطاقة والهيدروكربونات رفضا من الكثير من الجهات، تصورها داخل مجلس النواب، والحكومة المكلفة من قبله، بدعوى أن حكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية، وهو نفس الموقف الذي عبر عنه وزير خارجية مصر واليونان، في إعلان رفض بلديهما للمذكرة.

وتتبع المذكرة للبلدين التتقيب عن النفط والغاز ضمن الحدود البحرية بينهما، والتي جرى ترسيمها في اتفاقية جرت في العام 2019 خلال عهد حكومة الوفاق التي قادها فايز السراج.

ويرى مراقبون أن تركيا المستفيدة الوحيد من الوضع الراهن في ليبيا، مشيرين إلى أن النهج الذي يتبناه الدبية من شأنه أن يعيق الصراع في هذا البلد، ويقوض جهود المبعوث الأممي الجديد عبدالله باتيلي، في إيجاد أرضية توافقية لإجراء انتخابات عامة.

واستقبل رئيس المجلس الأعلى للدولة الأربعة، رفقة نائبه ناجي مختار وعمر بوشاح، المبعوث الأممي

الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني عام 2019.

وعن تلك البروتوكولات، أوضح المتحدث باسم الحكومة المنتهية، محمد حمودة، أنها تنص على "تشكيل لجنة الدفاع العليا للتعاون الليبي التركي، ولجنة التعاون العسكرية، وكيفية عملها ومهامها وتكوين وحداتها، بالإضافة إلى تحديد مجالات التعاون بين البلدين".

وتضمنت البروتوكولات في بنودها "تبادل التدريب والاستشارات والخبرات والمعلومات من أجل مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وأمن الحدود، ودعم القطاعات العسكرية بالمعدات والأجهزة المتطورة"، هذا بالإضافة إلى "الدعم في مجال الخدمات الطبية العسكرية بتوفير أحدث المعدات، وكذلك التعاون في مجال رسم الخرائط".

وأفصح المتحدث عن التوقيع على بروتوكول يتعلق بالاتفاقية الأولى بمعنى "تدريبات الطيران الحديثة، وتحديد المسائل والمسؤوليات المتعلقة بتدريبات الطيران، وأيضا الضوابط والشروط والالتزامات الواقعة على الطرفين والمتعلقة بمرشحي ومنتسبي هذه التدريبات"، واشتمل أيضا على "ملحق لبرامج تدريبات الطيران، مثل التدريب على الطائرات النفاثة والنقل والمروحيات".

ويرى مراقبون أن توقيع الدبية على مثل هذه الاتفاقيات الخطيرة التي تتركس عمل التدخل المباشر لتركيا من شأنه أن يثير ردود فعل ليس فقط داخليا وأيضا خارجيا لاسيما من قوى أوروبية وعربية،

يواصل رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبية في استنفاذ خصومه في الداخل الليبي عبر توقيع اتفاقيتين عسكريتين مع تركيا، ضاربا عرض الحائط بالجهود التي يقودها المبعوث الأممي الجديد للتوصل إلى مخرج لإنهاء الانسداد الحالي.

طرابلس - بصر رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، عبدالحميد الدبية على سياسة الهروب إلى الأمام، في مواجهة الأزمة السياسية التي تحاصره في الداخل الليبي، عبر عقد صفقات مع تركيا أخرى اتفاقيتين عسكريتين، يامل من خلالها في المزيد من دعم أنقرة للحفاظ على موقعه في السلطة.

ويقول مراقبون إن الدبية الذي رفض مؤخرا مخرجات الاجتماع الذي عقد في المغرب بين رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري بشأن توحيد المؤسسات السيادية تمهيدا لإجراء انتخابات، يراهن على الغطاء الذي توفره له أنقرة، في مواجهة تلك الضغوط المتصاعدة تجاهه، دون الالتفات إلى الثمن الباهظ الذي سيدفعه ليبيا جراء هذه الاندفاع صوب أنقرة.

وحذر المراقبون من أن النهج الذي يتخذه الدبية من شأنه أن يستنزف خصومه، الذين اتسعت دائرتهم في الفترة الأخيرة بعد انضمام رئيس مجلس الدولة الذي شن مؤخرا هجوما لاذعا على الدبية واتهمه بالتهمسك بالسلطة والسعي لتكريس "حكم العائلة".



خالد المشري
إجراء الانتخابات ليس من أولويات حكومة طرابلس

ووقع الدبية الذي يتولى أيضا وزارة الدفاع في حكومة الوحدة مع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الثلاثاء اتفاقيتين عسكريتين للتعاون الثنائي، وذلك ضمن فعاليات زيارة الدبية إلى تركيا، والتي لم تعلن عنها مسبقا الحكومة الليبية.

وقالت حكومة الوحدة، إن الاتفاقية الأولى التي وقعت في إسطنبول، بحضور رئيس هيئة الأركان التركية بنشار غولر وقائد القوات الجوية أتيليا غولان، تنص على رفع كفاءة قدرات الطيران الحربي في ليبيا بالاستعانة بالخبرات التركية في هذا المجال.

وتضمنت الاتفاقية الثانية، بحسب البيان الليبي، "بروتوكولات تنفيذية للاتفاقية الأمنية الموقعة من قبل المجلس

الرد المتأخر للجزائر يضاعف الشكوك بشأن الجحام المستعادة من فرنسا

جمجمة ورفات، قد كشف في تغريدة له على حسابه في تويتر أن "الجزائر رفضت استلام مجتمعتين آخرين من المتحف الوطني الفرنسي للتاريخ الطبيعي".

وأضاف "الجزائريون غاضبون جدا كون زملائهم الفرنسيين تلاعبوا بهم، وسأعدهم في ذلك بعض الخبراء الفاسدين الذين لا يعرفون إلا القليل من القواعد المعمول بها في مهنتهم"، وهو تلميح مبطن للفرق الجزائرية الذي أشرف على العملية.

ويعد فريد بلقاضي من المؤرخين والباحثين الجزائريين، الذين سخروا مساهمهم المهني ملف الجحام الجزائرية لسنوات طويلة من أجل استرجاع الجزائر جحام قادة المقاومة الشعبية في القرن التاسع عشر، ويخوض معركة أخرى لكشف حقائق جديدة حول القضية، لاسيما وأن مقاربه تميل إلى فرضية تلاعب الفرنسيين.

وذكر في تدوينته له بأنه "حذر الرئيس تبون من ضربة يجري الإعداد لها بواسطة صحيفة نيويورك تايمز"، وأنه وجه له رسالة من 32 صفحة، لكنه لم يتلق أي رد عليها.

وامام الرد المحتشم والمتأخر للسلطات الجزائرية حول القضية، لا تزال باريس تلتزم الصمت، ولم تشأ إصدار أي توضيح أو تعليق، واكتفت بإحالة تساؤلات الصحفية الأميركية التي وجهت إلى قصر الإليزيه على وزارة الخارجية.



العبد ربيقة
الضجة التي أثارت في استهداف الدولة الجزائرية

ويخشى متابعون للعلاقات الجزائرية - الفرنسية من أن تلقي هذه القضية بظلالها على التقارب السياسي بين البلدين، في ظل بقاء ممارسات تشوش على مسار التطبيع بينهما، فضلا عن ارتداداتها على شعبية السلطة الجزائرية، قياسا بما تمثله الحقبة الاستعمارية من ثقل في المخيال الجزائري.

وكان الباحث الجزائري علي فريد بلقاضي، المهتم بقضايا الجحام والرفات الجزائرية المتواجدة في متحف الإنسان بباريس، والمقدرة بنحو 500

"ليبراسيون" الفرنسية على الخط، بنشر تقرير تحدث عن أن الأمر تم بتوافق بين الطرفين، وأن "الصفقة" عبارة عن "إعارة لمدة معينة"، لأن الجحام والرفات تبقى ملكا للسلطة الفرنسية، وهو ما يعني إرجاعها في يوم ما، إذا لم تصدر الإدارة الفرنسية قرارا بالتنزل عنها لصالح الجزائر.

وفيما تعهد وزير المجاهدين (قدام المحاربين) العبد ربيقة بتقديم تفاصيل أخرى في المستقبل، فإن الاكتفاء بالنفي غير المدعوم بأدلة وتعليق المسألة على مشجب استهداف الدولة الجزائرية ببقايا الغموض على القضية، حتى وإن لم تصدر ردود فعل موازية، كما داب عليه الرأي العام المحلي لما يتعلق الأمر بملف الذكرة والتاريخ مع فرنسا.

وخصصت السلطات الجزائرية حين استعادت الجحام المذكورة استعراضا وتشريفات خاصة، كما القى الرئيس عبدالمجيد تبون حينها، وقائد أركان الجيش سعيد شنقرجة خطابات مشحونة تهامت مع تفاعل الشارع الجزائري، وهو ما سهل عملية التسويق السياسي للإنجاز غير المسبوق، قبل أن يتخبر بتقارير "نيويورك تايمز" و"ليبراسيون".

وذكر ربيقة أن "عملية تحديد هوية الجحام تمت وفق المعايير العلمية المتعارف عليها وعلى أعلى مستوى قبل نقلها إلى الجزائر، وأن ما تم تداوله من قبل وسائل إعلام حول هذا الموضوع ليس صحيحا، والضجة التي أثرت هي مجرد استهداف للدولة الجزائرية".

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" ذكرت في تقرير لها أنها "اطلعت على وثائق من متحف الإنسان بباريس تشير إلى أن الجحام التي استعادتها الجزائر في شهر يوليو من العام 2020، ليست كلها لقادة المقاومة الشعبية، وإنما تضم متعاونين مع الجيش الفرنسي ومحكوما عليهم في إطار الحق العام".

ولفت الصحيفة إلى أن "من ضمن 24 جمجمة استعديت، هناك ست فقط لقادة المقاومة الشعبية، والآخر للصوص ومحكوم عليهم وعناصر من تنظيم 'الزواف' الموالي للجيش الفرنسي"، وهو ما هز الرأي العام الجزائري وشكل فضيحة للسلطتين الجزائرية والفرنسية الباحثين عن تسوية الملف الذكرة والتاريخ المشترك، خاصة وأن النظام الجزائري عمل على تسويق العملية حينها على أنها مكسب دبلوماسي. وتعدّد الوضع مع دخول صحيفة

صحيفة "نيويورك تايمز"، حول قضية الجحام المستلمة من طرف متحف الإنسان بباريس، وشدد ربيقة في تصريح بمدينة وهران بمناسبة انعقاد ملتقى "البعد العربي في ثورة التحرير الجزائرية" على أن المصالح المختصة لم توافق على الاستلام إلا بعد إجراء التحاليل الدقيقة على جحام المقاومين، وأن ما ورد في صحيفة "نيويورك تايمز" عار عن الصحة.



هل تلاعبت فرنسا بالجزائر في ملف الجحام.. سؤال يبقى مطروحا

بوركيننا فاسو تجند المدنيين للمساعدة في محاربة الجهاديين

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وعلاوة على ذلك لا تمثل الجيوش الأفريقية نماذج من الفاعلية أو الإدارة الناجحة. ويشير آلان أنتيل، المتخصص في شؤون مالي ضمن المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، إلى رجال الدرك في بوركيننا فاسو الذين قتلوا على يد الجهاديين في نهاية عام 2021 بعد أن توقفت الإمدادات عن الوصول إليهم. ويقول إنهم "كانوا يضطرون إلى اصطباذ الغزلان في الإغمال ليأكلوا. لا يمكنك محاربة خصوم أشداء في حين أنك تواجه هذا النوع من المشكلات اللوجستية".

ولم يصحح المجلس العسكري المنتهية ولايته الوضع وليس هناك ما يضمن أن المجلس الجديد سيحقق نتائج أفضل. ويضيف أنتيل أن "أسطورة العسكري المنتصر الذي يحل المشكلات نادرا ما تتحقق". ويشرح على وجه الخصوص أن العسكريين "يكونون في أكثر الأحيان أقل تجهيزًا من المدنيين الذين يملكون محلهم لفهم الجوانب غير الأمنية" اللازمة.

وما عدا ذلك فإن فكرة الدولة ذاتها هي التي تهتز كلما تغير الحكم؛ الدولة المهمة بإثراء نخب العاصمة والتخلي عن المناطق الصحراوية الشاسعة التي تسود فيها الجماعات الجهادية فتقرض فيها بدائلها الأمنية والقضائية. ويقول خبراء الأمن في منطقة الساحل إن العديد ممن يتم تجنيدهم في صفوف الجهاديين شبان ضائعون عاطلون عن العمل ويستدرجون بوعود المال والدين.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

وقُتل الكثير من المتطوعين إثر هجمات جهادية خاصة في شمال البلاد وشرقها. وبالإضافة إلى المتطوعين المدنيين يتطوع الجيش أيضا إلى تطوع ثلاثة آلاف جندي إضافي لتعزيز صفوفه. وكانت بوركيننا فاسو قد كوّنت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة "جي 5" لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف. وتعد مجموعة "جي 5" قوة للتدخل السريع يبلغ تعدادها 5000 جندي.

مساع لنزع فتيل التوتر بين فرنسا وألمانيا

خلافات اقتصادية وسياسية وعسكرية تسمم العلاقة بين باريس وبرلين



الابتسامات لا تحجب حدة الخلافات

ورغم أن حلفاء برلين رحبوا بتغيير الاتجاه بعد سنوات من قلة الاستثمار، فإن تدفق السيولة لم يترجم إلى عقود كبيرة للاستثمار الأوروبي أو لشركات الأسلحة الفرنسية بشكل خاص، ما يشكل أحد الدوافع التي تقف وراء دعوات ماكرون لسيادة أوروبية أوسع. وبدلا من ذلك تسارع ألمانيا لشراء سلع أميركية الصنع وباهظة الثمن مثل مقاتلات أف - 35 وأنظمة الدفاع الجوي باتريوت.

وهناك قضية أخرى تسبب الشقاق بين البلدين المتجاورين، هي "منظومة الدفاع الجوي المستقبلية"، وهي اتفاق ثلاثي - فرنسي - ألماني - إسباني يعود إلى عام 2017، بموجبه تجدد سرب الطائرات الحربية للبلدان الثلاثة بمقاتلات من الجيل الجديد، من إنتاج شركتي "إيرباص" و"داسو" الفرنسيين.

وكان من المفترض أن يدخل البرنامج مرحلة الإنتاج في أواخر 2021، غير أن الشركتين الفرنسيتين لم تتفقا بعد على تقسيم العمل لتعويض الطائرات المقاتلة الجديدة. وتتنازع الشركتان على دور قيادة البرنامج، بينما يشكل هذا التأخير عامل قلق لمسؤولي الدفاع في كل من برلين ومردريد، الذين يتهمون باريس بالمماطلة في إزالة هذه العقبات.

واعتبر عدة مراقبين أن الخلافات متصلة في العلاقة بين دولتين كبيرتين لهما مصالح غالبا ما تتباعد. واعتبر مصدر دبلوماسي فرنسي ذلك بمثابة "زواج الضرورة" بين فرنسا وألمانيا، مضيفا "هذه ليست أزمة أساسية، بل قاعدة العلاقة". وقال الخبير في السياسة الألمانية في معهد مونثاني الفرنسي ألكساندر روبيني - بورغومانو "هذه العلاقة الفرنسية - الألمانية شهدت دائما فترات برودة ولحظات من التوتر ثم إجماع من عودته".

وأضاف "غالبا ما تتوصل فرنسا وألمانيا إلى تخطي خلافاتها لطرح حل مشترك في فترات الأزمات التي تكون فيها الاستجابة الأوروبية أساسية". لكن قد يكون ذلك أكثر صعوبة مع قادة لم يتطورا علاقة شخصية متينة. وأوضح المصدر الدبلوماسي "كان ماكرون و(المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا) ميركل يتراسلان يوميا. لا اعتقد أن (ماكرون وشولتس) يتحدثان يوميا". وتعد ألمانيا وفرنسا دولتين مركزيين في إنتاج السياسات الأوروبية، وعلى أساس توافقهما يحدث التوازن داخل الاتحاد الأوروبي. وهذا التوازن ووحدة القرارات أصبحت بروكسل في أمس الحاجة إليها، في ظرفية تشوبها تهديدات الحرب الحاصلة على حدودها في أوكرانيا وتبعاتها (أزمة الطاقة وارتفاع مستويات التضخم والركود الاقتصادي...).

وتضاعفت الخلافات بين باريس وبرلين في الأسابيع الأخيرة بشأن الإستراتيجية الواجب اعتمادها لمواجهة ارتفاع أسعار الطاقة، والطاقة النووية والتسليح الأوروبي. ويثير هذا الأمر قلقا في أوروبا، حيث يبقى المحرك الفرنسي - الألماني قوة دفع رئيسية.

غير مأمونة، وذلك عبر تمكينها من الاستفادة من الغاز والهيدروجين الأخضر القادمين من شمال أفريقيا. وفي المقابل، تبرز باريس موقفها بان إنشاء هذا الخط غير ضروري للمرحلة الحالية، وأنه يعارض مع السياسات الخضراء للاتحاد الأوروبي التي تعزز من خلالها الحد من انبعاثات الكربون بحلول 2050.

وتتلقى فرنسا طلبات التزام للتعاون في مجال الدفاع، نظرا إلى خطط ألمانيا لإنشاء درع صاروخية مع دول أخرى من حلف شمال الأطلسي (ناتو) باستخدام معدات أميركية.

وتواجه المشاريع المشتركة طويلة الأجل لتطوير مقاتلات وديابات جديدة إجماعا من شركات الأسلحة الكبرى احتد منذ اندلاع الحرب. وظهر عمق الخلافات في التأجيل الأخير لاجتماع وزاري مشترك بين باريس وبرلين هو أول لقاء من نوعه منذ أن أصبح شولتس مستشارا. والتوقعات محدودة لمحادثات الأربعاء، ذلك أن جدول الأعمال الذي صدر عن الإليزيه لم يذكر عقد أي مؤتمر صحفي مشترك قبل أو بعد الغداء.

وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان "سيواصل القادمان محادثتهما بشأن الدفاع والاقتصاد والطاقة بهدف تعزيز التعاون الفرنسي - الألماني". وتأتي الخلافات بين أكبر اقتصادين أوروبيين في التوقيت غير المناسب. وتزامن الغزو الروسي لأوكرانيا وما نتج عنه من اضطراب في إمدادات الطاقة مع تصاعد التوترات بين الصين والغرب، فضلا عن ازدياد المخاوف من عودة الانعزاليين إلى السلطة في واشنطن.

وتختلف برلين وباريس بشأن تكيف الاتحاد الأوروبي ليكون مرنا أكثر في مواجهة التحديات الجديدة والاستقبال أعضاء جدد بشكل أسرع. وقال وزير الخارجية الفرنسي السابق دومينيك دو فيليان عبر إذاعة "فرانس أنتير"، "لا يمكننا أن نسمح لانفصنا بالآ تكون لدينا أوروبا متحدة وقوية في هذه اللحظة من التاريخ. (...). يبدأ هذا حوار فرنسي ألماني مثمر".

وكان ماكرون قد قال إن قطع العلاقات مع روسيا يعني أن ألمانيا تواجه "تغييرا" في نموذجها يجب عدم الاستخفاف بطبيعته المزعجة للاستقرار. وكان شولتس قد أشار إلى ذلك حين أعلن عن "حقبة جديدة" في سياسة الدفاع الألمانية مدعومة بالإنفاق الهائل على جيش ألمانيا المنهك.

باريس - استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المستشار الألماني أولاف شولتس على غداء عمل الأربعاء في قصر الإليزيه، على أمل إعادة إطلاق التعاون الثنائي الذي تشوبه سلسلة من الخلافات.

وكان الرجلان يبتسمان عندما خرج شولتس من سيارته المرسيديس السوداء في ساحة قصر الإليزيه لمصافحة ماكرون.

وتسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي بدأ بعد أقل من ثلاثة أشهر على استلام شولتس المستشارية الألمانية في ديسمبر الماضي، بإزمات في فرنسا وألمانيا اللتين اتخذتا عدة قرارات بسبب ضغط الحرب أثارت تداعياتها قلق الجانبين.

وأدى قرار برلين إنفاق ما يصل إلى 200 مليار يورو لدعم أسعار الغاز المرتفعة ورفضها تحديد سقف لأسعار الطاقة على مستوى الاتحاد الأوروبي، إلى إثارة قلق عواصم أوروبية أخرى تخشى تأثير القرار الألماني على تكاليف الطاقة لديها.

ولم يتوان ماكرون في رص الانتقادات لجارته الشرقية ألمانيا، التي اتهمها بعزل نفسها عن محيطها القاري، قائلا "اعتقد أنه ليس من الجيد لألمانيا، أو أوروبا، أن تعزل ألمانيا نفسها"، مضيفا أنه "بالتأكيد، يجب أن نحافظ على وحدتنا"، في اتهام ضمني لبرلين بزعة هذه الوحدة.

ويبدو أن رفض ألمانيا لقرار تسقيف أسعار النفط الذي يحظى بإجماع أوروبي، وإعلانها بشكل منفرد حزمة دعم لأسعار الطاقة بـ200 مليار يورو، هو ما جر عليها سخط فرنسا التي "اعتبرت أن برلين كان ينبغي أن تستشير حلفاءها بشأن مثل هذه الإنفاقات الضخمة التي يمكن أن تشوه الاقتصاد الداخلي".

ومن جانبها، ليست برلين راضية تماما عن النهج الحمائي الذي تنتهجه حكومة جارتها الغربية، إذ عرقلت باريس لوقت طويل التقدم في إنجاز خط أنابيب الغاز "ميدكات"، الذي يربط شبه الجزيرة الأيبيرية بشمال أوروبا. وتقول ألمانيا على هذا الخط ليكون البديل لـ "نورد ستريم 2"، بعد أن أصبحت واردات الغاز الروسي

ألمانيا تفتح الطريق أمام تشريع استهلاك الحشيش لغايات الترفيه

إلى الرقم الكبير للحالات التي تعاملت معها الشرطة في ما يتعلق بجرائم المخدرات ويقول "تعد وصلت إلى أكثر من 358 ألف حالة" ونحو 80 في المئة منها كانت أقرب إلى الاستهلاك، ما يعني أنه تم القبض على مدخن ومعه غرامات قليلة من الحشيش أو متعاط للمهيرويين ومعه ما يكفي لاستهلاكه اليومي. وبالتالي يتم تجريم مستهلكين لا يلحقون الضرر بغيرهم، ما ينعكس على محيطهم وعملهم أو تأهيلهم المهني، بالإضافة إلى زيادة عبء الشرطة والقضاء بقضايا غير مهمة، هذا ناهيك عن خطر السوق السوداء والجودة غير المضمونة.

وفي هذا الإطار يشير تقرير المركز الأوروبي لمراقبة المخدرات والإدمان إلى أن عصابات المخدرات بدلت حشيشا سيء الجودة بمادة صناعية سامة، ما أدى إلى وفاة أكثر من 20 شخصا في هونغاريا الصيف الماضي، في حين أنه ليست هناك معلومات حتى الآن عن وفيات بسبب تعاطي الحشيش الطبيعي الواسع الانتشار.

إلى الرقم الكبير للحالات التي تعاملت معها الشرطة في ما يتعلق بجرائم المخدرات ويقول "تعد وصلت إلى أكثر من 358 ألف حالة" ونحو 80 في المئة منها كانت أقرب إلى الاستهلاك، ما يعني أنه تم القبض على مدخن ومعه غرامات قليلة من الحشيش أو متعاط للمهيرويين ومعه ما يكفي لاستهلاكه اليومي. وبالتالي يتم تجريم مستهلكين لا يلحقون الضرر بغيرهم، ما ينعكس على محيطهم وعملهم أو تأهيلهم المهني، بالإضافة إلى زيادة عبء الشرطة والقضاء بقضايا غير مهمة، هذا ناهيك عن خطر السوق السوداء والجودة غير المضمونة.

إلى الرقم الكبير للحالات التي تعاملت معها الشرطة في ما يتعلق بجرائم المخدرات ويقول "تعد وصلت إلى أكثر من 358 ألف حالة" ونحو 80 في المئة منها كانت أقرب إلى الاستهلاك، ما يعني أنه تم القبض على مدخن ومعه غرامات قليلة من الحشيش أو متعاط للمهيرويين ومعه ما يكفي لاستهلاكه اليومي. وبالتالي يتم تجريم مستهلكين لا يلحقون الضرر بغيرهم، ما ينعكس على محيطهم وعملهم أو تأهيلهم المهني، بالإضافة إلى زيادة عبء الشرطة والقضاء بقضايا غير مهمة، هذا ناهيك عن خطر السوق السوداء والجودة غير المضمونة.

إلى الرقم الكبير للحالات التي تعاملت معها الشرطة في ما يتعلق بجرائم المخدرات ويقول "تعد وصلت إلى أكثر من 358 ألف حالة" ونحو 80 في المئة منها كانت أقرب إلى الاستهلاك، ما يعني أنه تم القبض على مدخن ومعه غرامات قليلة من الحشيش أو متعاط للمهيرويين ومعه ما يكفي لاستهلاكه اليومي. وبالتالي يتم تجريم مستهلكين لا يلحقون الضرر بغيرهم، ما ينعكس على محيطهم وعملهم أو تأهيلهم المهني، بالإضافة إلى زيادة عبء الشرطة والقضاء بقضايا غير مهمة، هذا ناهيك عن خطر السوق السوداء والجودة غير المضمونة.

إلى الرقم الكبير للحالات التي تعاملت معها الشرطة في ما يتعلق بجرائم المخدرات ويقول "تعد وصلت إلى أكثر من 358 ألف حالة" ونحو 80 في المئة منها كانت أقرب إلى الاستهلاك، ما يعني أنه تم القبض على مدخن ومعه غرامات قليلة من الحشيش أو متعاط للمهيرويين ومعه ما يكفي لاستهلاكه اليومي. وبالتالي يتم تجريم مستهلكين لا يلحقون الضرر بغيرهم، ما ينعكس على محيطهم وعملهم أو تأهيلهم المهني، بالإضافة إلى زيادة عبء الشرطة والقضاء بقضايا غير مهمة، هذا ناهيك عن خطر السوق السوداء والجودة غير المضمونة.

إلى الرقم الكبير للحالات التي تعاملت معها الشرطة في ما يتعلق بجرائم المخدرات ويقول "تعد وصلت إلى أكثر من 358 ألف حالة" ونحو 80 في المئة منها كانت أقرب إلى الاستهلاك، ما يعني أنه تم القبض على مدخن ومعه غرامات قليلة من الحشيش أو متعاط للمهيرويين ومعه ما يكفي لاستهلاكه اليومي. وبالتالي يتم تجريم مستهلكين لا يلحقون الضرر بغيرهم، ما ينعكس على محيطهم وعملهم أو تأهيلهم المهني، بالإضافة إلى زيادة عبء الشرطة والقضاء بقضايا غير مهمة، هذا ناهيك عن خطر السوق السوداء والجودة غير المضمونة.

إلى الرقم الكبير للحالات التي تعاملت معها الشرطة في ما يتعلق بجرائم المخدرات ويقول "تعد وصلت إلى أكثر من 358 ألف حالة" ونحو 80 في المئة منها كانت أقرب إلى الاستهلاك، ما يعني أنه تم القبض على مدخن ومعه غرامات قليلة من الحشيش أو متعاط للمهيرويين ومعه ما يكفي لاستهلاكه اليومي. وبالتالي يتم تجريم مستهلكين لا يلحقون الضرر بغيرهم، ما ينعكس على محيطهم وعملهم أو تأهيلهم المهني، بالإضافة إلى زيادة عبء الشرطة والقضاء بقضايا غير مهمة، هذا ناهيك عن خطر السوق السوداء والجودة غير المضمونة.

إلى الرقم الكبير للحالات التي تعاملت معها الشرطة في ما يتعلق بجرائم المخدرات ويقول "تعد وصلت إلى أكثر من 358 ألف حالة" ونحو 80 في المئة منها كانت أقرب إلى الاستهلاك، ما يعني أنه تم القبض على مدخن ومعه غرامات قليلة من الحشيش أو متعاط للمهيرويين ومعه ما يكفي لاستهلاكه اليومي. وبالتالي يتم تجريم مستهلكين لا يلحقون الضرر بغيرهم، ما ينعكس على محيطهم وعملهم أو تأهيلهم المهني، بالإضافة إلى زيادة عبء الشرطة والقضاء بقضايا غير مهمة، هذا ناهيك عن خطر السوق السوداء والجودة غير المضمونة.



الحشيش أداة ترفيه لا جريمة

«القنبلة القذرة» والمفاجآت الأوكرانية التي تقلق الروس

تهديد جدي أم ضغط روسي - أوكراني على الناتو

تصاعدت التحذيرات الروسية من احتمال استخدام الجيش الأوكراني لما سُمّيها بـ«القنبلة القذرة»، منذرة برد فعل روسي لن يكون متساهلا في حال جرى ذلك بالفعل. وكرر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الأربعة اتهامات موسكو لأوكرانيا بأنها تخطط لاستفزاز روسيا باستخدام «قنبلة قذرة» وذلك في اتصال بالفيديو بنظيره الصيني وي فينغه، حسبما أعلنت وزارة الدفاع في موسكو.

كيف - ناقش الروس الأوضاع العسكرية في أوكرانيا مع نظرائهم الصينيين، معربين عن القلق بشأن «قنبلة قذرة»، وسبق لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن أبلغ نظيره الهندي راجنات سينغ المخاوف ذاتها، بعد أن أجرى اتصالات بالعديد من وزراء الدفاع في دول حلف الناتو الأحد الماضي، بينما تنفي كيف تلك الاتهامات وتعتبرها أكاذيب «خطيرة». المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قال للصحافيين إن روسيا لديها معلومات تظهر «الخطر الحالي» المتمثل بـ«تحضير أوكرانيا لمثل هذا العمل التخريبي»، مضيفاً قوله «سنواصل بعزم عرض وجهة نظرنا أمام المجتمع الدولي لتشجيعهم على اتخاذ خطوات فعالة لمنع مثل هذا السلوك غير المسؤول».

ويحاول الروس الظهور في حالة دفاع عن النفس أمام هجوم أوكراني خارج قواعد الحرب التقليدية، الأمر الذي يفهمه المراقبون على أنه نوع من التهديد لاستعمال أسلحة نووية تكتيكية بقرار من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من شأنها أن تقلب المعادلات الحالية.

معهد «دراسات الحرب» يتهم وزير الدفاع الروسي بمحاولة عرقلة المساعدة الغربية لأوكرانيا بتحذيره من القنبلة القذرة

وعلى الرغم من نفي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاتهامات الروسية، معتبرا أن روسيا هي «مصدر كل ما يمكن تخيله في هذه الحرب من قذرة»، إلا أن الروس مصررون على تحذير العالم من قنبلة أوكرانيا.

الإرهاب النووي: تهديد «القنبلة القذرة»



ما هي القنبلة القذرة؟

لندن - لا تحتاج القنبلة التي حملت لقب «القذرة» إلى مواد مشعة عالية النقاء، كما هي الحال في القنبلة النووية وبدلا من ذلك، يمكن أن تستخدم لصنعها المواد المشعة الموجودة في المستشفيات أو محطات الطاقة النووية أو حتى مختبرات الأبحاث، ما جعل منها قنبلة رخيصة الثمن، وإعدادها لا يتطلب وقتا طويلا. كما أنه يمكن تحميلها بسهولة ونقلها من مكان إلى آخر حتى في الصندوق الخلفي لسيارة مدنية عادية.

وهذا النوع من القنابل يحتوي على مادة مشعة، مثل اليورانيوم، وحين تنفجر تنتشر هذه المواد في الهواء، والإشعاع المنبعث عنها عند انفجارها يمكن أن يسبب أمراضا خطيرة كالسرطان وغيره، ولذلك يجب إخلاء منطقة واسعة حول منطقة الانفجار لإزالة التلوث.

اتحاد العلماء الأميركيين قدم بيانات افتراضية عن «القنبلة القذرة» تقول إنه إذا ما تم تفجير قنبلة منها، على سبيل المثال، تحتوي على 9 غرامات من «الكوبالت - 60» و5 كيلوغرامات من مادة «تي إن تي» في الطرف الأبعد من مانتان في نيويورك، فإن المنطقة بأكملها ستصبح غير صالحة للسكن لعقود من الزمن.

ومع أن «القنابل القذرة» تُصنّف كاسلحة دمار شامل، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها كاسلحة آمنة على الإطلاق، لأنها تقوم بنشر مسحوق مشع يمكن أن تنقله الرياح إلى مسافات بعيدة، متسببة بضرر واسع حتى على القوات ذاتها التي أطلقت هذه القنابل.

ولم يسجل التاريخ العسكري استخداما ناجحا لمثل هذه القنابل من قبل، لكن في منتصف تسعينات القرن العشرين زرع متطرفون من الشيشان قنبلة تحتوي على الديناميت و«السيزيوم 137» في حديقة إزمابيلوف في موسكو. وقد استخرج السيزيوم الذي استخدم فيها من معدات علاج السرطان، وقامت السلطات الروسية باكتشافها قبل تفجيرها وتم تحييدها. ووقعت حالات مشابهة في الشيشان وفي شيكاغو ولندن ولكنها أيضا لم تصل إلى مرحلة التنفيذ.



«القنبلة القذرة» لا تحتاج إلى مواد مشعة نقية، وتصنيعها سهل وسريع

ومرتقزة «يزعم الروس تواجدهم إلى جانب الأوكرانيين. الولايات المتحدة ودول الناتو تقوم بإرسال مليارات الدولارات إلى أوكرانيا، تضم أسلحة مضادة للطيران «القنبلة القذرة» بداية له.

أوكرانيا «قنبلة قذرة» بأنه كاذب، وأشار باتريك رايدر إلى أن الولايات المتحدة «تراقب باستمرار» هذا الوضع. وأضاف رايدر «لن أخوض في تفاصيل محددة عن كيف ومتى واين. ولكن غني عن القول، إنه شيء نأخذ على محمل الجد ونواصل مراقبته على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع».

بينما أعلنت الولايات المتحدة، أن روسيا أبلغتها بتدريبات نووية روتينية، في خطوة من شأنها أن تقلص مخاطر «إساءة التقدير» التي تتعاظم بفعل التصريحات الروسية الأخيرة. ورغم الإمدادات الغربية، والحديث عن تحول الحرب إلى الشكل غير التقليدي لها، إلا أن الفجوة لا تزال هائلة بين الجيش الروسي ونظيره الأوكراني، فقد كانت أوكرانيا تمتلك 250 ألف من القوات الفاعلة و290 ألف أخرى من جنود الاحتياط و50 ألف من القوات شبه العسكرية، وهذا الرقم لم يعد قابلا للقياس بعد تسرب معلومات عن مشاركة متطوعين

ماذا لو استخدم بوتين السلاح النووي كما يحذر الخبراء

ويمكن مراقبتها عن كثب أكثر من خلال اقتصار اصطناعية تجارية، مثلما يظهر في الصور الحديثة بانظام لانتشاع المنشآت النووية الكورية الشمالية.

ويؤكد بوديفغ أن روسيا نشرت رؤوسها الحربية النووية الإستراتيجية أو بعيدة المدى في الميدان على صواريخ وقاذفات وغواصات. لكن أسلحتها النووية غير الإستراتيجية أو التكتيكية، بحسب بوديفغ، مخزّنة وغير مثبتة على مركبات توصيل مثل نظام صواريخ إسكندر. ويضيف «ليست هناك صواريخ إسكندر تتحرك مع رؤوس حربية نووية. هذه الأسلحة مخزّنة حاليا».

ويقول مارك كانسيان، المسؤول السابق في وزارتي الدفاع والطاقة الأميركية، والذي عمل على قضايا الأسلحة النووية، «أنا واثق بأن الولايات المتحدة ستلاحظ أي استعدادات روسية لاستخدام الأسلحة النووية».

وحذرت الولايات المتحدة العالم قبل بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير بأسابيع، من أن روسيا تعتزم الهجوم على أوكرانيا في محاولة لإعداد كييف وحلفائها ولردع موسكو ربما عن المضي قدما بخطتها. ويسأل مراقبون هل ستحذر واشنطن العالم علنا إذا اكتشفت أن روسيا تخطط لشحن هجوم نووي؟ فقد يتسبب ذلك في حالة من الذعر غير المسبوق، ليس فقط في أوكرانيا، بل أيضا في مناطق أخرى يمكن أن تتأثر بالتهاطل النووي.

هجوم نووي في أوكرانيا، بحسب ما يقول خبراء في الأسلحة النووية يرون أن موسكو قد ترغب بشدة في أن يُعرف تحضيرها لذلك.

وفي حال حدوث هذا التصعيد، قد يتجلى على شكل سلاح نووي تكتيكي أصغر، يُرجم إطلاقه على صاروخ إسكندر باليستى قصير المدى، وفقا للخبراء. وبينما يقلل المحللون العسكريون من أهمية تهديدات موسكو في الوقت الحالي، يقول مسؤولون أميركيون إنهم لم يروا أي نشاط يشير إلى مثل هذه الخطط.

ترسانة الروس من القنابل النووية والأسلحة قصيرة المدى منها بين 2 و5 آلاف رأس نووي أميركي

ويقول الباحث في معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح في جنيف بافيل بوديفغ لوكالة فرانس برس إن التحضير لشحن أي هجمات سيكون واضحا. ويحدد تقرير صدر عام 2017 عن المعهد 47 موقعا للتخزين النووي في جميع أنحاء روسيا «12 منشأة على المستوى الوطني و35 قاعدة». وتراقب هذه المواقع بشكل دائم من قبل الأقمار الاصطناعية الاستخباراتية والعسكرية التابعة للولايات المتحدة ودول أخرى.

خاصة مع الإعلان الفرنسي عن الرد الغربي بأنه يجب ألا يشمل استخدام الأسلحة النووية تحت أي ظرف، كما جاء على لسان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

لكن هوبسي حذر من أن أي قرار بعدم الرد بالسلاح النووي على روسيا سيكون خطأ فادحا، لأن اقتصر الرد الأميركي على استخدام الأسلحة التقليدية لن يردع روسيا عن استخدام السلاح النووي مجددا.

واكد خبراء واشنطن العسكريون في جلسة بالكونغرس أن أميركا «تستطيع الانتصار في صراع عسكري تقليدي مع روسيا، فقط إذا لم تستخدم أسلحة نووية».

ويبقى الحذر ضروريا، وفقا لهوسي، فقد غيرت روسيا إستراتيجيتها العسكرية في أبريل 1999 إلى مبدأ «التصعيد لتحقيق النصر»، الذي ينص صراحة على تطوير أسلحة نووية ذات نطاق صغير ودقيق للغاية للاستخدام في ساحة المعركة، وبوتين يعتقد أن روسيا متفوقة على أميركا في قدراتها النووية، فترسانة الروس من القنابل النووية والأسلحة النووية قصيرة المدى تقدر بما بين 2 و5 آلاف رأس نووي مقابل 200 رأس نووي أميركي.

ولهذا كله سيصير بوتين من دون رادع أو إحساس بأنه يمكن أن يتعرض لإجراءات مضادة، ومن شبه المؤكد أن الولايات المتحدة سوف تعلم في وقت مبكر ما إذا كانت روسيا تستعد لشحن

وذكر بيتر هويس، الباحث الأول المتخصص في شؤون الدفاع بمعهد هدسون، في مقال بمجلة «ناشونال إنترست» الأميركية، أن العديد من المسؤولين والخبراء في الغرب اقترحوا أن تستبعد الولايات المتحدة الردع النووي تماما في ردها على روسيا.

ويعتبر المجلة أن مثل هذه الآراء يمكن أن تشجّع بوتين على استخدام السلاح النووي بدلا من نفيه عن ذلك، ودعا لليون بانيتا، وزير الدفاع الأميركي السابق، الولايات المتحدة إلى التعامل بطريقة أخرى من خلال الرد بضربات انتقامية بأسلحة تقليدية قوية. واعتبرت المجلة أن مثل هذه الآراء يمكن أن تشجّع بوتين على استخدام السلاح النووي بدلا من نفيه عن ذلك،



بوتين قد يستخدم سلاحا نوويا تكتيكيًا أصغر، يُرجم إطلاقه على صاروخ إسكندر باليستى قصير المدى

نتنياهو يراهن على الأحزاب الدينية للعودة إلى حكم إسرائيل

القدس - يطمح عضو الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي اليميني المتشدد إيتيمار بن غفير إلى أن يصبح وزيراً، وهو ما يقلق الكثيرين داخل إسرائيل وخارجها، ولكن ليس من بينهم رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو (2009-2021) إن ضمن له ذلك تشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة.

وكما هو الحال مع بن غفير، فإن نتنياهو زعيم حزب الليكود (يمين) يطمح إلى العودة إلى الحكم، ويرى أن مفتاح هذه العودة هو بن غفير القيادي في حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتشدد.

وتظهر استطلاعات الرأي العام في إسرائيل أن "الصهيونية الدينية" ستصبح في الانتخابات العامة الثلاثاء 1 نوفمبر المقبل الحزب الثالث من حيث القوة بعد الليكود و"هناك مستقبل" (وسط) بزعامة رئيس الوزراء يائير لابيد.

ولم يحدد بن غفير الحقيبة الوزارية التي يطمح إلى توليها، إلا أن شريكه بتسليل سموتريتش قال إنه يريد حقيبة الدفاع أو الأمن الداخلي، وهو ما اعتبره قادة الحكومة الحالية "اقتراحاً كارثياً".

وخلال لقاء انتخابي الأسبوع الماضي، قال نتنياهو إنه لا يوجد ما يمنع بن غفير من أن يصبح وزيراً في حكومة يشكها، دون تحديد الحقيبة التي يمكن أن يمنحها له.

وبن غفير مولود في القدس الغربية عام 1976 لأم وأب من يهود العراق، ومعروف بمواقفه المتطرفة تجاه الفلسطينيين، وهو من سكان مستوطنة "كريات أربع" القائمة على أراضي الخليل جنوبي الضفة الغربية.

وبرز اسمه في كل الأحزاب اليهودية المتطرفة بدءاً من "موليت" الذي دعا إلى تهجير المواطنين العرب من إسرائيل، مروراً بـ"كاخ" المصنف "إرهابياً" وفق القانون الإسرائيلي، وصولاً إلى "الصهيونية الدينية" الذي أدخله الكنيست في أبريل 2021 بعد محاولات فاشلة.

وعندما بلغ سن 18 عاماً تم إعاقاه من الخدمة الإلزامية بالجيش الإسرائيلي بسبب مواقفه اليمينية المتشدة.

ويعكس النمو المتطرد لقوة حزب "الصهيونية الدينية" ميلاً في جزء كبير من الشارع الإسرائيلي للتوجه من اليمين إلى اليمين الأكثر تشدداً.

وقال النائب العربي في الكنيست أحمد الطيبي إن "اللعاب على وتر الخوف والتخويف من الآخر العربي ووصف كل عربي بأنه مخرب والأرضية اليمينية للجمهور الإسرائيلي، كلها أمور ساعدت في بروز ظاهرة بن غفير".

وتابع الطيبي "والأهم هو أن رئيس الوزراء السابق نتيناهو احتضنه وشرعنه، وهكذا فعلت المحكمة العليا الإسرائيلية" التي أجازت لبن غفير حوض الانتخابات.

وتحاول الأحزاب المعارضة لمعسكر نتيناهو تشجيع الإسرائيليين على الإذلاء بصواتهم لمنع تشكيل حكومة برئاسة نتيناهو تضم بن غفير وسموتريتش.

وفي رسائل نصية عبر الهاتف قال حزب "هناك مستقبل" إن التصويت للحزب "سيضمن قيام حكومة ديمقراطية ليبرالية ويمنع تشكيل حكومة متطرفة بقيادة بن غفير وسموتريتش".

كما نشر حزب "ميرتس" (يسار) لافتات يدعو فيها الإسرائيليين إلى الإذلاء بصواتهم لمنع تشكيل حكومة تضم نتيناهو وبن غفير وسموتريتش.

ورأى الطيبي أن تولى بن غفير حقيبة وزارية في حكومة نتيناهو "مقابلة تطور خطير".

ويجرب توطيد التحالف والعلاقات مع الكيانات الإرهابية في المنطقة عن حالة إحباط يعاني منها قادة بوليساريو أمام النجاح الذي يحققه المغرب في سياق مشاريع التنمية التي ينفذها في الأقاليم الجنوبية.

وتتطلب مواجهة الإرهاب الذي يُخطط له ويجري التحريض عليه في مدن الصحراء تفكيك الروابط بين انفصالي بوليساريو بمخيمات تندوف ومقاتلي وقادة داعش في الساحل والصحراء.

ولن يتحقق تقدم في مسار مكافحة داعش داخل أفريقيا إلا بتقويض الجماعات الانفصالية المتحالفة معه؛ إذ يعلان على تهديد استقرار المنطقة والعالم باستغلال المناطق الهشة اقتصادياً والمنهكة أمنياً.

واعتبر خبراء أمنيون أن تنظيم داعش الذي يشكل خطراً على دول منطقة الساحل الأفريقي وأوروبا وغيرها، يشكل خطراً مضاعفاً على دول المغرب لارتباطه بالمشروع الانفصالي في الأقاليم الجنوبية المغربية.

ولم يخف أبو الوليد عدنان الصحراوي مؤسس وقائد داعش في الصحراء الكبرى الذي قتل في سبتيمبر من العام الماضي هذا الارتباط حيث كان يُعد بحكم الشراكة والتحالف أحد قادة حركة بوليساريو، وسبق له أن أصدر بياناً تضمن دعوات صريحة لاستهداف مصالح المغرب وأراضيه، كذلك عناصر بعثة المينورسو العاملة بالصحراء.

وأكد توطأ بوليساريو مع الجماعات الإرهابية وما يؤدي إليه من مخاطر على السلم والأمن في المنطقة، تقلد البعض من مقاتلي الجبهة لمنصب قيادية في تنظيم القاعدة الذي سيطر على شمال مالي في العام 2012، وتوطد الارتباط لاحقاً بين بوليساريو وداعش لأن مهندس دخول التنظيم لمنطقة الساحل أبو الوليد الصحراوي هو أحد مقاتلي الجبهة الانفصالية.

وقبل التعاون مع داعش تعاونت حركة بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو من كونها السزاع اللوجستي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي إلى القيام بمهام تزويد مقاتلي داعش بالصحراء الأفريقية وليبيا وسوريا بالأسلحة.

وتنظر الجبهة إلى علاقاتها بالجماعات الإرهابية على أنها إحدى أهم وسائل مدتها بالقوة والقدرة على تنفيذ عمليات عنف داخل المدن المغربية. وأشارت بعض التقارير إلى تزايد وتيرة تواجدهم بتنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة التابعة له في المنطقة مستغلة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية الكارثية لتجديد جزء من شباب بوليساريو في مخيمات تندوف.

واتهم معارضون صحراويون قادة جبهة بوليساريو الانفصالية بالنورط في قضايا إرهاب تشمل التعذيب والقتل والاختطاف، ومد فرع كلاً من تنظيم داعش والقاعدة في الساحل والصحراء بمقاتلين ومجندين على خلفية الأوضاع المزرية في مخيمات تندوف.

وغادر العديد من الشباب المخيمات على وقع الشعور بخيبة أمل من جبهة بوليساريو التي تروج لدولة وهمية انفصالية لن ترى النور بحثاً عن نشاط أكثر عنفاً لكسر حالة الإحباط واليأس.

منتدى أصيلة يفكك الروابط بين التنظيمات الإرهابية وبوليساريو

التلاقي بين الجانبين بلغ حد التجانس لتحقيق الأهداف المشتركة



الانفصاليون والجهاديين وجهان لعملة واحدة

وسعى المشاركون في منتدى أصيلة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين جبهة بوليساريو الانفصالية والجماعات الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء، حيث تم التأكيد على أن الطرفين لهما نقاط تلاقع عديدة أبرزها العمل على تفكيك الدول وزرع الفوضى واستغلال الأمية والفقر للتجنيد.

واعتبر خبراء أمنيون أن تنظيم داعش الذي يشكل خطراً على دول منطقة الساحل الأفريقي وأوروبا وغيرها، يشكل خطراً مضاعفاً على دول المغرب لارتباطه بالمشروع الانفصالي في الأقاليم الجنوبية المغربية.

ولم يخف أبو الوليد عدنان الصحراوي مؤسس وقائد داعش في الصحراء الكبرى الذي قتل في سبتيمبر من العام الماضي هذا الارتباط حيث كان يُعد بحكم الشراكة والتحالف أحد قادة حركة بوليساريو، وسبق له أن أصدر بياناً تضمن دعوات صريحة لاستهداف مصالح المغرب وأراضيه، كذلك عناصر بعثة المينورسو العاملة بالصحراء.

وأكد توطأ بوليساريو مع الجماعات الإرهابية وما يؤدي إليه من مخاطر على السلم والأمن في المنطقة، تقلد البعض من مقاتلي الجبهة لمنصب قيادية في تنظيم القاعدة الذي سيطر على شمال مالي في العام 2012، وتوطد الارتباط لاحقاً بين بوليساريو وداعش لأن مهندس دخول التنظيم لمنطقة الساحل أبو الوليد الصحراوي هو أحد مقاتلي الجبهة الانفصالية.

وقبل التعاون مع داعش تعاونت حركة بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو من كونها السزاع اللوجستي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي إلى القيام بمهام تزويد مقاتلي داعش بالصحراء الأفريقية وليبيا وسوريا بالأسلحة.

وتنظر الجبهة إلى علاقاتها بالجماعات الإرهابية على أنها إحدى أهم وسائل مدتها بالقوة والقدرة على تنفيذ عمليات عنف داخل المدن المغربية. وأشارت بعض التقارير إلى تزايد وتيرة تواجدهم بتنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة التابعة له في المنطقة مستغلة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية الكارثية لتجديد جزء من شباب بوليساريو في مخيمات تندوف.

واتهم معارضون صحراويون قادة جبهة بوليساريو الانفصالية بالنورط في قضايا إرهاب تشمل التعذيب والقتل والاختطاف، ومد فرع كلاً من تنظيم داعش والقاعدة في الساحل والصحراء بمقاتلين ومجندين على خلفية الأوضاع المزرية في مخيمات تندوف.

وغادر العديد من الشباب المخيمات على وقع الشعور بخيبة أمل من جبهة بوليساريو التي تروج لدولة وهمية انفصالية لن ترى النور بحثاً عن نشاط أكثر عنفاً لكسر حالة الإحباط واليأس.

والتقت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو من كونها السزاع اللوجستي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي إلى القيام بمهام تزويد مقاتلي داعش بالصحراء الأفريقية وليبيا وسوريا بالأسلحة.

وتنظر الجبهة إلى علاقاتها بالجماعات الإرهابية على أنها إحدى أهم وسائل مدتها بالقوة والقدرة على تنفيذ عمليات عنف داخل المدن المغربية. وأشارت بعض التقارير إلى تزايد وتيرة تواجدهم بتنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة التابعة له في المنطقة مستغلة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية الكارثية لتجديد جزء من شباب بوليساريو في مخيمات تندوف.

واتهم معارضون صحراويون قادة جبهة بوليساريو الانفصالية بالنورط في قضايا إرهاب تشمل التعذيب والقتل والاختطاف، ومد فرع كلاً من تنظيم داعش والقاعدة في الساحل والصحراء بمقاتلين ومجندين على خلفية الأوضاع المزرية في مخيمات تندوف.

وغادر العديد من الشباب المخيمات على وقع الشعور بخيبة أمل من جبهة بوليساريو التي تروج لدولة وهمية انفصالية لن ترى النور بحثاً عن نشاط أكثر عنفاً لكسر حالة الإحباط واليأس.

والتقت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو من كونها السزاع اللوجستي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي إلى القيام بمهام تزويد مقاتلي داعش بالصحراء الأفريقية وليبيا وسوريا بالأسلحة.

وتنظر الجبهة إلى علاقاتها بالجماعات الإرهابية على أنها إحدى أهم وسائل مدتها بالقوة والقدرة على تنفيذ عمليات عنف داخل المدن المغربية. وأشارت بعض التقارير إلى تزايد وتيرة تواجدهم بتنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة التابعة له في المنطقة مستغلة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية الكارثية لتجديد جزء من شباب بوليساريو في مخيمات تندوف.

والتقت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وانتقلت بوليساريو مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المرتبطة بأفروع التنظيم في دول الساحل الأفريقي، ولذلك حذرت دوائر ومراكز استخباراتية من تقارب بوليساريو والقاعدة.

وشام النجار
كاتب مصري

الرباط - ناقشت إحدى ندوات منتدى أصيلة الذي تستمر فعالياته حتى الخامس من نوفمبر في المغرب ارتباطات الحركات الانفصالية بالجماعات الإرهابية في أفريقيا وأوجه التعاون بينهما، وركزت كلمات من تحدثوا في ندوة أقيمت الأحد حملت عنوان "الحركات الانفصالية والمنظمات الإقليمية في أفريقيا" على العلاقة التي تربط جبهة بوليساريو بالجماعات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي بالنظر إلى التداخل وتشابك المصالح بين مقاتلي الطرفين.

وقال عبدالله ولد محمد الكاتب المتخصص في الشؤون الأفريقية إن جبهة بوليساريو مثلت لسنوات عديدة قاعدة خلفية لإمارة الصحراء في شمال مالي الموالية لتنظيم داعش، وزودتها بالوقود والسلاح والمقاتلين عبر الحدود مع الجزائر.

وتحولت بوليساريو وغيرها من الحركات الانفصالية في النهاية إلى بؤر تسيطر عليها شبكات تهريب السلاح والمخدرات والبشر، ووثقت الجبهة الانفصالية علاقاتها بالجماعات التكفيرية المسلحة، سواء تنظيم القاعدة أو داعش، نظراً إلى تمركزهما في مناطق خارج سيطرة الدولة وإطلاق كلالهما الكثير من الوعود الوردية بتأسيس دولة، وهو وهم يخفي كوارث وماسي عديدة لشعوب القارة.

وانتخذت بوليساريو من منطقة مهجورة بين المغرب والجزائر وموريتانيا بؤرة لتربية وهم الدولة الموازية لممارسة الكثير من الأنشطة الإجرامية. وهو السياق ذاته الذي تبدأ فيه وتنتهي الجماعات المتطرفة، حيث تطلق في البداية الوعود بشأن الحكم الإلهي الذي يحقق العدالة والمساواة، ثم سرعان ما يتلاشى عبر انخراطها في شبكة إجرام دولية وإقليمية واسعة.

وسلطت كلمات بعض المتحدثين في الندوة الضوء على المشتركات بين التنظيمات الإرهابية والحركات الانفصالية في أفريقيا وبتناقض فكرة الدولة القائمة على الجمع والتماصك والوحدة وتجاوز الخلاف الإثني والعرق، بينما تهدف الجماعات



اليمين الديني يعزز مواقفه الحزبية

إيران ما بين حشدها وداعشها

فاروق يوسف
كاتب عراقي

عام 2014 أصدر المرجع الشيعي الأعلى في النجف فتواه في الجهاد الكفائي، وكانت فتوى ملغومة، ذلك لأنها جاءت أولاً لتخفيف الضغط عن حكومة نوري المالكي وعدم معالجة الفساد الذي أدى إلى هزيمة الجيش العراقي في الموصل في معركة لم تقع، وثانياً لشرعة السلاح غير القانوني من خلال جمع الميليشيات في مؤسسة عسكرية رسمية مستقلة أطلق عليها "الحشد الشعبي"، لتكون واجهة للهيمنة الإيرانية كونها تمثل يد الحرس الثوري الإيراني في العراق. وإذا كان تحرير الموصل قد تم تاجيله ثلاث سنوات لأسباب خفية فإن النشاط الجوي الأميركي كان له دور حاسم في ذلك التحرير إضافة إلى ما قامت به القوات العسكرية العراقية في مجال القتال الأرضي. أما الحشد الشعبي فقد لعب أفراده دوراً ضاراً حين مارسوا شتى صنوف القتل والتعذيب والإذلال والاعتقال بحق سكان المناطق المحررة حين تم وضعهم في سلة واحدة، من غير التفرقة بين من هو داعشي ومن لم يكن كذلك. فجاءت فقد ثلث سكان العراق مواطنهم وصاروا بمثابة أعداء غير مشمولين برعاية الدولة التي ينتسبون إليها. هذا إذا تمكنا من العودة إلى مذهب المخطئة، فالكتير منهم ظلوا نازحين في الخيام لسنوات لأن الحشد الشعبي بنى معسكراته في تلك المدن. وبالرغم من مضي أكثر من خمس سنوات على تلك المفاجعة لا تزال الميليشيات الحشد الشعبي ممسكة بعدد من المدن المحاذية لإيران من غير أن يجروا مسؤول، حتى لو كان رئيس الوزراء، على الاقتراب منها أو الطلب من الميليشيات مغادرتها من أجل عودة سكانها إليها.

وكما شعرت الأحزاب الموالية لإيران والتي ترتبط بميليشيات بعضها بأنها عاجزة عن تنفيذ المطالب الشعبية يظهر تنظيم داعش لتنفيذ عملياته في القتل المجاني وبالخاص في المناطق التي تقع تحت السيطرة الكلية أو الجزئية لتلك الميليشيات. كما لو أن العدوين موجودان في المكان نفسه، وإذا ما عرفنا أن ذلك التنظيم لا يقتل إلا أبناء الطائفة السنية فإن الحكومة التي تسيطر عليها الأحزاب الشيعية لا تظهر كثير اكتراث ما يحدث في المناطق ذات الأغلبية السنية. لذلك فإنها كانت تكتفي بإعلان الخبر بطريقة محايدة من غير أن يُسمح للقوات المسلحة في أداء مهامها، ذلك لأنها هي الأخرى ممنوعة من دخول تلك المناطق.

قد لا تكون هناك عمليات لداعش، ولكن هناك قتلى لا يمكن استنطاقهم لأنهم موتى كما أن شهود العيان لا

يؤخذ بشهاداتهم فالحكومة لا تفتح تحقيقاً في الجرائم. هناك معارك لا أحد في إمكانه أن يؤكد وقوعها. تدبر إيران لعبة على حدودها، القصد منها إخافة العراقيين وتذكيرهم بأن حكومتهم لا تزال ضعيفة وهي لن تكون قادرة على حمايتهم.

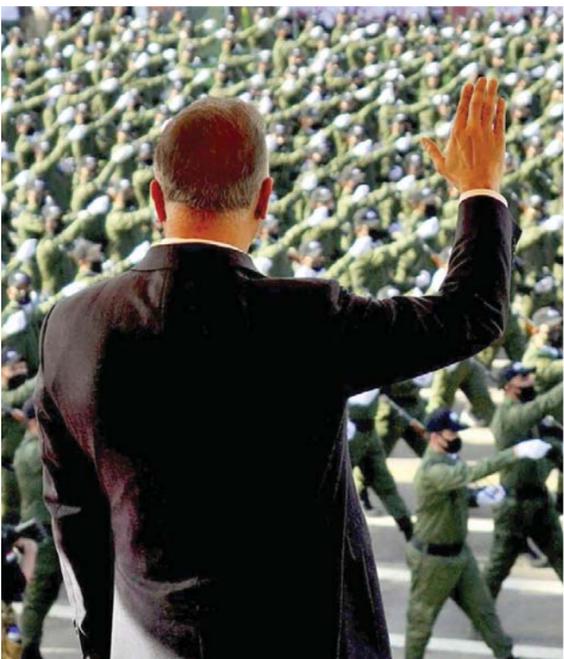
لقد رفع قبل سنوات شعار "الحشد الشعبي المقدس" وانتضى الحشد إلى مجموعة الخطوط الحمراء التي يجب عدم تجاوزها أو التنازل عليها. وهو ما يعني أن القتل مضمون بجدار من الصمت، كان الخوف من إرهابي داعش قد منح الكثير من الصلابة. لذلك كان بقاء تنظيم داعش ضرورياً من أجل أن يظل الحشد الشعبي مصاناً بعيداً عن أي مساعلة أو مطالبة بإلغائه أو على الأقل ضمه بشكل حقيقي لا صوري إلى القوات المسلحة العراقية لكي تتمكن القيادة العامة للقوات المسلحة من التحكم بحركته ونوع الأسلحة التي يستعملها وطبيعة الأهداف التي يسعى لتحقيقها من خلال عملياته القتالية.

إيران لا تزال مصرة على أن حربها مع العراق لم تنته بعد وهي بوجود داعش الافتراضي لا تحتاج إلا إلى صمت الحكومة العراقية الضعيفة لكي يستمر حشدها في الفتك بالسكان المدنيين

كان قاسم سليماني الرئيس السابق لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني يشرف بشكل مباشر على الميليشيات التي يتكون منها الحشد الشعبي. وهو الذي أشرف بنفسه على إدارة الصراع الجاني ما بين الحشد وبين الجماعات السنية المتمردة غرب العراق والتي تم إلحاقها بالإرهاب من خلال التسمية المضللة "داعش"، والتي تم انتزاعها والقفز عليها من الحقوق المدنية لسكان تلك المناطق والتي تم انتزاعها والقفز عليها من قبل حكومة نوري المالكي.

كان تنظيم داعش هو فزاعة الخوف المثالية استغلها إيران لتقلل قواتها متمثلة بالحشد من شرق البلاد إلى غربها والفتك بأعدائها التقليديين الذين تعتبرهم مسؤولين عن حرب الثمانينات التي استمرت ثماني سنوات بسبب إصرار الخميني على عدم إيقافها.

لا تزال إيران مصرة على أن حربها مع العراق لم تنته بعد. وهي بوجود داعش الافتراضي لا تحتاج إلا إلى صمت الحكومة العراقية الضعيفة لكي يستمر حشدها في الفتك بالسكان المدنيين.



بريطانيا ديمقراطية عريقة.. وماذا بعد؟

علي قاسم
كاتب سوري

الجنية الإسترليني هو الحاكم الفعلي لبريطانيا، وأي مرشح يسعى لدخول 10 داوونينغ ستريت عليه أن يقدم أو لا يفرض الطاعة للإسترليني قبل أن يقدمها للملك في قصر باكنغهام. ليس عبثاً أن يختار البريطانيون البيت المحاذي لمنزل رئيس الوزراء، 11 داوونينغ ستريت، ليقطنه وزير المالية. وهو إن كان بترتيب المناصب يلي منصب رئيس الوزراء، إلا أنه الحاكم الفعلي لبريطانيا.

محاولة ليز تراس التي امتدت 49 يوماً في المنزل رقم عشرة، استخدام جارها وزير المالية كواسي كوارتنغ شماعة تعلق عليها الخطيئة التي ارتكبتها بتجاهلها جلالته الجنية الإسترليني، لم تنقذها.

الخطة المرتجلة التي رسمتها واختارت لها كوارتنغ ليشرف على تنفيذها، هوت بسعر الجنية الإسترليني، الذي فقد خمس قيمته خلال عشرين يوماً، كانت كافية للإطاحة بتراس وخروجها من مقرها في داوونينغ ستريت، مهزومة مطاطة الرأس في

اتجاه قصر باكنغهام لتقدم استقالته للملك المتوج حديثاً تشارلز الثالث. حزب المحافظين المنقسم والمليء بالخلافات، الذي فضل عضاؤه تراس على ريشي سونك، هو شريك في نفس الخطيئة التي ارتكبتها تراس. اختيار الحزب لتراس كان موافقة ضمنية على برنامجها الاقتصادي القائم على تخفيض الضرائب والاقتراض، متجاهلة مكانة الجنية الإسترليني، ليرتدوا على أعقابهم خائبين، ويختاروا المصرفي سونك لإنقاذهم من محتهم. وهو ما اعتبر رسالة مشفرة أعادت ثقة أسواق المال بالجنية الإسترليني الذي نهض من كبوته، ولو إلى حين.

مناورة ذكية، قد تنقذ حزب المحافظين مؤقتاً، لكنها لن تنقذ الاقتصاد البريطاني وتخرجه من محتته على المدى الطويل.

باستطاعة سونك، وهو أول رئيس حكومة غير أبيض وحفيد مهاجر من أصول هندية، أن يتجاهل مطالب المعارضة بإجراء انتخابات مبكرة، بعد أن قدم للعالم شهادة حسن سلوك تثبت أن بريطانيا دولة ديمقراطية عريقة. المناورة أرغمت زعيم المعارضة البريطاني كبير ستارمر على الترحيب بتولي سونك السلطة بوصفه أول

رئيس وزراء لبريطانيا من أصل آسيوي. لكن هذا لم يمنعه من انتقاد سياسة سونك، مشدداً على أنه "الذي يفي باحتياجات العمل"، ومذكراً في الوقت نفسه أن سونك كان وزير الخزانة الذي ترك بريطانيا تواجه أدنى معدل نمو بين الدول المتقدمة، وأعلى معدل تضخم وأثار قلق الملايين بشأن قوتهم.

مخاوف المعارضة لها ما يبررها؛ نشأ سونك في بيئة غنية وارتاد مدارس خاصة بما فيها وينستون كوليدج المرموقة. وبعد تخرجه من جامعة أكسفورد، عمل في شركة غولدمان ساكس لإدارة الاستثمارات وصندوق تحوط بيدران أموال مستثمرين من القطاع الخاص. وعندما أصبح وزيراً، أخذ عليه أنه وظف استثماراته في "صندوق غير شفاف". ولكن، ما العيب في ذلك؟

أن تجني ثروتك من المضاربة شيء، وأن تحقق ثروتك من خلال العمل التجاري والصناعي أو الخدمي شيء آخر. المضاربة هي أبغض الحلال. والمضاربون أناس بلا قلب.

الذين عاصروا فترة التسعينات وشهدوا الأزمة التي واجهها الجنية الإسترليني (عرفت باسم الأربعمائة الأسود) يعرفون ذلك جيداً. حينها استفاد المضارب جورج سوروس، الذي جنى أرباحاً تقدر بمليار دولار من البيع المكشوف للجنية، مكرها الحكومة البريطانية على رفع أسعار الفائدة من 10 في المئة إلى 15 في المئة في محاولة فاشلة لمنع الجنية من السقوط.

مازلت أتذكر الآلاف من العائلات التي اضطرت إلى إخلاء منازلها وتسليم المفاتيح للبنوك المقرضة، بعد أن عجزت عن تسديد القوائد الشهرية. مضارب واحد أجبر الحكومة البريطانية على الانسحاب من نظام آلية سعر الصرف الأوروبي (ERM). يجب أن تكون دون قلب لتفعل ذلك.

وهذا ما يخشاه المنقذون لسونك، الذي ينجم على ثروة تبلغ 730 مليون جنيه إسترليني، ملمحين إلى أن وزير المال السابق البالغ 42 عاماً بعيد عن الواقع، لدرجة أنه لا يهتم بمخاوف الناس العاديين، وهو غير معني ولا يشعر بإزمة غلاء المعيشة المتفشية.

"هل ريشي أكثر ثراء من أن يكون رئيساً للوزراء؟"

ويبدو أن جبريمي كوربين الزعيم اليساري التقليدي السابق لحزب العمال، وهو الآن عضو برلماني مستقل، كان على حق عندما قال إن سونك "سيهتّم بمصالح 1 في المئة" من البريطانيين. أما البقية، 99 في المئة، فسيدفعون مقابل حصولهم على الحماية.

وهو ما تؤكد استطلاعات للرأي تقول إن أكثر كلمة يربطها البريطانيون بسونك هي كلمة "ثري".

«هل ريشي أكثر ثراء من أن يكون رئيساً للوزراء؟» بهذا التساؤل الخبيث عنونت صحيفة ذي غارديان البريطانية صفحتها الأولى مشككة بأن شخصاً بثراء ريشي لن يشهر بمعاناة عامة الناس

سونك الذي توقع المعمة التي سيواجهها، يقول إنه يعرف أن أمامه عملاً عليه أن يقوم به لكسب ثقة البريطانيين. بعد كل ما حدث. ويؤكد أنه ليس خائفاً من تحمل المسؤولية، وكل ما يامله هو أن يكون قادراً على الوفاء بمتطلبات المنصب الذي أوكل إليه. ليصرح بعد وقت قصير من قبوله تكليف الملك تشارلز له بتشكيل الحكومة إن "هذا يعني اتخاذ قرارات صعبة".

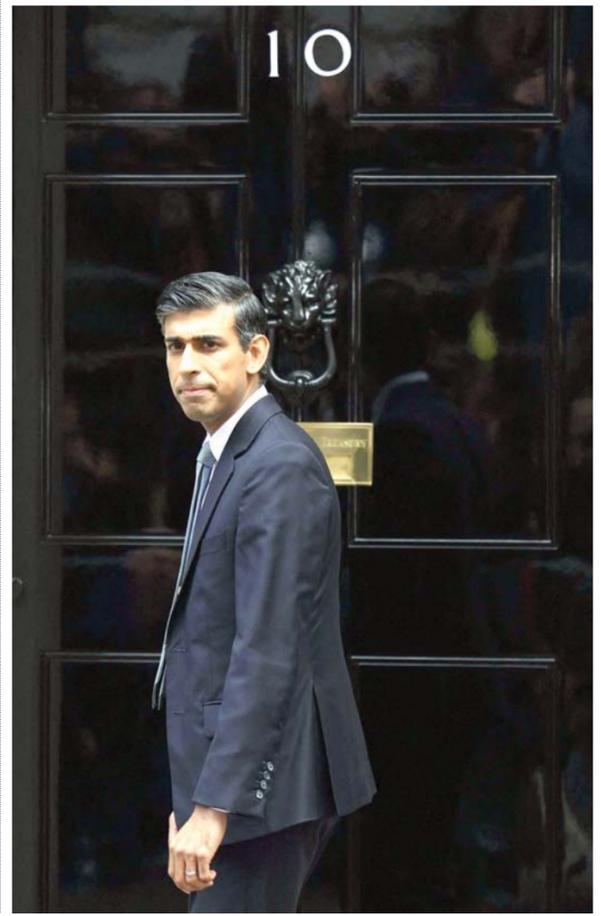
قد يبدو كل ما قيل وتناقشته المعارضة في بريطانيا للتشكيك من قدرات سونك على الخروج بالبلاد من أزمتها من قبيل المراهقة السياسية، صادرة عن أحزاب اليسار. فالغراء ليس عيباً ينقص من أهلية الشخص وكفائه لتبوء منصب الرئاسة؟

أو لم يكن معظم رؤساء الولايات المتحدة فاحشي الثراء؟

المشكلة بالتأكيد ليست أن تكون ثريا أو فقيراً، بل في الكيفية التي صنعت فيها ثروتك. وسونك صنع ثروته من المضاربة.

قد ينجح المحافظون في البقاء في الحكم إلى موعد إجراء الانتخابات القادمة، وإن كان هذا مشكوكاً فيه. ولكن ما يخشاه الجميع هو أن تتحقق مخاوف المستثمر البريطاني غاي هاندر وتمضي بريطانيا على الطريق "لتصبح رجل أوروبا المريض"، وتقف مع الدول التي تطلب مساعدات من صندوق النقد الدولي، في صف واحد.

عندها سيكون الإنجاز الوحيد الإيجابي الذي سيدكره العالم مستقبلاً لسونك هو أنه أول رئيس وزراء غير أبيض يحكم بريطانيا، مؤكداً بذلك ما يتفق عليه الجميع، وهو أن بريطانيا بلد ديمقراطي عريق.. ولكن، ماذا بعد ذلك؟



مشكلة الديمقراطية مع الكويت



حقه في الميراث، على نجاحه في بناء إدارة حكومية تتسم بالكفاءة والنزاهة والشفافية، وكذلك على قدرته على الضرب بيد من حديد على كل مظهر من مظاهر الخلل. يُصغى إلى مجلس الأمة، ويدقق، ويكشف، فيرتفع بسلطته إلى مقام يعلو على النقص والتقصير والفشل. الدولة، تحت إدارة نزيهة وصرامة، سوف تعود، عندئذ، لتمتلك القدرة على بناء "الأمة".

اختيار أحمد النواف الصباح لرئاسة الحكومة تحدٍ خطير، لا يأخذ به من يريد أن يحكم بعين مفتوحة وأخرى مغمضة، وهو تحدٍ إنما ينظر إليه أحمد الجابر الصباح، من بعيد، على أمل في النجاح وخشية من الفشل. لأن الفشل، ساعتئذ، كارثة تضفي بصداها إلى صباح بن جابر الأول.

القمة، أكثر نزاهة وصرامة وشفافية مما كان حالها سابقاً، وذلك لكي لا تترك الفرصة للزعزعة والقلقل أن تتحول إلى صناعة ثابتة، تهدد بإطاحة الحكومة كلما ضاقت عليها المصالح الخاصة.

والسؤال البيهني هنا: لماذا يخشى الوزير الاستجواب إذا لم يكن فاسداً؟ لماذا الفساد أصلاً؟ ما العيب في أن تكون هناك حكومة تتبع برنامجها كما تخطط له؟ ما الضرر في أن تكون سلطة رئيس الوزراء صارمة مع وزرائه ووكلائهم ومدراءهم العامرين بما لا يُبقي مجالاً للفساد أو المحسوبيات أو أي مظهر من مظاهر الخلل، أو سوء الإدارة؟

يرأس الحكومة الكويتية اليوم رجل أكبر من أن تقع وزارته ضحية لأي اتهامات أصلاً. الشيخ أحمد النواف الصباح، وريث مؤهل. ويعتمد

كيف يمكن، في هذه البيئة، التخلص من الديمقراطية؟ هناك سبيلان، يمكن الأخذ بهما معاً.

الأول، يفيد بأنه يمكن التخلص من الديمقراطية بالمزيد منها. أي أن لا تقتصر على مجلس منتخب واحد، وذلك بأن ينشأ مجلس مواز، على غرار "مجلس شيوخ"، ومجالس محافظات، وإدارات محلية منتخبة، وغيرها.

تفتيت الديمقراطية، يساعد في ضمان استقرارها عندما يتاح لكل صوت أن يُسمع له صدى. وهو ما تفعله، بالمناسبة، كل الدول الديمقراطية الأخرى، لكي تمتص، وتُفصّل كل عوامل الاعتراض والتنافس، وتترك حيزاً مناسباً لتعدد المصالح والأدوار بين المتنافسين.

والثاني، هو أن تكون الحكومة، بما أنها تشكيل فوقى يتم اختياره من

التساؤل: من ذا الذي يحتاج إلى زعزعة وقلقل إذا كان لديه "استقرار" كهذا.

ولم يكن من العجيب أبداً أن تواجه حكومة الشيخ أحمد النواف الصباح أزمة مع "مجلس الأمة" منذ يومها الأول، فتعترت وعُدلت. بينما عاد "مجلس الأمة" ليعقد اجتماعاً بدعوة من نفسه، من دون مشاركة الحكومة التي يُعد أعضاؤها جزءاً طبيعياً من المجلس، وذلك على سبيل التحدي المسبق.

صحيح أن الديمقراطية كانت خياراً تملّيه الطبيعة التعددية العشائرية للمجتمع الكويتي، لتكون بمثابة حل. لكنها أثبتت، على طول الخط، أنها أزمة. وبدلاً من أن تكون الديمقراطية منارة لباقي دول المنطقة، فإن ما أحدثته من اضطرابات وتجاذبات وانعدام استقرار، دفع دول المنطقة إلى الابتعاد عن هذا الخيار. لا مفر من الاعتراف، وهذه مفارقة، بأن الطرفين (الكويت، وباقي دول المنطقة) على حق. الطرف الأول، لأنه لا يملك خياراً أفضل حيال الغلبة السكانية للعشائر الخمس الأولى، حسب التسلسل السابق. والطرف الثاني، لأنه نجح في إرساء أنظمة مستقرة لبناء دول حديثة تأخذ بالتنوع الاجتماعي بالاعتبار إلا أنها تضعه ثانياً حيال المصالح العمومية التي تمثلها الدولة.

المسافة بين "أمة تصنع دولة" و"دولة تصنع أمة" شاسعة للغاية، وتمثل رؤيتين مختلفتين جذرياً للحكم. "الأمة" في الكويت، أو عشائرها، وعوائلها المتنفذة، ظلت تتنازع، وظل الأمر ينعكس على حكوماتها فعجزت عن أن تكون مستقرة، فهي لا تعيش عاماً أو اثنين حتى تفرق في اتجاهات ونزاعات تحت ستار "الاستجوابات" البرلمانية، والاتهامات بالفساد، والمناوشات السياسية عن أخطاء وتجاوزات لا حصر لها.

حسب إحصاء العام 1961، على مساحة تبلغ نحو 17 ألف كيلومتر مربع، إلا أن أحمد الجابر الصباح أراد لها أن تكون "أمة"، وليس مجرد شعب لدولة. أي أن تكون لها روابط وموازين من نفسها فتكون الدولة على مقياس الأمة، لا العكس الذي ظل سائداً في الأجزاء العربية الأخرى، حيث أصبح الشعب على مقياس الدولة. وهو أمر شديد الوضوح في دول مثل العراق وسوريا والأردن ولبنان، وغيرها.

ولكن "الأمة" الكويتية كانت مقسمة على حزمة عشائر تشمل، حسب التسلسل الغلبة السكانية: مطير، والعوامر، والعجمان، والرّشيدية، وعنز، وعتيبة، وشمر، والظفير، وقحطان، وبني غانم، والدواسر، وعدوان، وبنو خالد، وحرب، وسبيع، والسهول، وبنو تميم، والفضول.

الديمقراطية هي التي ظلت تعاني من مشكلة مع هذه العشائر، لأنها أبت أن تكون إلا عشائر، تتنافس فيما بينها على السلطة والمغانم وكانت الانتخابات بالنسبة إلى عدد منها مناسبة لإملاء النفوذ والإرادة، ليس على باقي العشائر فحسب، وإنما على مؤسسات الدولة ومراكزها أيضاً.

حسابياً على الأقل، أثبتت الديمقراطية في الكويت أنها مشروع فاشل. حتى ولو كانت، من وجهة نظر الأسرة الحاكمة هي السبيل الوحيد الصحيح، وأنه لا سبيل سواه.

استقروا، فإن العمر الافتراضي لمجلس الأمة يجب أن يكون أربع سنوات، ولكن عملياً فقد عرفت الكويت منذ العام 1963 حتى اليوم 19 مجلساً أمة منتخبة، أو ما يعادل 3 سنوات لكل مجلس. وحيث أن النزاعات غالباً ما كانت تنصب على الحكومة ووزاراتها، ففي غضون الستين عاماً الماضية، أي منذ أول حكومة لما بعد الاستقلال، فقد عرفت الكويت أربعين حكومة، أي ما يعادل نحو 1.5 سنة لكل حكومة. حتى أصبح من الجائز

علي الصراف
كاتب عراقي

لا تعاني الكويت مشكلة مع الديمقراطية. الشيخ صباح بن جابر (الأول) لم يتول الإمارة في العام 1752 عنوة. تولاهم بالإختيار الشعبي له، وظلت أسرته تحظى بالولاء العام إلى اليوم، بسبب ما اتسم به معظم حكامها بالوسطية والاعتدال والحرص على ترضية الجميع. وهو أمر ما كان للكويت أن تبقى كياناً مستقراً من دونه، بينما هي تعيش في زاوية بين ثلاث قوى إقليمية كبرى: السعودية والعراق وإيران، لا تخفي بعضها أطماعاً صريحة فيها.

حسابياً على الأقل أثبتت الديمقراطية في الكويت أنها مشروع فاشل، حتى ولو كانت من وجهة نظر الأسرة الحاكمة هي السبيل الوحيد الصحيح وأنه لا سبيل سواه

عندما حصلت الكويت على استقلالها في 19 يونيو 1961، في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح، كان من بين أول ما فكر فيه هو أن تكون الكويت دولة عصرية وديمقراطية، وأراد لهذه الديمقراطية أن تتجسد في تشكيل "مجلس للأمة" عن طريق الانتخاب المباشر، أيام كانت الانتخابات الحرة المباشرة مجرد فتازية بالنسبة إلى الدول العربية الأخرى.

لم يكن تعداد "الأمة" الكويتية في ذلك الوقت يتجاوز 321 ألف نسمة،

نقطة تحول في العلاقات الألمانية - الخليجية

وقد اختارت ألمانيا، وهي الاقتصاد الأضخم في أوروبا، أن تسير خلال عدة عقود على طريق الحوار والتحوط في المعاملات المالية، وهذا ما يدفع إلى القول بأن دول الاتحاد الأوروبي الأخرى ستراقب نهج برلين الجديد تجاه الخليج عن كثب، حيث تتطلع القارة إلى اجتياز ما يعتقد الكثيرون أنه أكبر أزمة منذ الحرب العالمية الثانية.

تناقضات كبيرة بين مواقفها ومواقف بعض دول الخليج من النزاعات الإقليمية مثل اليمن وليبيا وسوريا وإيران. ونظراً إلى هذه الاختلافات ستصعد الدبلوماسية والحوار نهج سياسة ألمانيا عند معالجة التحديات الأمنية في المنطقة. وكما حدث من قبل، ستعمل ضمن الأطر الغربية متعددة الأطراف.

مصدر لهذه الطاقة قضية رئيسية خلال زيارته.

ورغم أن ألمانيا وبقية أوروبا تعتمدان على الخليج بشكل متزايد للحصول على الطاقة إلا أن هذا لا يعني بالضرورة حصول تحولات كبيرة في السياسة الأمنية الألمانية تجاه دول المنطقة، ولا يؤكد ما ذهب إليه شولتس في فبراير الماضي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، من أن برلين ستدعم سياسة أمنية أكثر عسكرة في علاقاتها الثنائية، معتبراً ذلك "نقطة تحول تاريخية".

مكعب حصلت عليها ألمانيا من روسيا في عام 2020 وحده.

ولا يوجد شك الآن في أن الحرب الروسية أدت إلى تسريع الاتجاه الذي كان قائماً بالفعل بغض النظر عما أسفرت عنه الزيارة.

وأعطت ألمانيا، بصفتها اقتصاد سوق معولماً وموجهاً بشكل كبير إلى التصدير، الأولوية لتدفق السلع الحر واستقرار أسعار النفط والغاز والمروم الأمن للوقود الأحفوري. وسيزداد اهتمام ألمانيا بأمن الخليج من خلال تحولها إلى مستورد مباشر لإمدادات المنطقة من الطاقة.

وستكون المنطقة العربية، بما في ذلك الخليج، ضرورية أيضاً إذا أرادت ألمانيا تحقيق أهدافها في مجال الطاقة الخضراء. وسيكون حياض الكربون مستحلباً دون استيراد كميات كبيرة من الهيدروجين الأخضر الذي تخطط دول الخليج لإنتاجه بكثرة.

وكانت ألمانيا قد أبرمت بالفعل اتفاقيات هيدروجين مع العديد من الدول، بما في ذلك الإمارات والسعودية وهو جزء بسيط من 56.3 مليار متر



تضطر الكثير من الدول إلى الدفاع بحثاً عن مصادر جديدة للنفط والغاز بينما يعقد غزو روسيا لأوكرانيا وضعية أمن الطاقة الأوروبي. وقد أصبح التنوع تحدياً وجودياً بالنسبة إلى ألمانيا التي كانت تستورد من روسيا قبل الغزو 34 في المئة من نفطها و55 في المئة من غازها.

وتتصدر دول الخليج قائمة المصدرين المحتملين. وزار المستشار الألماني أولاف شولتس مؤخراً المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر لتأمين صفقات الغاز وكبح جماح الأسعار المرتفعة.

وبعد مرور أيام على هذه الزيارات، يتساءل الكثيرون عما تحقق باستثناء عقود طاقة قليلة. هل كانت جولة شولتس تشير إلى تعميق العلاقات الألمانية - الخليجية؟

العلاقات بين ألمانيا والخليج ليست ظاهرة جديدة، فالتبادل التجاري بين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وتطالب شخصيات من المعارضة الألمانية شولتس بأن يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، داعية إلى التعاون الأمني وبيع أسلحة لدول الخليج، والسبب المنطقي هو أن خطوة مثل هذه ستمنح ألمانيا المزيد من القوة التفاوضية وستعزز مكانتها في المنطقة، على غرار تلك التي تتمتع بها دول أوروبية أخرى ذات ثقل مثل المملكة المتحدة وفرنسا.

لكن مثل هذا التحول في السياسة لن يحدث في ظل الحكومة الحالية. وبغض النظر عن كميات الأسلحة التي باعتها ألمانيا، فإنها لن تتمتع أبداً بتأثير كبير على السياسات الوطنية الخليجية ونحورها من الغرب وإبحارها المريح في النظام العالمي متعدد الأقطاب.

ولألمانيا أيضاً أسباب تدعوها إلى ضبط النفس. وغالباً ما توجد

مصدر لهذه الطاقة قضية رئيسية خلال زيارته.

ورغم أن ألمانيا وبقية أوروبا تعتمدان على الخليج بشكل متزايد للحصول على الطاقة، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة حصول تحولات كبيرة في السياسة الأمنية الألمانية تجاه دول المنطقة، ولا يؤكد ما ذهب إليه شولتس في فبراير الماضي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، من أن برلين ستدعم سياسة أمنية أكثر عسكرة في علاقاتها الثنائية، معتبراً ذلك "نقطة تحول تاريخية".

بل ستركز على تخصيص زيادة كبيرة في نفقاتها الدفاعية لتحديث قواتها المسلحة.

وتطالب شخصيات من المعارضة الألمانية شولتس بأن يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، داعية إلى التعاون الأمني وبيع أسلحة لدول الخليج، والسبب المنطقي هو أن خطوة مثل هذه ستمنح ألمانيا المزيد من القوة التفاوضية وستعزز مكانتها في المنطقة، على غرار تلك التي تتمتع بها دول أوروبية أخرى ذات ثقل مثل المملكة المتحدة وفرنسا.

لكن مثل هذا التحول في السياسة لن يحدث في ظل الحكومة الحالية. وبغض النظر عن كميات الأسلحة التي باعتها ألمانيا، فإنها لن تتمتع أبداً بتأثير كبير على السياسات الوطنية الخليجية ونحورها من الغرب وإبحارها المريح في النظام العالمي متعدد الأقطاب.

ولألمانيا أيضاً أسباب تدعوها إلى ضبط النفس. وغالباً ما توجد

مكعب حصلت عليها ألمانيا من روسيا في عام 2020 وحده.

ولا يوجد شك الآن في أن الحرب الروسية أدت إلى تسريع الاتجاه الذي كان قائماً بالفعل بغض النظر عما أسفرت عنه الزيارة.

وأعطت ألمانيا، بصفتها اقتصاد سوق معولماً وموجهاً بشكل كبير إلى التصدير، الأولوية لتدفق السلع الحر واستقرار أسعار النفط والغاز والمروم الأمن للوقود الأحفوري. وسيزداد اهتمام ألمانيا بأمن الخليج من خلال تحولها إلى مستورد مباشر لإمدادات المنطقة من الطاقة.

وستكون المنطقة العربية، بما في ذلك الخليج، ضرورية أيضاً إذا أرادت ألمانيا تحقيق أهدافها في مجال الطاقة الخضراء. وسيكون حياض الكربون مستحلباً دون استيراد كميات كبيرة من الهيدروجين الأخضر الذي تخطط دول الخليج لإنتاجه بكثرة.

وكانت ألمانيا قد أبرمت بالفعل اتفاقيات هيدروجين مع العديد من الدول، بما في ذلك الإمارات والسعودية وهو جزء بسيط من 56.3 مليار متر

مكعب حصلت عليها ألمانيا من روسيا في عام 2020 وحده.

ولا يوجد شك الآن في أن الحرب الروسية أدت إلى تسريع الاتجاه الذي كان قائماً بالفعل بغض النظر عما أسفرت عنه الزيارة.

وأعطت ألمانيا، بصفتها اقتصاد سوق معولماً وموجهاً بشكل كبير إلى التصدير، الأولوية لتدفق السلع الحر واستقرار أسعار النفط والغاز والمروم الأمن للوقود الأحفوري. وسيزداد اهتمام ألمانيا بأمن الخليج من خلال تحولها إلى مستورد مباشر لإمدادات المنطقة من الطاقة.

وستكون المنطقة العربية، بما في ذلك الخليج، ضرورية أيضاً إذا أرادت ألمانيا تحقيق أهدافها في مجال الطاقة الخضراء. وسيكون حياض الكربون مستحلباً دون استيراد كميات كبيرة من الهيدروجين الأخضر الذي تخطط دول الخليج لإنتاجه بكثرة.

وكانت ألمانيا قد أبرمت بالفعل اتفاقيات هيدروجين مع العديد من الدول، بما في ذلك الإمارات والسعودية وهو جزء بسيط من 56.3 مليار متر



مسقط توجه بوصلتها إلى فرص الاستثمار التكنولوجي ببريطانيا

الرياض - وجه جهاز الاستثمار العماني، وهو الصندوق السيادي الناشئ للبلد الخليجي، بوصلته إلى قطاع التكنولوجيا في بريطانيا التي ترى فيها فرصة لتنمية أعمالها ونشاطها في السنوات المقبلة.

وتأتي الخطوة في إطار تعزيز سلطة عمان رهانها على هذا القطاع الواعد باعتباره أحد محركات تنويع مصادر الدخل، ولكنه أحد أبرز القطاعات غير النفطية على مستوى العالم المدرة للأرباح.

وكشف إبراهيم العيسري مدير عام الأسهم الخاصة في جهاز الاستثمار العماني الأربعة أن الصندوق "يدرس الاستثمار في قطاع التكنولوجيا في المملكة المتحدة للاستفادة من التقييمات التي تضررت من ارتفاع أسعار الفائدة وتراجع الجنيه الإسترليني".

وقال في مقابلة مع رويترز إن "صندوق الثروة ينظر إلى شركات التكنولوجيا غير المدرجة في المملكة المتحدة". ويعاني الاقتصاد البريطاني من أزمة في تكاليف المعيشة. وأصبح ريشي سوناك الثلاثاء الماضي ثالث رئيس للوزراء في البلاد في غضون شهرين.

وعلى هامش مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي يعقد سنويا في السعودية، قال العيسري "ندرس حاليا بعض الصفقات، بالنظر إلى وجود فرصة لدخول السوق الآن".

ولم يحدد المسؤول العماني طبيعة تلك الاستثمارات المرغوبة، لكن يرجح محللون أن تكون مغامرة مدروسة بعناية من قبل مسقط التي تعتقد أنه من الضروري الخوض أكثر في هذا المجال بفضل تسارع وتيرة الإصلاحات تحت قيادة السلطان هيثم بن طارق.

وأوضح العيسري أن الجهاز دعا المستثمرين قبل أسبوعين للاطلاع على الفرص المتاحة في قطاع التعدين، كما يخطط للقيام بالمر نفسه بالنسبة إلى قطاع مصائد الأسماك. وذكر أن الجهاز يقرب من الاستثمار في ميناء في زنجبار. ويركز الصندوق على تكنولوجيا الطاقة البديلة والوجستيات وتقنية الحمض النووي الريبوزي المرسل (إم. آر. إن. أي) المستخدمة في بعض لقاحات كوفيد - 19.

وتستهدف الحكومة العمانية رفع مساهمة القطاعات غير النفطية إلى نحو 83.9 في المئة بحلول 2030 على أن تصل إلى 91.6 في المئة بحلول 2040.

وخلال السنوات القليلة الماضية شرعت مسقط في استكشاف فرص استخدام التكنولوجيا في القطاعات الإنتاجية لما لها من دور كبير في التحول الرقمي ودفع عجلة التنمية الشاملة في البلاد، التي تواجه تحديات مالية كبيرة تعمل على معالجتها.

ويمثل تنويع الاقتصاد في الخطط الخماسية للحكومة العمانية ركيزة إستراتيجية لتخفيف الاعتماد على

النفط وإحداث تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد.

فقد أكدت أحدث المؤشرات أن تأسيس الشركات الصغيرة والمتوسطة والناشئة في البلد تسارع بشكل مطرد منذ بداية هذا العام بفضل برنامج الإصلاح الذي تتبعه الحكومة من أجل الحد من مستويات البطالة بين صفوف المواطنين.

ومن المتوقع أن تنجح كل هذه العوامل والخطط والمبادرات المجال أمام تنمية الاستثمارات المحلية في المستقبل ودعمها برؤوس أموال أجنبية، خاصة بعدما فتحت مسقط الباب أمام جذب المستثمرين الأجانب.

وقطعت مسقط شوطا مهما نحو تجسيد إستراتيجيتها لرغم الاقتصاد لاكتساب القدرة على الرؤية الفورية اللازمة لتنمية كافة القطاعات الإنتاجية، بما فيها المشاريع الناشئة، وبالتالي تعزيز دورها في نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وفي مايو الماضي استعانت مسقط بمايكروسوفت أحد أبرز الكيانات العالمية في قطاع التكنولوجيا من خلال إبرام شراكة تتيح لها الاستفادة من الخبرات الطويلة للشركة الأميركية العملاقة في هذا المضمار.



إبراهيم العيسري
ندرس بعض الصفقات
قارن موات لدخول
السوق الآن

وبموجب تلك الشراكة تعزز مايكروسوفت دعم وزارة النقل لتطوير استخدامات أدوات السكك الاصطناعي وإثبات فاعليتها في مختلف الهيئات الحكومية.

وكررت الحكومة مرارا بأن التكنولوجيا سوف تقود إلى تطوير قدرات القطاع لتحقيق مؤشرات متقدمة، وخاصة المبادرات التجارية والخدمات اللوجستية وقطاع الصناعة وغيرها لزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي في العدين المقبلين.

وأشار العيسري إلى أن الوقت الراهن هو أفضل وقت لتسهيل الأصول مقارنة بما كان عليه الوضع قبل عامين وسط جائحة كوفيد - 19، مضيفا أن الجهاز تخرج من أربعة استثمارات خارج السوق العمانية العام الماضي.

وجمعت شركتا النفط العملاقان أرامكو السعودية وأدنوك الإماراتية في السنوات الماضية عشرات المليارات من الدولارات من خلال اكتتابات عامة، عن طريق بيع حصص في أرامكو وعدة شركات تابعة لأدنوك أو مشاريع مشتركة، فضلا عن بيع حصص في البنية التحتية لخطوط الأنابيب.

وقال العيسري إن "سلطنة عمان لديها خطط لإدراج 30 شركة على مدار السنوات الخمس المقبلة".

الشركات الخليجية تسير عكس تيار صدمات الفائدة

موديز تؤكد قدرة كيانات المنطقة على مواجهة ارتفاع أسعار الفائدة



الملاة المالية أقوى مما تتخيل

الذي رفع الفائدة خمس مرات هذا العام، إذ تريب دول المنطقة عملاتها بالدولار الأميركي.

وبلغت أرباح الشركات المدرجة في البورصات الخليجية 143 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري، بنمو نسبته 64 في المئة على أساس سنوي.

وعلى مستوى الربع الثاني من العام الجاري، فقد ارتفعت أرباح تلك الشركات بنحو 62.6 في المئة، عند 77.3 مليار دولار، مقارنة بنحو 47.6 مليار دولار على أساس سنوي.

وحسب تقرير صادر عن شركة كامكو إنفست في يوليو الماضي نمت أرباح الشركات المدرجة ربعيا بنحو 17.6 في المئة، إذ كانت تبلغ في الربع الأول من 2022 نحو 65.7 مليار دولار.

وكان الارتفاع أرباح شركات الطاقة جراء ارتفاع أسعار النفط إلى أكثر من مئة دولار، الأثر الأكبر في ارتفاع إجمالي الأرباح التي سجلتها الشركات الخليجية، كما كانت معنويات المستهلكين وأنشطة الأعمال قوية خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين على الرغم من التباطؤ على المستوى العالمي بسبب ارتفاع معدلات التضخم وجهود البنوك المركزية لكبح جماح الأسعار.

وجاءت قطاعات الطاقة والبنوك والمواد الأساسية في الصدارة من حيث الأرباح المطلقة مقارنة بالربع الثاني من العام 2021، حيث شكلت نحو 90 في المئة من إجمالي النمو السنوي للأرباح. ومن حيث النمو على أساس ربع سنوي، ساهمت قطاعات الطاقة والمواد الأساسية والمرافق العامة في تعويض تراجع أرباح قطاعي الاستثمار والتحويل.

وقال كبير المحللين في وكالة جوليان حداد إن "العديد من الشركات المصنفة من موديز في منطقة الخليج في وضع جيد لامتصاص ارتفاع أسعار الفائدة، وهو ما يقلل من قدرة الشركات على خدمة الديون وسدادها".

وأضاف أن "هيمنة الشركات ذات التصنيف الاستثماري والدعم القوي من الحكومات هما السببان الرئيسيان لهذه المرونة".

ويرى حداد أن أسعار النفط المرتفعة مفيدة أيضا لاقتصادات المنطقة، وذلك على عكس الدول الأخرى التي تواجه نموا اقتصاديا أبطأ بسبب ارتفاع تكاليف الطاقة.

واستفادت تلك الشركات من ارتفاع أسعار السلع خلال العام الماضي، ما عزز توليد التدفق النقدي لديها، لكن الكيانات الخليجية المصنفة في فئتي بي.أي.وبي ستكافح أكثر بسبب ارتفاع أسعار الفائدة. وتتوقع موديز أن يتم تعويض الزيادة في أسعار الفائدة جزئيا بتحسين في أدائها التشغيلي حيث تستفيد اقتصاداتها المحلية من ارتفاع أسعار النفط.

وما يقرب من ثلثي الدين على الميزانيات العمومية للشركات الخليجية المصنفة له سعر فائدة ثابت، وأن العديد من الشركات لجأت إلى أسواق رأس المال العالمية للديون عندما كانت السيولة مرتفعة في أعقاب تفشي جائحة كورونا.

وترى موديز أن 45 في المئة من الدين المصنف مستحق بعد عام 2026، ويتم توزيع أجال الاستحقاق حتى ذلك الحين بالتساوي.

وتواكب البنوك المركزية في دول الخليج تحركات الفيدرالي الأميركي لغوجل) وتكساس إنسترومنتس (مصنعة الرقائق الإلكترونية) الضغط المتزايد من ميزانيات تكنولوجيا المعلومات إلى الإنفاق على الإعلانات الرقمية وصولا إلى شرائح الآلات الصناعية.

وتراجعت أسهم مايكروسوفت بواقع 8.1 في المئة بعد توقعات الإيرادات المحببة، بينما تدهورت قيمة أسهم الفابيت بنحو 7.4 في المئة بعدما جاءت إيرادات الربع الثالث من العام أقل من المتوقع.

كما انخفضت أسهم تكساس إنسترومنتس، الرائدة في قطاع أشباه الموصلات، بحوالي 6.1 في المئة عقب إطلاقها توقعات أضعف من تقديرات المحللين.

وخسرت العقود الآجلة لمؤشر ناسداك 100 ما يصل إلى 2.4 في المئة، عاكسة ارتفاعا سابقا مع بدء التداولات. وقد انخفض المؤشر بأكثر من 28 في المئة هذا العام، وهو في طريقه إلى تسجيل أسوأ أداء سنوي له منذ عام 2008.

وأعدت هذه النتائج تركيز انتباه المستثمرين على الأضرار التي لحقت بالآرباح والاقتصاد من الارتفاعات السريعة لأسعار الفائدة من جانب

مؤشر أم.س.سي.أي لأسهم الشركات العقارية الخليجية مكاسب بنحو 21 في المئة منذ مطلع العام الجاري، مقارنة بخسائر 58 في المئة لتظهره الأوروبي عن الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري.

وترتبط دول الخليج، باستثناء الكويت وسلطنة عمان، عملاتها المحلية بالدولار الأميركي، وهي تتبع بشكل عام تحركات سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي).

وهذا الوضع يعرض المنطقة وقطاع الأعمال فيها لتأثير مباشر من تشديد السياسة النقدية الأميركية في الظاهر، لكن مع ارتفاع أسعار الطاقة تجد الشركات الخليجية نفسها في موقف مريح.

وأكدت وكالة موديز لخدمات المستثمرين الإثنين الماضي أن الميزانيات القوية للشركات الخليجية تساعد على امتصاص أسعار الفائدة المرتفعة، مع تحسن اقتصادات المنطقة بدعم ارتفاع أسعار النفط.

وأوضح خبراء الوكالة في تقرير أن العديد من الشركات ذات التصنيف الاستثماري في منطقة الخليج ستحافظ على نسب تغطية فائدة قوية للغاية، على الرغم من زيادات أسعار الفائدة.

وأشاروا إلى أن العديد منهم لديهم ديون قليلة جدا أو لديهم تدفقات نقدية قوية جدا، لاسيما تلك التي تعمل في قطاعات النفط والغاز أو المواد الكيميائية.

واعتبر خبراء الوكالة أن أسعار النفط المرتفعة تفيد اقتصادات المنطقة، على عكس البلدان الأخرى، التي تواجه نموا اقتصاديا أبطأ بسبب زيادة تكاليف الطاقة.

تزايد المؤشرات على أن الشركات في المنطقة الخليجية وخاصة الكبيرة منها ستواصل السير عكس الضغوط الراهنة في العديد من الأسواق ومن بينها العربية بفضل الطفرة النفطية التي ستساعد في تحقيق المزيد من الأرباح والعوائد خلال السنوات المقبلة.

الرياض - عزز كلام وزير المالية السعودي محمد الجدعان من أن دول المنطقة ستكون مستفيدة على صعيد النمو والإيرادات خلال السنوات الست المقبلة توقعات وكالة موديز بأن شركات الخليج القوية غير النفطية قادرة على مواجهة ارتفاع أسعار الفائدة.

وقال الجدعان الأربعاء في مداخلة له خلال أعمال اليوم الثاني من مبادرة مستقبل الاستثمار، وتستنضيفها العاصمة الرياض، إن "دولا في منطقة الشرق الأوسط ستواجه صعوبات للفترة المقبلة وإن على دول الخليج مساعدتها".

وكان الوزير يقصد الدول العربية المستوردة للنفط لأن قطاع الأعمال فيها يتأثر كثيرا بتقلبات أسواق الخام أكثر من شركات الخليج باستثناء الكيانات المدرجة التي تتأثر بما يحدث من إيرادات في الأسواق وتصريحات المسؤولين.

وتتمتع غالبية دول الخليج بمدخيل مالية وفيرة، بسبب الاحتياطات الكبيرة لمصادر الطاقة الأحفورية، بصدارة السعودية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم بمتوسط يومي 7.4 مليون برميل، وقطر، أكبر مصدر للغاز المسال عالميا بأكثر من 77 مليون طن سنويا.



محمد الجدعان
سنستفيد من نمو
الإيرادات في السنوات
الست المقبلة



جوليان حداد
الوضع القوي للشركات
يقلل من مخاطر خدمة
الديون وسدادها

وتقود العديد من الشركات في القطاعات غير النفطية وفي مقدمتها العقارات والبنوك والتأمين وغيرها، نمو قطاع الأعمال في دول الخليج الست، وهو ما يبرهنه لأن تحقق المزيد من الإيرادات والأرباح في الفترة المقبلة.

وعلى سبيل المثال، تفوقت أسهم الشركات العقارية الخليجية على نظيرتها الأوروبية أثناء تعاملات هذا العام بسبب النمو الاقتصادي في المنطقة، وذلك وسط موجة اضطرابات أصابت القطاع جراء رفع البنوك المركزية العالمية أسعار الفائدة.

ووفقا لوحدة الرصد بصحيفة "الاقتصادية" السعودية، فقد حقق

الدولار القوي يعرض أرباح عمالقة وادي السيليكون إلى هزة نادرة

المبيعات عن تقديرات المحللين؛ حيث أدى التضخم المتصاعد إلى إعاقة النمو في الإعلانات الرقمية.

وسجلت الفابيت خلال الصيف الماضي أضعف نمو في الإيرادات منذ عام 2013، باستثناء فترة بداية جائحة كورونا، في مؤشر قوي على الصعوبة المتزايدة التي تعترض عمالقة الإعلانات الرقمية في مواجهة التضخم والمنافسة.

وأعلنت المجموعة الأميركية العملاقة عن إيرادات بلغت 69.1 مليار دولار في الربع الثالث من العام، بزيادة 6 في المئة على أساس سنوي. وبلغ صافي أرباحها 14 مليار دولار، وهي نتيجة أقل بكثير من التوقعات.

وبين يوليو وسبتمبر الماضيين تراجعت عائدات إعلانات يوتيوب بنسبة اثنين في المئة إلى 7 مليارات دولار بعدما كانت السوق تتوقع ارتفاعا طفيفا على هذا الصعيد.

وامتدت عمليات البيع إلى المستهلكين وعمالقة التكنولوجيا الآخرين، مع انخفاض قيمة أسهم عملاق تجارة التجزئة أمازون بنسبة 4.9 في المئة.

منذ خمس سنوات، بسبب ارتفاع الدولار وتراجع الطلب على أجهزة الكمبيوتر وتعثر عائدات الإعلانات.



جيسيكا امير
لا يزال الضغط على
الأصول الأكثر خطورة
كالتكنولوجيا

وحققت المجموعة، التي تتخذ من ريدموند بولاية واشنطن مقراً لها، إيرادات بلغت 50.1 مليار دولار في الربع الأول من سنتها المالية التي تبدأ في مطلع يوليو، بزيادة قدرها 11 في المئة خلال عام.

لكن ضعف العملات في الأسواق الأخرى أدى إلى تراجع بواقع 2.2 مليار دولار في إجمالي مبيعات المجموعة. كما حرم ارتفاع سعر صرف الدولار مايكروسوفت من 1.3 مليار دولار من صافي الأرباح، والذي انخفض بنسبة 14 في المئة إلى 17.5 مليار دولار.

وفي أهم محرك مالي للإفبات، البحث والأنشطة التجارية ذات الصلة، تراجعت

الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) الأميركي.

وعانت معظم شركات القطاع بشدة جراء تصاعد قوة العملة الأميركية، حيث أثر ذلك سلبا على جميع مبيعاتها خارج الولايات المتحدة.

ويعتمد تحويل الدخل المحقق بعملات أجنبية في الخارج إلى دولارات، في الواقع، على سعر الصرف. وقد سجلت كل العملات تقريبا تراجعا في مقابل الدولار.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى جيسيكا امير، الخبيرة الإستراتيجية في ساكسو كابيتال ماركتس، قولها إن "الاقتصاد العالمي في نقطة تحول".

وأضافت "سيستمر الدولار القوي في الإضرار بالأرباح الآجلة للشركات، وفي وقت من المرجح أن ينخفض فيه طلب المستهلكين مع تأثير الثروة العكسي الذي من المتوقع أن يسيطر على الأسواق".

وأوضحت أنه "لا يزال الضغط على فئات الأصول الأكثر خطورة مثل التكنولوجيا".

وكانت علامات الضعف منتشرة على نطاق واسع، فقد سجلت مايكروسوفت أضعف نمو ربع سنوي في مبيعاتها

وهوت أسهم شركات التكنولوجيا الأميركية في تعاملات ما بعد ساعات التداول الثلاثاء الماضي بعد أن أعلن البعض من عمالقة هذه الصناعة عن نتائج مخيبة للأمال.

وأكدت التحديتات الفصلية الصادرة عن مايكروسوفت والفابيت (الشركة الأم



الرؤية قاتمة. متى تتضح حسب رأيك؟

رئيس وزراء عراقي جديد في مهمة محددة

محمد شياع السوداني

الملاحق بشبح المالكي والمعزز به



● «هبة الدولة» التي يعلن السوداني نيته استردادها من الصعب إقناع العراقيين بها في ظل الهيمنة الإيرانية على العراق

تقوده، حين شُنّ المالكي حملة عسكرية قبل 14 عاماً لتفكيك «جيش المهدي» الذي كان يتبع الصدر.

ولكن السنوات الطويلة الماضية لم تتمكن من راب الصدع بين المالكي والصدر الذي عاد مجدداً ليغزّد خارج السرب عبر تلويحه بإبعاد «الإطار التنسيقي»، فجاء الرد بجلب السوداني ليوصل حملة المالكي القديمة ذاتها.

وفي الوقت الذي فشل فيه السعوديون في دعم مصطفى الكاظمي، وتمكن الأتراك من رتق خلافات زعيمى المكون السنني الحلبوسى وخميس خنجر عبر تحالف «السيادة»، لم يبق أمام الإيرانيين سوى التيار الصدري مجدداً.

سيعود في مقدمة برامج السوداني العمل على تحييد التيار الصدري هذه المرة، سياسياً وفي الشارع، وإحلال كوادرن تتبّع لـ «الإطار التنسيقي» محل كل معارض لتوجهات إيران في أجهزة الدولة.

وحتى لو حافظ التيار الصدري على صمته، فإن ديناميكية عمل السوداني ستستفزه وتدفعه إلى رد فعل لن يكون حسمه سلمياً، بينما يتنافس الطرفان على محاولة التقرب من قوى الانتفاضة العراقية.

وإذا كانت طهران قد توعدت كردستان العراق بإجراءات عقابية جراء احتضانها لأحزاب كردية إيرانية معارضة، وقصفت شمال العراق مراراً، وحاولت رسم حدود الطموح الكروي المتعلق بالغاز من قبل، فإن الموطن حان مع السوداني لتصعيد التوتر القائم أساساً بين بغداد وأربيل، وما كلام «الإطار التنسيقي» وعوده للكرد بتعديل قانون النفط والغاز ومنحهم حقايب وزارية وإعادة ترتيب كركوك، إلا كلام مسؤل سرعان ما ستواجهه صعوبة التنفيذ على المستوى العملي لأنه سوف يصطدم بالفنودين الإيراني

والتركي وتقاطعاتهما وافترقاتهما، ناهيك عن أن مثل هذه الوعود لا يمكن أن تنال رضا الشارع العراقي وهو ما يتعارض مع ما يسعى «الإطار التنسيقي» لنيله لمساعدته على خصمه التيار الصدري.

وفي الوقت الذي يرسل فيه السوداني تلميحاته إلى الغرب، تحاول إيران الاستفادة من العراق كله وحكومته كورقة على طاولة التفاوض من أجل «اتفاق نووي» جديد صعب الولاة. فالولايات المتحدة التقطت الكرة بدورها، وأخذت السفارة الأميركية في بغداد البنا رومانوسكي تعلن رغبة بلادها بـ «بناء علاقات جديدة مع العراق»، مرحبة بتشكيل محمد شياع السوداني للحكومة، كما أنها زارته في مكتبه.

وتحاول الولايات المتحدة عدم خسارة ما تبقى لها في العراق، وهي تدرك أن السوداني ليس ذلك الحصان القوي الذي يمكن الرهان عليه، لكنها أيضاً تعرف أنه رجل المالكي، وهي ذات تجربة طويلة مع الأخير، ففي مفاصل معينة كان يمكن الاعتماد عليه على الرغم من علاقته الوطيدة مع الإيرانيين.

أو حتى مجرد مناقشتها، بعد أن باتت القرارات السيادية العراقية تُصنّع في طهران أولاً ثم تُعلن في بغداد. وينظر العراقيون بعدم ارتياح إلى المرحلة القادمة، ففي ذاكرتهم ذلك كله، إضافة إلى أن انتفاضة الشارع في «تشرين» عانت من حكومة يقودها

كفيع سيتمكن الرجل من تجاوز هذا كله وهو الذي يدين للمالكي بالفضل في الإتيان به رئيساً للحكومة، فقد قام بنفسه بفرض رجله على كل قيادات «الإطار»، فالسوداني عضو «سابق» في حزب المالكي «حزب الدعوة»، وسبق له وأن مثل الحزب في 5 وزارات خلال عهد المالكي.

ولد السوداني في بغداد في عام 1970 وهو يقول إن عائلته عانت من ملاحقة النظام العراقي السابق لها بسبب ولائها لـ «حزب الدعوة». ومع ذلك فقد درس السوداني في جامعة بغداد وحصل على البكالوريوس من كلية الزراعة عام 1992 والماجستير في إدارة المشاريع بعدها بعدة سنوات، قبل أن ينخرط هو الآخر في «حزب الدعوة».

وبعد العام 2003 تم تعيينه محافظاً لميسان، ووزيراً لحقوق الإنسان، وكان عضواً في مجلس النواب عن «ائتلاف دولة القانون» لثلاث فترات متتالية. ثم تولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد حيدر العبادي.

وبعد مسيرة طويلة مع المالكي استقال السوداني من «حزب الدعوة» وأسس «تيار الفراتين» الذي حصل على ثلاثة مقاعد من أصل 329 في مجلس النواب الحالي.

حملة وشيكة

التيار الصدري، من جانبه، ينظر إلى السوداني بعين الريبة، ليس الآن فقط، بل منذ العام 2019 حين تم طرح اسمه من بين الأسماء المرشحة لتولي رئاسة الحكومة بعد استقالة عبدالمهدي، وحينها أسقط

الصدريون اسمه، وتبعاً لهذه الذاكرة بين التيار الصدري والسوداني فإن الأخير لن يُترك مرتاحاً خلال الفترة القادمة، ومن خلال هذه التناقضات كلها تبرز المهمة التي جاء من أجلها السوداني أكثر من تلك المعلنة عبر شعارات مكافحة الفساد واستعادة هبة الدولة.

سبق لإيران وأن قادت عبر المالكي حملة لترتيب البيت الشيعي في العراق والقضاء على كل من يشق عصا الطاعة ولا يستجيب لمشروع الهيمنة الذي

وجود أسلحة أصلاً وتبين أن العديد من تلك الأسلحة تم شراؤها بأسعار أكثر مما تستحق، وبعضها مستهلكة أو مستخدمة في الحرب العالمية الثانية.

وتوجّه لعهد المالكي اتهامات بوقوع جرائم رشوة بالملايين من الدولارات بين مسؤولي وزارة الدفاع، ليأتي بعد ذلك ملف فرار وزراء ومسؤولين حكوميين متهمين بقضايا فساد كانوا على رأس عملهم خلال عهد المالكي، من بينهم فلاح السوداني وعبدالقادر العبيدي وكريم وحيد.

أما المستشفى العسكري الوهمي الذي أنفقت حكومة المالكي مليار دولار لإنشائه، فقد برهنت التحقيقات على أنه غير موجود في العراق، حتى أنه لم يتم وضع حجر الأساس له، وتم سؤال وزير الدفاع السابق خالد العبيدي عنه في جلسة من جلسات البرلمان، فأجاب قائلاً «إن العقد لهذه المستشفى وقع في زمن المالكي والعمل فيه مازال متوقفاً». ملفات فتحها يعني فتح النار

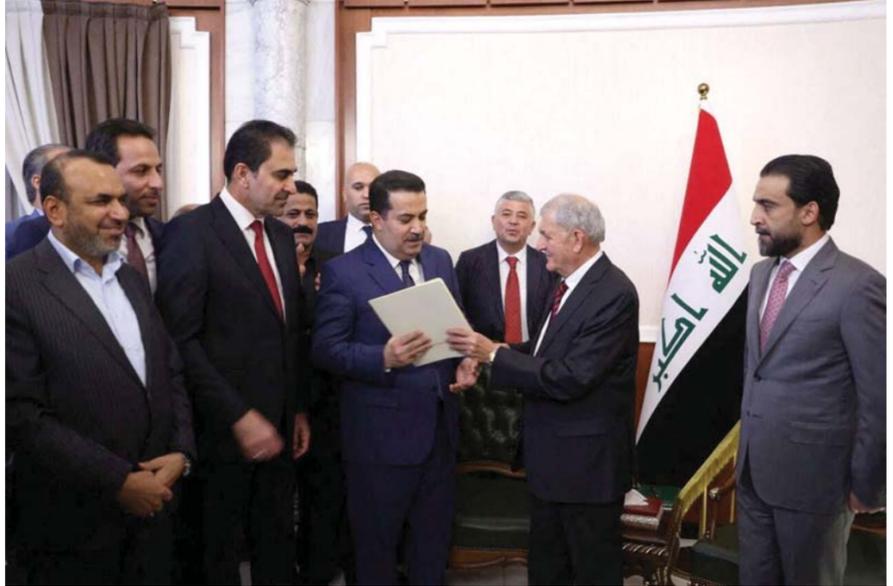
على المالكي ذاته، فهل يتمكن السوداني

على سبيل المثال من مساعلة المالكي عن الطائرات التي قال المالكي إنه اشتراها من روسيا، ليتبين أنها هي نفسها الطائرات العراقية التي لم تعطها إيران الإذن بالهبوط في الحرب الأميركية ضد العراق واضطرت للهبوط في روسيا آنذاك، فأعدت حكومة المالكي تلك الطائرات باعتبار أنه تم شراؤها.

وهل يمكن فتح ملف المصارف الأهلية التي كانت تسحب الأموال من البنك المركزي العراقي بوصولات مزيفة، وكانت 16 مصرفاً امتصت الملايين من الدولارات من البنك المركزي العراقي ثاقلة إياها إلى إيران لمساعدتها على تجاوز العقوبات، إضافة إلى التحايل على العقوبات الدولية واستخدام الأجواء العراقية والمطارات العراقية لإيصال أسلحة إلى النظام السوري عبر طائرات روسية وإيرانية.

وأخيراً وليس آخراً ملف الجنود الوهميين في وزارة الدفاع العراقية الذي افتضح بعد سقوط الموصل بيد تنظيم داعش الإرهابي، وكانوا جنوداً على الورق يتقاضون المرتبات العالية في الموصل وصلاحيات الدين، علاوة على قصة سقوط الموصل نفسها، وانسحاب القيادات العسكرية المرتبطة مباشرة بالمالكي وتسليم المدينة لعناصر داعش.

أما «هبة الدولة» فمن الصعب إقناع العراقيين في ظل الهيمنة الإيرانية بأنه يمكن استردادها



● التيار الصدري لن يبقى صامتاً، فيمجرد أن يبدأ السوداني بتطبيق «منهاج» سيجبر الصدر على رد الفعل

السياسي لم تشهد العملية السياسية العراقية منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003 وإسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

وللمخروج من حالة الاستعصاء تلك، كان لا بد من التوافق والمحاصرة الطائفية، وتجنبة الكفاءة جانباً في اختيار رجال المرحلة القادمة الذين ستكون على عاتقهم، من خلف السوداني، مهمة إنقاذ الأوضاع المعيشية للعراقيين مما هي عليه اليوم. وفي نفس الوقت يقف خلف السوداني شبح رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وتياره الذي خسر الانتخابات ولكنه بقي يهيمن، ويقف فوز «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر، الذي لم تتم ترجمته إلى مرحلة يقوم بإدارتها.

مشروعان معلنان ارتطما ببعضهما البعض: مشروع إيراني باتت معالمه واضحة للجميع، ومشروع الصدر الذي زعم أنه ينوي تشكيل حكومة أغلبية بغض النظر عن العامل الطائفي فيها، على ألا تضم في جنباتها أيًا من قوى «الإطار التنسيقي».

لم يتمكن التيار الصدري من فرض إرادته، رغم كل ما قام به من استعراضات احتجاج وانسحاب وتحريك للشارع واقتحام للبرلمان، وذهبت الحكومة في النهاية إلى «الإطار التنسيقي» والسوداني.

أراد السوداني أن يفتتح حضوره على الساحة في هذه المرحلة بملف الفساد، وكانت أولى كلماته تتوعد باستعادة هبة الدولة، ووضع الأمرين على رأس أولوياته.

محارب فساد مكبل به

وفي الملفين سيواجه السوداني شبح المالكي مجدداً، فالفساد الذي شهدته العراق خلال حكم المالكي والذي تمت حمايته من المساءلة، أكبر من أن تغطي عليه تصريحات صحافية لرجل من الماكينة ذاتها.

وبقي العديد من الملفات المرتبطة بالفساد والتي تعود إلى عهد المالكي طي الكتمان ومن دون إجابات حتى الآن، ومن بينها ملف التسليح الذي أخفت فيه لجنة العقود مصير المليارات من الدولارات بحجة شراء أسلحة من دون



● السوداني سيعمل على تطهير أجهزة الدولة من معارضي النفوذ الإيراني

السوداني مقيد بإرث المالكي في حملته المعلنة على الفساد، فالفساد الذي شهده العراق خلال حكم الأخير أكبر من أن تغطي عليه تصريحات صحافية لرجل من الماكينة السياسية ذاتها



مسرحيون عرب يدعون من بغداد إلى تأسيس سوق المسرح العربي

بغداد - نظم مهرجان بغداد الدولي للاجتماع الثاني لشبكة المهرجانات العربية، بعد أن استضافت القاهرة الاجتماع الأول.

وافتح أحمد حسن موسى هذا الاجتماع قائلاً إن "المهرجانات المسرحية بكل تنوعاتها تمثل حقيقة ونحتاج إلى تبادل النقاش والخبرات"، مبيّناً أن هذا الاجتماع يسعى إلى تبادل مواقيت المهرجانات والاستجابة للمتغيرات التاريخية، قائلاً "نحتاج إلى قائمة بتاريخ المهرجانات وأن نجعل لنا مقراً".

وبين موسى أن الاجتماع يفتح مجموعة للتواصل والأفكار، على أن يقع اختيار تنظيم مؤتمر سنوي لا م في بغداد، أو كل دورة في مدينة عربية، مضيفاً "هذا ليس اجتماعاً للمجاملة بل لوضع النقاط على الحروف".

وتدخل أبو الحسن سلام عن المهرجان الدولي للمسرح التجريبي بالقاهرة حول اختيار العروض، وأهمية الدراسات النقدية المنجزة وضرورة نشرها وتعميمها.

أما الأردني علي عليان، رئيس مهرجان المسرح الحر، فقال إن "شبكة المهرجانات مشروع مهم إذا وقع التعاطي معه إيجابياً ولا يبقى ورقياً". مضيفاً "هناك نقطتان أساسيتان الأولى حول وجود الأشخاص في المهرجانات وهو مهم جداً لتبادل الخبرات والعروض، ولأجل التعاون مع التسويق لها، أما النقطة الثانية فهي ترتيب المواعيد ومن الممكن التعامل معها".

ولفت عليان إلى أن الكثير من المهرجانات غائبة لكن يمكن التوصل معها أكيد.

وقال التونسي منير العريفي، عن الهيئة المديرية لأيام قرطاج المسرحية، إنه "لا ينبغي أن نخجل من بعث السوق المسرحية العربية"، قائلاً "نحتاج إلى هذه السوق حتى نتسوق أفضل الإنتاجات". مشدداً على أن المهرجانات العربية يجب أن تكون لها خصوصية.

ولفت إلى أنه لا يمكن أن تكون كل المهرجانات بنفس القيمة، لذا من الضروري مساندة المهرجانات الفنية، فالمهرجانات العربية لها خصوصية، مستشهداً بابام قرطاج قائلاً "لنا وجهة عربية ووجهة أفريقية، أصر على الخصوصية، ثم نحن لسنا في منافسة بل نحن في مرافقة فنية مستقبلية عربية".

وتسأل رشما عبد المنعم مديرة مهرجان إبيزيس، "ما هو الغرض من الشبكة؟"، مجيبة "مهمتها تطوير الفن المسرحي، التسويق للمسرح المحلي، الترويج السياحي. نحتاج إلى الاشتغال على المصالح المشتركة، لكن الخطوة المفقودة هي صياغة الرؤية، الأهداف، وهذا ما نحتاج إلى بلورته".

ودعا رئيس مهرجان الصوامت سالم الزبيدي إلى ضرورة التنوع، إذ هناك عدة أنماط مسرحية مثل المسرح الشعبي ومسرح الطفل وغيرها، مضيفاً "ادعو إلى وضع لائحة ضوابط وضبط الأمور التنظيمية في وثيقة".

وقال المغربي فتح ديوري، رئيس مهرجان المسرح العربي بهانوفر، "منذ 2011 اكتشفنا أن العالم لا يفقه شيئاً في الثقافة العربية، لذا حاولنا فتح جسر مع المتلقي الألماني وتصحيح صورة العرب".

ومن ناحية أخرى شدد على "أنه لا بد من سوق عربية دولية لأننا في مستوى منافس في العالم، كما لا بد من التفكير في الفرق الأتية إلى هنا ودعم بعضها".

وقال محمد النبهاني رئيس مهرجان الدن، إن "المهرجان الذي ينتظم كل عامين، وهو ثلاثة مهرجانات داخل واحد، أحدها

للطفل وآخر للكبار وآخر للشوارع، ونعمل لإضافة مسرح الشباب وغيره". وأكد على أهمية تنسيق المواعيد التي باتت أمراً مهماً للغاية، متوقفاً أن أغلب المهرجانات تعاني مسألة الوقت والتزامن.

وأكد موسى أن المقترحات ليست فرضاً، مقترحاً أن العروض الفائزة في المهرجانات العربية مثل قرطاج يتم اقتراحها في بغداد، ومبيّناً أهمية الانفتاح على المسارح العالمية. مشيراً إلى أن عمل الشبكة يتلخص بداية في التوقيت والخصوصية والتنسيق وسوق المسرح.

ولفت إلى أنه ليس الهدف من هذه الشبكة فرض دعوات متبادلة لنفس الوجود، بينما يجب وضع المعايير للشبكة.

بدوره عقب العريفي أن هناك مهرجانات محلية وأخرى وطنية ومغاربية وعربية ومهرجانات دولية، ولذا لا ينبغي أن نفكر بشكل عربي - عربي، بل عربي دولي.

الهام كيف نسوق فننا، كما قال العريفي، مطالباً الشبكة بأن تكون في شكل رابطة أو اتحاد أو شيء كهذا، ويتشرك منظمات دولية مثل الألكسو واليونيسكو، مثلاً لتسهيل سفر المسرحيين الضيوف.

واعتبر ديوري أن الفنانين العرب في المهرجانات يعانون من أزمة مضاعفة ففي الغرب هم أجانب وعند العرب أجانب أيضاً، وهذا ما يجب تجاوزه.

وبين سامي النصري، عن مهرجان 24 ساعة مسرح، أن المنظمة العربية تعاني من تعدد وعدم وضوح الشبكة العامة للمهرجانات المسرحية ما يحتم تحديد معطيات حول المهرجانات وتصنيفها، وتطوير نسبة العروض ونشرها داخل المهرجانات.

وذكر موسى بضرورة الاهتمام كذلك بمسرح الطفل، وتركيز خصوصيات كل مهرجان.

وحضر الاجتماع كذلك كل من عكاب حمدي رئيس مهرجان الأنبار الدولي، هيو سعاد رئيس مهرجان أربيل، إبراهيم القرن مهرجان الإسكندرية الدولي ومنتظر الطويل رئيس مهرجان أيام كربلاء، وعلى السوداني مدير مهرجان بغداد الدولي للمسرح.

م. ن. م

أولى الخطوات نحو مستقبل مدارس

«كاليجولا» ألبير كامو تحوله مسرحية أوكرانية إلى جوكر جديد

«عائشة 13» عالم مجنون يخفيه ظلام السكوت



أداء ساخر لشخصيات لا تموت (مسرحية «كاليجولا»)

العبيد ممن يوالونه، والذين انقلبوا عليه في النهاية.

في النص الأصلي يقتلونه، في المسرحية يلبسونه قناع المهرج وبدلة المجنون، ليعود في الختام ويقول بالعربية "أنا حي" في إشارة إلى استمرار الطاغية في عبيده وأتباعه، هؤلاء الذين لن يتوقفوا عن خلق طاغية آخر، وربما يكون أكثر عنفاً وجنوناً.

مصحة رمزية

«عائشة 13» كانت مسرحية إشكالية، ربما نظراً إلى العالم الذي تقتمه، الكثيرون عابوا على مخرجها سامي النصري كبت طاقات ممثليه نظراً إلى الإضاءة الناقصة أو الدراج الكبير الذي وضع كسينوغرافياً، لكن أرى العكس تماماً.

رغم أن الظلمة كانت بسبب ضعف تقني بالأساس، فإنها خدمت الغرض وهو يدخل بنا في دهاليز النفوس البشرية، ويكشف صراعاتها من خلال قصة المصحة.

هي حكاية مصحة نفسية يشارف أصحابها على الإفلاس، بينما نقلت أمور إدارتها من أيديهم، ويفشلون في افتكك إقرار من عائشة لتوفير سيولة لازمة لبقائها، بينما عائشة نفسها مريضة محتجزة في المصحة، التي تتعرض مريضاتها للتعنيف والترهيب والقمع، وتسير الأمور إلى نزوة تعقيدها بانفصاح أمر المصحة بفيديو تنتشره عائشة بعد وفاة إحدى المرضيات، ورغم كل الشحنة العنيفة تنتهي المسرحية بالحب، بكلمة أحبك.

بعيدا عن التاويلات التي ينجح العرض في بثها برمزياته الكثيرة وحكاياته المتداخلة وشخصياته متعددة الطبقات من الإداري إلى الطبيب إلى عاملة التنظيف إلى المرضى والممرض، فإن السلم أو المرح الكبير الذي يتوسط الخشبية، واللعب خلفه وأمامه ويجانبه وأحياناً فوقه، كان دلالة لا يمكن أن تتجاوزها العين، قد نراه في الطليقة أو في درجات الحياة أو نوعاً من التراكم أو الهرمية التي تحكم المجتمعات البشرية.

ورغم أن العرض ينطلق من واقع تونسي صرف، فإنه مفتوح على فضاءات كثيرة، حيث النفوس المعذبة بفعل سلطة المال وسوء الإدارة والفساد، وكلها عوامل تحول المواطنين إلى مرضى مضطهدين.

بقي كان يمكن اللعب أكثر على المرح، والاستغناء عن حبيكات ثانوية، رغم أهمية بعضها مثل إقحام ظاهرة الإرهاب والعائدات من بؤر التوتر، وربما التنحيف قد يفيد أكثر في هكذا عروض تذهب بالمسرح أبعد إلى أصوله، إلى اللعب المخفم، والطرح القوي، وإثارة الجدل والتساؤل.

وإن حافظ على أطرها بين الخادم والمطيع والغادر، فإنه جعل لها تاطيرا آخر، خاصة من حيث اللباس، لباس المجانين، لبعضهم، لينتهي العمل بأن يلبسوا بدلة الأطباء وكانهم مشخصون لحالة الطاغية والعبيد.

فعلا الأداء التمثيلي في الحركة والصوت وتجسيد الحالات الانفعالية كان مرتباً بطريقة كبيرة، لم يخرج رغم تجريبية العمل عن الأداء الكلاسيكي في بعض الشخصيات، والذي كان مقصوداً، من باب السخرية من الشخصيات ذاتها، بينما اتخذ حركة أكثر حماساً مع كاليجولا بالذات، الذي يمكننا تشبيهه، إن جاز لنا ذلك ورغم اختلاف المنشأ، بالجوكر، الشخصية السينمائية الشهيرة التي جسدها أفلام كثيرة، وخاصة الفيلم الأخير من بطولة خواكين فينيكس.

«كاليجولا» عوالم مسرحية مبنية بدقة عالية لا حركات زائدة أو أصوات أو افتعالات كأننا أمام وصفة بمقادير مضبوطة

يحيلنا الأداء القوي للممثل الذي قام بدور كاليجولا إلى أداء خواكين فينيكس في دور الجوكر، الفيلم الذي أديع فيه تلك الضحكة، ضحكة الشر المزروع بالآلم والانتقام المزروع بالحزن والقلق المزروع بالقوة. وفعلاً أراد الممثل تادية تلك الضحكة بشكل ما.

اللعب الدقيق يخلق السلاسة، والسينوغرافيا التي اختارها المخرج من خلال إحاطة الركح في مقدمته بمرتبات نوم هوائية تحجب ما وراءها، من بينها تتسلل الشخصيات بصعوبة من الخلفية، أو من فوقها، بينما صوت يتكرر مع اهتزازت الشخصيات التي تقف أحياناً أعلى على المرتبات، هو صوت أزيب سرير، يحاكي بشكل ما صوت السرير أثناء اهتزازات الجماع.

الملابس التي تخرج الشخصيات من طابعها النصي إلى شخصيات أخرى، من المجانين والمخبولين والخارجين من أماكن غريبة يقتلون مراراً بالرصاص بالطنع بالسكاكين بالحقن ولكنهم يعودون إلى الحياة، وهذا خلق نوعاً ناجحاً من التغريب مع العمل، فلم يتماه الجمهور مع الأحداث أو حتى النص، الذي وضعت له ترجمة في الأعلى، وترك المتلقي يتابع ما يحدث وما يقال، ويتابع الطاغية في هوسه وضعفه وبطشه.

الطاغية هنا في هذا العرض متجرد من كل أسطورة أو قشور، إنه ذات ضعيفة متقلبة تحتقر غيرها لأنها تحتقر نفسها، ومن يصنعها في حقيقة الأمر هم

يقدم مهرجان بغداد الدولي للمسرح أعمالاً توفر نظرة على مسارح مختلفة، تتنوع نوعاً وكيفياً، ولها طرحها واشتغالها، وقد اخترنا أن نقرأ عملياً هما التونسي «عائشة 13» والأوكراني «كاليجولا»، نظراً إلى الاشتغالات المختلفة التي تتوفر في كل منهما، وتميزهما عن غيرهما من العروض.

مضبوطة، ولكن وهذا الأهم، دون اصطناع.

يقول الأكاديمي التونسي محمد المديوني حول النص الذي انطلق منه العرض «موت أخت كاليجولا بريسللا وعشيقته، كشف أنه يعيش في عالم لا يرضيه، بناء على تلك الصدمة صار مهووساً بتحقيق المستحيل، سعي تسبب في احتقاره لغيره».

ويرى أنه في هذه الحالة تنزلت صورة من ممارسة كاليجولا للحرية في شكل آخر يضع موضع سؤال بين الخير والشر، فسأوى بين كل الأشياء، ويستذكر المديوني ما قاله كامو إن كانت حقيقة كاليجولا التمرد على القدر فإن عيبه متمثل في عدم اعتبار الشر. مشدداً على أن كاليجولا هو العيب الأكثر بشرية والأكثر هولا ومساوية.

أما في ما يتعلق بالمسرحية التي شاهدها جمهور المسرح الوطني ببغداد، فبلغت المديوني إلى أن ما ميزها هو الأداء التمثيلي الدقيق للغاية، يقول "نحن إزاء الباروديا معالجة تقوم على أقرب إلى المعارضات الشعرية".

ويبين أن المخرج وظف كل مكونات الفرجة المسرحية لذلك، ونجح المخرج في إنجاز عمل متكامل ومتألف، وصلته بكامو هي تحريف مقصود دون المساس بالنص الأصلي.

نجد الشخصيات نفسها مما طرحها كامو سينيكثاس، هيليكون، موسياس، شيريا، سيببو، سيسونيا، لكن المخرج

إننا إزاء عوالم مبنية بدقة عالية للغاية، لا حركات زائدة أو أصوات أو افتعالات، كأننا أمام وصفة بمقادير

«كاليجولا» التي كتبها ألبير كامو في ثلاثينات القرن الماضي تعامل معها المخرج الأوكراني بطريقة مغايرة، في السينوغرافيا وأداء الشخصيات والتصويرات والمآلات رغم أنه حافظ على النص الأصلي بشخصياته وحواراته، لكن اللعب كان في استنطاق النص وتصوره بطرق مغايرة تماماً، طرق ذهبت إلى السخرية دون أن تدخل منطقة الضحك وإلى الكشف دون أن تدخل منطقة الألم.

نجد الشخصيات نفسها مما طرحها كامو سينيكثاس، هيليكون، موسياس، شيريا، سيببو، سيسونيا، لكن المخرج

إننا إزاء عوالم مبنية بدقة عالية للغاية، لا حركات زائدة أو أصوات أو افتعالات، كأننا أمام وصفة بمقادير

«كاليجولا» التي كتبها ألبير كامو في ثلاثينات القرن الماضي تعامل معها المخرج الأوكراني بطريقة مغايرة، في السينوغرافيا وأداء الشخصيات والتصويرات والمآلات رغم أنه حافظ على النص الأصلي بشخصياته وحواراته، لكن اللعب كان في استنطاق النص وتصوره بطرق مغايرة تماماً، طرق ذهبت إلى السخرية دون أن تدخل منطقة الضحك وإلى الكشف دون أن تدخل منطقة الألم.

نجد الشخصيات نفسها مما طرحها كامو سينيكثاس، هيليكون، موسياس، شيريا، سيببو، سيسونيا، لكن المخرج

إننا إزاء عوالم مبنية بدقة عالية للغاية، لا حركات زائدة أو أصوات أو افتعالات، كأننا أمام وصفة بمقادير

«كاليجولا» التي كتبها ألبير كامو في ثلاثينات القرن الماضي تعامل معها المخرج الأوكراني بطريقة مغايرة، في السينوغرافيا وأداء الشخصيات والتصويرات والمآلات رغم أنه حافظ على النص الأصلي بشخصياته وحواراته، لكن اللعب كان في استنطاق النص وتصوره بطرق مغايرة تماماً، طرق ذهبت إلى السخرية دون أن تدخل منطقة الضحك وإلى الكشف دون أن تدخل منطقة الألم.

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

تواصل عروض مهرجان بغداد الدولي للمسرح مقدمة أعمالاً مختلفة خاصة من الكوريغرافيا التي وضعها المهرجان في التناقص جنباً إلى جنب مع الأعمال القائمة على الحوار، فيما غابت المونودراما.

ومن بين أعمال المهرجان التي لفتت الانتباه وأثارت الجدل المسرحية التونسية «عائشة 13» للمخرج سامي النصري والمسرحية الأوكرانية «كاليجولا» للمخرج الأوكراني الكسندر كافشون.

تواصل عروض مهرجان بغداد الدولي للمسرح مقدمة أعمالاً مختلفة خاصة من الكوريغرافيا التي وضعها المهرجان في التناقص جنباً إلى جنب مع الأعمال القائمة على الحوار، فيما غابت المونودراما.

ومن بين أعمال المهرجان التي لفتت الانتباه وأثارت الجدل المسرحية التونسية «عائشة 13» للمخرج سامي النصري والمسرحية الأوكرانية «كاليجولا» للمخرج الأوكراني الكسندر كافشون.

تواصل عروض مهرجان بغداد الدولي للمسرح مقدمة أعمالاً مختلفة خاصة من الكوريغرافيا التي وضعها المهرجان في التناقص جنباً إلى جنب مع الأعمال القائمة على الحوار، فيما غابت المونودراما.

ومن بين أعمال المهرجان التي لفتت الانتباه وأثارت الجدل المسرحية التونسية «عائشة 13» للمخرج سامي النصري والمسرحية الأوكرانية «كاليجولا» للمخرج الأوكراني الكسندر كافشون.

تواصل عروض مهرجان بغداد الدولي للمسرح مقدمة أعمالاً مختلفة خاصة من الكوريغرافيا التي وضعها المهرجان في التناقص جنباً إلى جنب مع الأعمال القائمة على الحوار، فيما غابت المونودراما.

ومن بين أعمال المهرجان التي لفتت الانتباه وأثارت الجدل المسرحية التونسية «عائشة 13» للمخرج سامي النصري والمسرحية الأوكرانية «كاليجولا» للمخرج الأوكراني الكسندر كافشون.

تواصل عروض مهرجان بغداد الدولي للمسرح مقدمة أعمالاً مختلفة خاصة من الكوريغرافيا التي وضعها المهرجان في التناقص جنباً إلى جنب مع الأعمال القائمة على الحوار، فيما غابت المونودراما.

ومن بين أعمال المهرجان التي لفتت الانتباه وأثارت الجدل المسرحية التونسية «عائشة 13» للمخرج سامي النصري والمسرحية الأوكرانية «كاليجولا» للمخرج الأوكراني الكسندر كافشون.

تواصل عروض مهرجان بغداد الدولي للمسرح مقدمة أعمالاً مختلفة خاصة من الكوريغرافيا التي وضعها المهرجان في التناقص جنباً إلى جنب مع الأعمال القائمة على الحوار، فيما غابت المونودراما.

ومن بين أعمال المهرجان التي لفتت الانتباه وأثارت الجدل المسرحية التونسية «عائشة 13» للمخرج سامي النصري والمسرحية الأوكرانية «كاليجولا» للمخرج الأوكراني الكسندر كافشون.

تواصل عروض مهرجان بغداد الدولي للمسرح مقدمة أعمالاً مختلفة خاصة من الكوريغرافيا التي وضعها المهرجان في التناقص جنباً إلى جنب مع الأعمال القائمة على الحوار، فيما غابت المونودراما.

ومن بين أعمال المهرجان التي لفتت الانتباه وأثارت الجدل المسرحية التونسية «عائشة 13» للمخرج سامي النصري والمسرحية الأوكرانية «كاليجولا» للمخرج الأوكراني الكسندر كافشون.

المسكوت عنه يثير الجدل دائماً (مسرحية «عائشة 13»)

السوري أحمد روماني ينحت نجاة الإنسان من آلامه

تأثيرات الفترات الزمنية الماضية في رسم المعاناة الراهنة في حياة الإنسان. أما المعقدة فحلمها في كل عمل حالة اقتصادية مختلفة، وربط هذه التناقضات بالكميديا السوداء، فتمكن من التعبير عن فلسفته الخاصة بأسلوب عصري مبتكر ومتمرد.

وتتجلى فكرة المعرض في عنوانه "الناجي" الذي يجسد صورة غير نمطية حول نجاة الإنسان من الأزمات النفسية والحياتية التي يعيشها، ويقول روماني "نصر بفترة ما بعد الحرب التي خلفت آثاراً سلبية على الإنسان"، لافتاً إلى أن الحالة الاقتصادية الصعبة ولدت الاضطرابات النفسية كالغربة عن الواقع. ويقول الفنان إنه يعبر عن الفكرة التي يريد إيصالها تاركاً مساحة للمتلقى ولذاكرته البصرية كي ينسج فهمه الخاص للعمل الفني.

وعبرت مديرة الصالة حنان إبراهيم عن سعادتها باستضافة معرض فريد من نوعه، للمشاركة ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري التي شهدت تنوعاً واسعاً الطيف، إلا أن معرض الفنان أحمد روماني تميز من حيث الخامة والنوع النحتي.

والفنان أحمد روماني من مواليد دمشق 1983، حاصل على إجازة في الفنون المسرحية قسم التصميم المسرحي، وعلى ماجستير من أكاديمية الفنون المركزية في بكين، وعمل أستاذاً محاضراً في المعهد العالي للفنون المسرحية، وله العديد من المشاركات أبرزها مشاركته في مهرجان الطفل العالمي للفنون في بكين.



دمشق - من مواد صلبة لا يسهل تطويرها وتشكيلها، اختار الفنان التشكيلي السوري أحمد روماني أن ينحت عمق الألم النفسي ومحاولات الإنسان المستميتة للنجاة من اضطراباته النفسية وصراعاته الذاتية. و"الناجي" هو العنوان الذي اختاره الفنان ليشترك من خلاله باحتفالية أيام الفن التشكيلي السوري، في صالة جوليا آرت بدمشق.

سنة وعشرون عملاً برونزياً تناولت موضوعاً موحداً لا تتوقف تداعياته عند تطويع الخامة الصلبة بطرائق تعبيرية وغير نمطية ولا تأسرها القوالب، لكن أثرها يمتد إلى قراءة ما يختلج في النفس البشرية وتفاعل الإنسان مع محيطه، وتصوير الحالات النفسية من خلال الأعمال النحتية ذاتها، وما تحمله من تجليات تكسر المألوف في هذا المجال. ويبتكر روماني منحوتات فنية معتمداً بتمكن ومهارة على دمج الفراغ في تكوين الحركة الصامتة لتحقيق توازن مثالي يثير الدهشة والتساؤلات والتحليلات المتباينة للعمل النحتي الواحد، واختلاف وجوه البورتريه في مخرطة كل متلقٍ، فتبدو بسيطة في وضوح، وكأنها تنتمي إلى مبدأ السهل الممتنع الذي استطاع من خلاله التفوق على طبيعة البرونز الصماء.

ورمز الفنان الشاب المضمون والقضية التي عاجلها، في معرضه الفردي الأول، فجسد حالة شخص كان في مرحلة الرخاء وفجأة وصل إلى مرحلة الفقر بجسد نحّين عكس ما هو سائد، وعبر عن انتقال

إسماعيل خياط مايسترو الحدائث البصرية في كردستان

نصف قرن من البحث والتجريب والتجديد انطلاقاً من الذاكرة العميقة



فنان ترك بصمته في كل مكان مر به

يرحل المبدع لكن سيرته لا تنتهي، فنصوصه البصرية تظل حاضرة ناطقة بصوته وأفكاره، تيوح للمتلقى بعوالم قابلة للقراءة وإعادة القراءة مرات ومرات. بعضها يؤكد أن من خطها ولونها فنان لا يتكرر، نذر حياته للبحث في عمق الأشياء من حوله، راصداً أثر الألم والعنف والسطوة على بلاده وأهلها، ليجمعهم أبطال لوحاته الخالدة.

غريب ملا زلال
كاتب سوري

غادرنا منذ أيام قليلة إسماعيل خياط مايسترو الحدائث البصرية في كردستان العراق عن عمر يناهز الثمانين عاماً. غادرنا بعد عامين وهو يناطح سحب الموت وطوره، وفي جعبته رصيد فني كبير؛ فقد قدم أكثر من ستين معرضاً، وهي معارض موزعة على جهات الأرض الكثيرة من العراق وكردستان العراق مروراً ببعض الدول العربية وبعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة. غادرنا وهو بيننا يصعد بهديه، حقاً المبدعون الحقيقيون لا يموتون بل يبعثون دائماً من رحم أعمالهم.

إسماعيل خياط (خاتنين 1944 - 2022) من أهم رموز الفن التشكيلي في العراق بشكل عام وفي كردستان بشكل خاص، وإذا كان له حيزه الجميل في الفضاء التشكيلي العراقي فله حيزٌ أكثر في الفضاء التشكيلي الكردستاني.

الفنان يمارس البحث المركّز على عمق الأشياء ويعتبر الإحساس فيما بوصفه الجانب الأهم في ترميم التصدعات

لغافهم كان يمكن سوقها إلى حدود المركز الحقيقي للعمل. وبعبارة أخرى فإن خياط يعمل على عدم السماح للفكر الرمزي بالانسلاخ إلى تجربته رغم التناقضات فيها، والتي تكون على نحو دائم رهينة لتوتراته. وهذه مشكلة تخصه دون الحاجة الماسة إلى تحديد التاريخ، وإن كانت أعماله إحالات متواترة للحظات محددة من تاريخ أشبه بالميثافيزيقي لما فيها من وحشية وفجائية. ويمكن السعي نحو انبثاق أفكار حاسمة في التحديد والتحويل، في ظل مفهوم فلسفي لا يهدد انقلاباته العذبة، بل يجعل من حضوره أمارات لتجاوز التقليد بعبائته الموروثة والكثيرة ولتعيين حقول رؤيته مع كسر أفقها الإشكالي.

والفنان هنا يمارس البحث المركز على عمق الأشياء ويعتبر الإحساس فيها بوصفه الجانب الأهم في ترميم التصدعات، كما يمارس الحضور المفقود والمنفلت من اللب إلى ما وراء إثبات الحلم المتكامل تاريخياً، أي أنه يمارس صياغاته في مناطق هي على قدر كبير من الأهمية بالنسبة إلى الشأن الإنساني، حيث يتعاطى معه برؤية فنية جديدة تذهب به إلى حيث امتداداته في المكان الحامل لانتماؤه في تخومها الأبعد.

وإذا كان خياط هو صاحب اللوحة الأكبر في العالم وبها كان يستحق دخول كتاب غينيس للأرقام القياسية، حين جعل من سفح جبل كردستاني لوحة زيتية تمتد بين كويسنق ودوكان في منطقة كاني وتمان، فهو صاحب التوثيق الأثري للمجازر التي مورست بحق الشعب العراقي عموماً والكردستاني خصوصاً وعلى امتداد أربعة عقود وأكثر (فترة حكم

وإذا كان الشاعر شيركو بيكس من أهم الفاعلين في حركة المرصد التي أطلقها في السبعينات من القرن الفائت حين أدرك أن الشعر الكردي يحتاج إلى انعطاف وانقلاب ليحافظ على وجوده الذي يليق به وحتى يوازى قامته القامات الأخرى وفعلها بنجاح ويعتبر من رواده، وإذا كان بيكس مايسترو الحدائث الشعرية، فإن إسماعيل خياط يعتبر بحق مايسترو الحدائث البصرية

في المشهد التشكيلي

الكردستاني،

وإن كان قد بدأ

واقعيًا، متقيداً

بشروط متصلة

بالخطاب

التشكيلي

السائد كمعظم

أبناء جيله إلى أن

وجد نفسه مرمياً

أمام أبواب مفتوحة

ليبدأ بإيجاد البديل الذي

تخلّقه أوليات مرتبطة بالمناحي

الخصبة التي برعم فيها وعلى

امتدادات واسعة من التجربة

التي تركها بدوره مفتوحة

على توابل

دون توقف.

فعا له الجيد

هو خطي

وعلامات

عليها

ينطوي

الحقل

التشكيلي

الكردي.

ومن

الواضح

أن اختيار هذا

الفنان لكل ما هو مهدد

بالسقوط أو بالغباب

ولو قسراً هو ما جعله

يواجه الوجوه كنتيجة

افتراضية وكادعاء مزدوج

«حلم من مصر» يُظهر اهتمام الفرنسي رودان بالفن المصري

باريس - يقام للمرة الأولى في باريس معرض للقطع الأثرية المصرية التي جمعها النحات الفرنسي أوغست رودان خلال الأعوام العشرين الأخيرة من حياته، ومنها تماثيل صغيرة ومسلات جنائزية واقنعة ومزهريات وتماثيل، وهي تسلط الضوء على جانب جديد من أعماله. ويضمّ المعرض، الذي يحمل عنوان "حلم من مصر" ويقام في متحف رودان، نحو 300 قطعة مصرية من مجموعة كونه النحات الشهير اعتباراً من تسعينات القرن التاسع عشر، وبقي يغنيها حتى رحيله. ويحضر ذلك في أعمال نفذها الفنان في المراحل الأخيرة من حياته، وهي معروضة أيضاً.

وأوضحت منسقة المعرض بنديكت غارنييه أن "أجمل النماذج التي تولّى المتحف حفظها ودرسها منذ أعوام، تُعرض للمرة الأولى للجمهور، وثمة صلة بينها وبين نتاج الفنان".

ووصفت المعرض بأنه "نظرة استعادية توفّر مفتاحاً جديداً لنتاج رودان وتسلط الضوء على أبحاثه". وأوغست رودان هو واحد من أشهر النحاتين الإنطباعيين في القرن التاسع عشر ويعد مؤسس فن النحت المعاصر ولا تزال أعماله ومقتنياته من النحت والقطع الأثرية تعرض في متحف يحمل اسمه.

وصمم رودان خلال مسيرته عدداً كبيراً من المنحوتات، تشمل مجالاً واسعاً من حياة البشر وانفعالاتهم ومعاناتهم. وكان رودان -في الأصل- مجسماً للطين

والشمع أكثر نحاتاً للحجر. وتحول باشكاله إلى الكتل والسطوح الوعرة غير التقليدية التي تحمل لمسات حية نابضة في كل جزء منها.

وشرحت منسقة المعرض أن رودان كان يجمع هذه القطع "لتغذية طموحاته الجمالية، وكان أنذاك قد أصبح في الأربعينات من عمره، وصارت لديه طلبيات ومال أكثر بقليل مما كان يملك".

وعند وفاته عام 1917 كانت لدى رودان مجموعة كبيرة من الآثار، وخصوصاً منها اليونانية والرومانية، وبلغ إجمالي القطع فيها نحو ستة آلاف وخمسة مئة قطعة، من بينها أكثر من ألف قطعة مصرية.

وروت منسقة أن النحات الشهير "كان يشتري في البداية قطعاً صغيرة من تجار التحف الباريسيين، ولكن اعتباراً من عام 1910 بدأ يحصل على قطع أثرية أكبر حجماً وأعلى جودة وأكثر عدداً أيضاً، من مواقع التنقيب".

وساهم فنانون آخرون معاصرون لرودان في توفير القطع من مصر، على غرار الشاعر الألماني راينر ماريا ريلكه وزوجته النحاتة كلارا فيستهوف أو الراقصة الأميركية إيزابورا دنكان.

كذلك كان رودان، بحسب بنديكت غارنييه، يشتري من تجار التحف المقفيين في مصر، وغالباً ما لم يكن يرى سلفاً ما يبتاعه، إذ فكر في إنشاء متحف للأجيال المقبلة ولتعليم الفنانين الشباب، وقد خطط لإقامته منذ عام 1912 في فندق بيرون، أي ما أصبح حالياً متحف رودان.



فنان انهر بالفن المصري القديم



لوحات تترك للمتلقى حرية التأويل

وهو ربما يعامل حلمه أيضاً على شكل حزن يستيقظ كثيراً في توافقاته الشكلية التي ورثها من طفولته في أزقة خاتنين، الأمر الذي يجعله في عزف جنائزي على امتداد الولادة، لا تغايبا لغضب الرب، بل لتركتنا نستمد الطاقة من الأسئلة التي يرميها إلينا في أعماله، وعلى نحو أدق من وجوهه التي لا تحمل الملامح بل اقنعة تمثل الحقيقة الخاضعة للاختزال داخل الجانب المعقول، وخارج الجانب المحسوس كعلامات ونقوش للنفس البشرية بكل وحشيتها وشذراتها المتعددة، وهي كلها اقنعة تشرح لنا للعب الحر والمر في العمق اللاإنساني والتكرار التام للفهم الخَيْر الذي وهبته الآلهة لحفظ الوجه لا ظله.



إن التمييز بين فريدة خياط، التي يمكن الإمساك بها في جولة أولية بين أعماله، وبين الضغوط التي يمارسها في ذاته هو شكل من أشكال الانبثاق من محور ما، باعتبار أن البؤرة ستتجلى لاحقاً في تصنيقاته التي أوجدها في مختبره التشكيلي، المختبر الذي تحول إلى نصف قرن من البحث والتجريب والتجديد متقباً عن علامات بصرية ومفاهيم تشرح الطريق في التذليل على توظيف سلسلة خلاصاته التي لا معنى محدد لها، بل هي صدى لمفاتيح انبثاق إلى معايير تحدد اختيارات خياط وتفصح عن أساليبه بوصفها طروحات تمد البساط للعنكب وهي تنسج خيوطها بمعرفتها الخاصة.

حزب البعث العراقي وديكتاتوره صدام حسين). لهذا فاعماله هي بحق وثيقة تاريخية لمراحل الاضطهاد والنزوح والملاحقات والتشرد، والتي قدمها في معارض خاصة وفي أمكنة كثيرة، واستناداً إلى ذلك ندرج حجم التحدي الذي كان يتحلى به خياط على امتداد تلك الفترة.

وعلى امتداد أكثر من نصف قرن عام خياط بمهارة في بحر اللون والخلق، فهو في تقديري فعل وحركة وتداخل وهو نتاج حقيقة الشيء، أي أنه نص لا يتكرر ويمكن أن يُقرأ كثيراً وعلى امتداد المدلول دون نفس أي فكرة، لا للبنية ولا للقيمة؛ فالأمر الممكن وقد يكون الحتمي هو أنه لا يمكن الحديث عن التشكيل في كردستان العراق دون ذكره بوصفه

كينونة الحضور زمنياً وذاتياً، وبروح ورثها من جباله يعامل حلمه وفق خصائص مميزة وبادق التفاصيل، على شكل رغبة لون نائم على سطح حجر في الطريق أو في سفح جبل، أو على شكل طائر يرفض أن يموت وإن كان الطائر في ذاكرته ميتاً، فهو يقول "في طفولتي حصلنا أنا وأخي على طير كهدي وبيدانا نهمم به، لكنه مات ذات يوم ودفناه بحزن، هذا الطائر بقي عالقاً في ذاكرتي البصرية، كنت أتمنى ألا يموت، أن يبقى معي دائماً، لهذا أمنحه في عمالي هذا الوجود المفترض، إنه يعيش في لوحاتي كموضوع معاصر يرمز إلى ما أعانيه".

وإذا كان خياط هو صاحب اللوحة الأكبر في العالم وبها كان يستحق دخول كتاب غينيس للأرقام القياسية، حين جعل من سفح جبل كردستاني لوحة زيتية تمتد بين كويسنق ودوكان في منطقة كاني وتمان، فهو صاحب التوثيق الأثري للمجازر التي مورست بحق الشعب العراقي عموماً والكردستاني خصوصاً وعلى امتداد أربعة عقود وأكثر (فترة حكم

«سارة».. فيلم يخلق من سوريا نحو العالم بجهود تطوعية

التأقلم والصبر سلاحان للإنسان يواجه بهما الظروف الصعبة من حوله



لا يتخلّى الشباب السينمائيون في سوريا عن حلمهم في إنتاج سينما ترتقي إلى مستوى معارفهم وتوقعاتهم، وهم رغم افتقارهم إلى جهات حاضنة مادية، إلا أنهم يسعون بجهود فردية وبالتطوع أحياناً لنقل أفكارهم من عالم التخطيط إلى حيّز التنفيذ فتغدو أحلامهم رسائل أكثر من كونها مجرد مشاريع سينمائية منقوشة على الورق أو محفورة في أذهان أصحابها.

دمشق - يقدم فيلم «سارة»، وهو فيلم روائي قصير، تجربة سينمائية شابة ومغامرة جمعت مجموعة من الشغوفين بفن السينما. ويقول علاء أبو فراج، وهو مصور ومخرج سينمائي شاب، يمتلك الكثير من الإصرار على العمل في فن السينما رغم المعوقات التي تعترض طريقه، ويحصل إرثاً عائلياً في فن التصوير الضوئي، حيث عمل عدد من أفراد عائلته عبر أكثر من جيل في هذه المهنة، يقول «العرب» منذ بدأت أولى مراحل الوعي النفسي وأنا أهتم بفن التصوير، في بيتنا كانت هنالك دائماً آلات تصوير، ولدى أعمامي العديد من استوديوهات التصوير في مدينة السويداء، وحالة التصوير حاضرة دائماً في تفاصيل حياتي.

تجربة خاصة

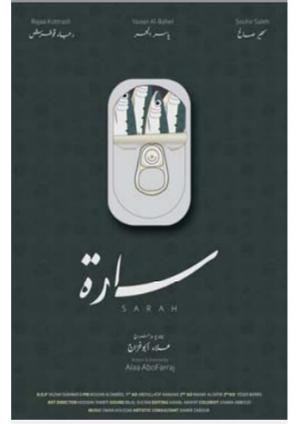
درس علاء الآثار والمتاحف بجامعة دمشق وعمل فترة في رحلات التنقيب التي كانت تنظم في سوريا، لكنه توقف عن هذا النشاط بسبب الحرب الطاحنة التي عرّضت المناطق الأثرية تحديداً إلى الكثير من المخاطر. ومتابعة لشغفه بالتصوير عمل مصوراً صحافياً في العديد من المنابر الإعلامية ثم محرراً

في فيلم «سارة»، يمتد الزمن على مساحة سبع عشرة دقيقة فقط يقدم فيه أبو فراج تجربته الأنيق سينمائية، ففي الفيلم عوالم سينمائية تؤكد وجود رؤية مختلفة في تناول السينمائي الجاد.

موضوع الفيلم اجتماعي أني، يخص فتاة تعيش وحيدة في دمشق، وتعمل في متجر كبير كعامله صندوق. علاقتها بالعمل أليّة، تقوم بعملها بإتقان ودون تفاعل مع محيطها الاجتماعي، رغم وجود عدد من المتطفلين الذين يتوددون لها.

تعامت كاميرا المخرج لإيصال فكرة العزلة من خلال التركيز على تصوير يدي الشابة وهي تنجز العمل دون التركيز على تصوير ملامح وجهها وكيفية التعامل مع الزبائن. كما أوجد رموزاً عديدة بين فيها موقعها في دمشق وهي محاطة بابنية المدينة العالية في قلب السوق التجاري، لتبدو شخصاً صغيراً شبه جامد لا يمتلك الكثير من القوة.

ويبنى الفيلم ثيمته الأساسية على متابعة تفاصيل حياة هذه الفتاة خلال يوم كامل، فيرصدنا خلال عملها وكيف تتعامل مع محيطها، مبيّناً الضغوط التي تعترض لها.



موضوع الفيلم اجتماعي أني، يخص فتاة تعيش وحيدة في دمشق، وتعمل في متجر كبير كعامله صندوق

سرد مقتضب لمعاناة ذاتية

وتجدر الإشارة إلى أن الفيلم من تأليف وإخراج علاء أبو فراج تمثيل سهرير صالح وياسر البحر ورجاء قوطرش، مدير الإنتاج والتصوير يزن شربتجي، مدير الإنتاج مضر الطويل. مخرج فني حسين الكريتي ومونتاج كمال عرفات. تلوين أسامة عبيد وموسيقى عمر حصني ومكساج حازم جبور.

شارك الفيلم في العديد من المهرجانات السينمائية في سوريا وخارجها، منها مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير الدورة الثامنة، وحصل فيها على جائزة هيباتيا الفضية بالإضافة إلى تويبه خاص من لجنة التحكيم للممثلة سهرير صالح عن أدائها. كما شارك في مهرجان سينماتا الثالث للفيلم العربي في سلطنة عمان ومهرجان السينمائي في سلطنة عمان ومهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي في المملكة المغربية وعرض ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وشارك في مهرجان «غولدن فستيفال» في البرازيل ومهرجان «سينما دل سيفالو» في إيطاليا.



علاء أبو فراج
سارة تجربة سينمائية
مصيرية رغم أنها
تطوعية بالكامل

ويتابع «بالطبع هذا حلمي عبثاً مالياً أكبر، لم أستطع تحمله شخصياً فساندني بعض الأصدقاء الذين يحبون فن السينما ويؤمنون بي كشخص يمكنه تقديم عمل جدي، تكاليف الإنتاج كانت منضبة على المصاريف المتعلقة بالمصروفات اليومية كالنقل والطعام وخلافه، أما الأجور فإن كل الفريق لم يتقاضى أي أجر، وكانت جهودهم كلها تطوعية، ويستحقون أن أشكرهم على تفانيهم في تقديم العمل بالصيغة التي خرج عليها».

لا يقدم الفيلم جواباً على هذا السؤال، ويترك الأمر ملتصقاً تاركاً مساحة خيال كبيرة لدى المتلقي ليحبب وفق تحليله للعمل. وهذا ما يخلق فيه شيئاً من التوجس الفكري ومتعة الخيال معاً.

رحلة تطوع

لا يملك السينمائيون الشباب الكثير من فرص الإنتاج في سوريا، فالمؤسسة العامة للسينما هي الجهة شبه الوحيدة التي تمكن هؤلاء من إنتاج أفلامهم، ولكن المشاريع المعروضة عليها تفوق قدرتها المالية فهي غير قادرة على تمويل عشرات الأفلام ومئات الأفكار، وهذا ما يحتم على هؤلاء البحث عن جهات إنتاجية خاصة أو القيام بتصوير تلك الأفلام بشكل تطوعي مع زملاء من الفنانين الشباب الذين يقبلون الإشتراك في إنتاج عمل سينمائي دون الحصول على أجر.

هذا ما حصل مع المخرج علاء أبو فراج، الذي أنجز فيلمه دون وجود شركة أو جهة إنتاجية مخصصة، بل قام فريق العمل بتنفيذ تطوعاً بعد إيمانه بالفكرة.

مهرجان أفلام المرأة في فلسطين يعرض معاناة النساء في الدول العربية

ومهرجان أفلام المرأة - بعيون النساء، هو مهرجان سنوي أطلقه مركز شؤون المرأة غزة سنة 2009، كمبادرة لإيجاد سينما بدلية للسينما التقليدية لتخلق تصورات تتحدى المفاهيم والسلوكيات واللغة النمطية التي تحدد أدوار النساء والرجال في أنماط وقوالب محددة في المجتمع الفلسطيني وتكرس عدم المساواة بين الجنسين.

وعلى نطاق أوسع، يهدف المهرجان إلى الدخول والتأثير في عملية صنع القرار الثقافي في فلسطين والمساهمة في توفير فرص لإنتاج وإخراج أفلام نسوية تسلط الضوء على قضايا النساء بشكل عام والنساء الفلسطينيات بشكل خاص وتساعد على اكتشاف وجهة نظر النساء باعتبارهن صانعات أفلام ومنحهن الفرصة للتعبير عن قضاياهن ورؤيتهن لقضايا النساء والمجتمع.

وينعقد المهرجان سنوياً بظروف عرض بسيطة، حيث تعرض الأفلام على شاشات غير مخصصة للعرض السينمائي وداخل قاعات غير مؤهلة لاستقبال عروض الفن السابع، إذ يفقد قطاع غزة لدور السينما منذ نهاية عام 1987، وهو العام الذي شهد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى بعدما كان مزدهراً بعدد من دور السينما، التي ظهرت منذ بداية الأربعينات. كانت أبرزها سينما الخضراء وهي أول صالة عرض في القطاع، تلقتها سينما السامر التي تعد امتداداً للصالة الأولى حيث نقل صاحبها أدوات سينما الخضراء إليها.

ومخرجين ومخرجات عرب وفلسطينيين تتناول قضايا تمس المجتمعات العربية والفلسطينية في ظل الأزمات المستمرة، وهي: الفيلم العراقي «البلدية» و«ملوكة»، وفيلمان من المغرب هما «أم المهرج» و«ليلي»، وفيلم «أول حب حياتي» وهو إنتاج مشترك بين فلسطين والأردن، وسبعة أفلام من فلسطين هي: «عابدة»، «الانتقام»، «فنجان قهوة»، «حلم مكيل»، «عطاف»، «نعمة»، «اللحظات المنتظرة».

الأفلام تتناول قضايا العنف، وقتل النساء، وهجرة الأزواج وأثر ذلك على زوجاتهم، فضلاً عن معاناة الصحافيات

وينعقد المهرجان كل عام ليوم واحد، ويقول المنظمون إنه يهدف إلى «دعم إبداعات المرأة»، حيث يتزامن افتتاحه مع اليوم الوطني للمرأة الفلسطينية. ويجري الفلسطينيون اليوم الوطني للمرأة في 26 أكتوبر من كل عام، بموجب قرار اعتمده مجلس الوزراء الفلسطيني في 17 يوليو 2019. وفي هذا السياق قالت مديرة مركز شؤون المرأة، أمال صيام إن «المرأة الفلسطينية هي التي سطر اسمي ومعاني الصمود والكفاح في مواجهة الاحتلال والانقسام والفقر والعنف».

وأضافت صيام «الأفلام المعروضة من فلسطين والعراق والمغرب والأردن، تسلط الضوء على معاناة النساء ومشاكلهن في هذه الدول، وبشكل خاص في فلسطين وقطاع غزة». وبيّنت أن الأفلام «تتناول عدداً من القضايا من بينها العنف، وقتل النساء، وهجرة الأزواج وأثر ذلك عليهن، فضلاً عن معاناة الصحافيات خلال تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة، ومعاناة الأسيرات داخل سجون الاحتلال».

ويخضع اختيار الأفلام للمشاركة في المهرجان لمعايير محددة أولها أن يركز على القضايا النسوية ويكون الفيلم قصيراً ومبدعاً أيضاً وتسلط الضوء أيضاً على قضايا جديدة بشكل مختلف.

وفي السياق نفسه أشارت اعتماد وشح، منسقة عامة للمهرجان، إلى أن مهرجان أفلام المرأة قدم أفلاماً فلسطينية وعربية مصنوعة بايدي مخرجين ومخرجات أردنا أن تصل أفكارهم إلى شعوبهم بقوة الصورة في التعبير. بالإضافة إلى أن هذا المهرجان يساهم في إيجاد سينما بدلية للطريقة التقليدية في التعامل مع المرأة والتخلص من النظرة النمطية التي تركز على المساواة بين المرأة والرجل، وتساعد على اكتشاف وجهة نظر النساء باعتبارهن صانعات أفلام ومنحهن الفرصة للتعبير عن قضاياهن ورؤيتهن لقضايا النساء والمجتمع. ومن الجدير بالذكر أنه تم عرض اثنا عشر فيلماً خلال المهرجان من إخراج

النساء»، لتواصل هذه المسيرة السنوية، حيث تعرض مجموعة أفلام تجسد معاناة المرأة الفلسطينية والعربية. وقالت مديرة المركز أمال صيام، إن «عدد الأفلام المشاركة في هذا المهرجان وصل إلى 12 فيلماً، تم إعادتها وإخراجها بواسطة مخرجين ومخرجات من فلسطين ودول عربية مختلفة».

وباتت النساء في قطاع غزة، يجدن في مهرجان أفلام المرأة، من تنظيم مركز شؤون المرأة، المساحة الحرة للتعبير عن أنفسهن ورؤيتهن لحياتهن وموعداً دورياً سنوياً يرسلن من خلاله أصواتهن إلى العالم الخارجي. وتأتي الدورة الثامنة لمهرجان أفلام المرأة التي تنعقد تحت عنوان «بعيون

غزة (فلسطين) - في بلد يتغلق على أهله كسجن كبير، لم تجد النساء غير الفن وسيلة للتعبير عن قضاياهن والتعرف على مشكلات تبدو أحياناً مشتركة مع بنات جنسهن في دول عربية مجاورة، وأحياناً خاصة بهن، بحكم الظرف السياسي والأمني المحكم في المجتمع وحتى ثقافته.



مبادرة تقاوم للاستمرار سنوياً

مقال التمور يكلف صحافي «الشروق» الجزائرية السجن عاما

من الدستور الجزائري على أنه "لا يمكن أن تخضع جنة الصحافة لعقوبة سالية للحرية. ولا يمكن توقيف نشاط الصحف والنشريات والقنوات التلفزيونية والإذاعية والمواقع والصحف الإلكترونية إلا بمقتضى قرار قضائي".

حالة بلقاسم حوام غير مسبوقة، لأنها المرة الأولى التي يحاكم فيها صحافي بموجب القانون المتعلق بمكافحة المضاربة

وفي سياق آخر عادت صحيفة "الشروق" إلى الأكتاف يوم 24 أكتوبر الجاري بعد قرار منعها من الطبع في المطابع التابعة للحكومة، مما أدى إلى توقف صدورها ورقيا، رغم سحبها مقال حوام من موقعها.

ولم تعد غرف الأخبار في الجزائر اليوم تحسب عدد العناوين التي تخفي، دون أن يثير ذلك أدنى تعاطف. وتوقف نشر ست وعشرين صحيفة بين عامي 2014 و2017. وتطبع أربع أو خمس جرائد يومية فقط أكثر من 10000 نسخة، بينما كانت هناك 21000 نسخة في عام 2016. وتظهر التقارير الأخيرة احتمالات أكثر كابة من أي وقت مضى.

الجزائرية مطلوبة على كل المستويات الدولية".

كما أصدرت نفس المحكمة حكما بالسجن ستة أشهر مع وقف النفاذ بحق رئيس تحرير "الشروق" مع تغريم الصحيفة 300 ألف دينار (حوالي 2100 يورو) ونفس الحكم بحق مصدري تمور ذكر في المقال، مع "إلزام المتهمين المدانين بتعويض وزارة التجارة بمبلغ مليون دينار (نحو 7 آلاف يورو) كما ذكرت الصحيفة.

ونددت منظمة "مراسلون بلا حدود" بالحكم "الذي يمس بمهنة الصحافة في الجزائر".

وتعد حالة بلقاسم حوام غير مسبوقة، لأنها المرة الأولى التي يحاكم فيها صحافي بموجب القانون المتعلق بمكافحة المضاربة، والتي يجب أن تطبق على المضاربين". كما يتعارض الحكم مع جميع النصوص السارية التي تحكم ممارسة مهنة الصحافة والإعلام بشكل عام في الجزائر، ولا سيما الدستور وقانون الإعلام. وهي النصوص التي تحظر بشكل صريح حبس الصحافيين بسبب جنح الصحافة. وتنص المادة 54

الجزائر - أصدرت محكمة جزائرية حكما بالسجن مدة عام، منه شهران نافذان، بحق الصحافي بلقاسم حوام بعد اتهامه بـ "نشر أخبار كاذبة" في مقال عن رفض شحنة تمور جزائرية بعد تصديرها بسبب معالجاتها بمبيدات محظورة، حسب ما ذكرته الأربعاء صحيفة "الشروق" التي يعمل فيها.

وأوضحت الصحيفة أن الحكم الصادر مساء الثلاثاء عن محكمة الجنيح بحسين داي في العاصمة الجزائرية "أدان بلقاسم حوام بجنحة نشر وترويج أخبار كاذبة بالسجن عام حبسا منه شهران نافذان ووزاراته المحكمة من جنحة الإدلاء بأخبار كاذبة الغرض منها إحداث اضطراب في السوق مع تغريمه 100 ألف دينار (نحو 700 يورو)".

وأضافت أن الصحافي الموقوف منذ العاشر من سبتمبر الماضي سيغادر السجن في الثامن من نوفمبر القادم. وأودع الصحافي السجن بعد نشر مقال تحدث عن "وقف فوري لتصدير التمور الجزائرية" من نوع "ذقة النور" المشهورة في العالم، مؤكدا أن القرار جاء بعد رفض شحنة من ثلاثة آلاف طن وإعادتها إلى الجزائر لأنها "غير صالحة للاستهلاك".

وفندت وزارتا التجارة والزراعة هذه "المعلومات المغلوطة" التي تعد "مساسا بالاقتصاد الوطني"، وقالت وزارة التجارة في بيان إن "جودة التمور

غوغل ليست محصنة من رياح الإعلانات المعاكسة

استمرار الهشاشة في مجال الإعلانات الرقمية لا يعني أن غوغل قد تتعرض لنفس مصير الصحف



غوغل تبعد أكثر عن أهدافها

مبيعات الإعلانات على يوتيوب يرجع إلى تراجع بعض المعلنين عن إنفاقهم على الإعلانات.

وبلغت إيرادات إعلانات غوغل 54.48 مليار دولار في الربع الثالث، مقارنة مع 53.13 مليار دولار العام الماضي، لكنها جاءت أقل من توقعات المحللين. وقالت الشركة إن إجمالي الإيرادات بلغ 69.09 مليار دولار في الربع المنتهي في 30 سبتمبر مقارنة مع 65.12 مليار دولار قبل عام.

كما انخفضت مبيعات الإعلانات على يوتيوب إلى 7.07 مليار دولار، من 7.2 مليار دولار في الربع نفسه من العام السابق. وكانت شركة التكنولوجيا العملاقة قد قالت في يوليو الماضي، إنها ستجرب وتيرة التوظيف لبقية العام، مؤكدة أنها "ليست محصنة من الرياح الاقتصادية المعاكسة".

ومن هذه الشركات سبوتيفاي التي تراجعت أسهمها، متأثرة بضعف الأداء على مستوى القطاع بعد أن جاءت الإيرادات الفصلية لـ "الفايت"، الشركة الأم لغوغل، أقل من تقديرات السوق مع خفض المعلنين الإنفاق.

والتتبع سبوتيفاي باللوم على تراجع عوائد الإعلانات وتقلبات أسعار العملات ومدفوعات الملكية الفكرية بأثر رجعي لكتاب الأغاني وناشري الموسيقى.

وقال دانييل إيك رئيس سبوتيفاي التنفيذي "هذا مؤشر مثير للمخاوف التي نشعر بها الشركات بشأن الاقتصاد... لا نشعر بالقلق على المدى الطويل، ولكنه بالتأكيد سيؤثر علينا على المدى القصير، وقد ساهم في تراجع هامش الربح الإجمالي الذي حققناه في هذا الربع أيضا".

وذكر تقرير نشرته "وول ستريت جورنال" أن النتائج تراجعت لدى الشركات الأكثر مرونة، ومنها شركات التكنولوجيا مثل مايكروسوفت التي أعلنت الانخفاض عن أسوأ عائدات فصلية منذ أكثر من سنتين. وأظهرت بعض منصات غوغل الأساسية مثل محرك البحث ويوتيوب ضعفا صادما، بعد أن كان محركا لنجاح الشركة.

ولا يجب أن تغفل مدى تضرر المعلنين والناشرين من احتكار غوغل لسوق الإعلانات، إذ تسمح لها هيمنتها على هذا السوق بالربح من الإعلانات التي تشتريها خدماتها والتي تبيعها لاحقا بقدر ضعيف جدا من الشفافية حول نسبة الأرباح، وأضر هذا بشركات الإعلام التي تعتمد رأسا على الإعلانات لتمويل أعمالها ودفع رواتب موظفيها.

وقال ديفيد تشافيرين، المدير التنفيذي لتحالف وسائل الإعلام الإخبارية الأميركية إن فيسبوك وغوغل لا توظف الصحافيين ولا تتعقب السجلات العامة للكشف عن الفساد، وإرسال المراسلين إلى مناطق الحرب. إنهم يتوقعون أن يقوم صناع الأخبار، الذين يتعرضون للضغوط الاقتصادية، أن يقوموا بذلك العمل المكلف بدلا منهم، ورغم ذلك ينشرون ذلك المحتوى دون جهد، ويشاركوننا في الأرباح عبر استفادتهم من الإعلانات الرقمية.

تواجه شركات الإنترنت وعلى رأسها غوغل هزة فعلت تراجع إيرادات الإعلانات بما يذكر بما حصل للصحف الورقية وقنوات التلفزيون، ورغم أن المستقبل للإنترنت ولن يؤثر هذا التراجع على غوغل إلا أنها ستعيد تنظيم الموارد للاستثمار في أكبر فرص النمو لديها.

وأضاف، مهما كان شكل الأعوام الخمسة عشر القادمة في مجال الإعلانات، فهي لن تكون شبيهة بالأعوام الخمسة عشر الماضية.

وبالنسبة فإن شركة ضخمة مثل غوغل ستواجه هزة في إيراداتها، فبالنظر إلى تواجدها اختبارا وجوديا يهدد مستقبلها، لكنها ستعيد النظر مليا في النتائج التي تلمح إليها وحجم الإنفاق على هيكلها وجيش الموظفين لديها.

وهذا ما تؤكد عائدات "الفايت" الشركة الأم لغوغل ويوتيوب عن عائداتها للربع الثالث من هذا العام والبالغ 69.1 مليار دولار في ارتفاع نسبهته 6.1 في المئة عن القيمة التي كان عليها في الفترة عينها من العام السابق، ولكن أقل مما كان متوقفا.

الشركات التي تملك أفضل البيانات وأكبر الجماهير وقواعد المستخدمين هي التي ستفوز بسباق الإعلانات

وشهد سوق الإعلانات بالفعل "انتعاشا" في عام 2021 والربع الأول من عام 2022، بعد عام 2020 الذي تميز بالانخفاض الحاد في عائدات الإعلانات ونفقاتها.

وقال الرئيس التنفيذي سوندار بيتشاي في اتصال هاتفي مع المحللين بعد الإعلان عن الأرباح "هذه الأوقات توضح لنا الأمور". وتابع أن غوغل بدأت حملة لتصبح أكثر كفاءة "من خلال إعادة تنظيم الموارد للاستثمار في أكبر فرص النمو لدينا" وأن نمو الموظفين سيكون "أقل بكثير" في الربع الرابع.

وأشارت مبيعات الإعلانات المخيبة للأمال لـ "الفايت"، مخاوف عبر قطاع الوسائط الرقمية الثلاث مع خفض المعلنين إنفاقهم في مواجهة تباطؤ مبيعات الإعلانات. وبيدت النتائج السلبية العديد من التوقعات بأن غوغل، وهي أكبر منصة إعلانية رقمية في العالم من حيث حصتها في السوق، ستظل قوية وسط ضعف الاقتصاد وعززت المخاوف في "وول ستريت" من استمرار التضخم في الإضرار بالإنفاق على الإعلانات، وفقا لتقرير رويترز.

وتثير النتائج الضعيفة التي حققها "الفايت" مخاوف شركات أخرى في هذا القطاع، لا سيما "ميثا بلاتفورمز" التي تعتمد على الإعلانات.

وقالت روث بورات، مديرة "الفايت" المالية، إن التباطؤ في إجمالي إيرادات الإعلانات يرجع إلى "الأداء القوي جدا" للربع الأخير، مضيفة أن انخفاض

وأشطن - أعلنت شركة غوغل عن تراجع مبيعاتها للربع الخامس على التوالي، على خلفية انخفاض عائدات الإعلانات على منصة يوتيوب التابعة لها للمرة الأولى، في مؤشر على استمرار الهشاشة في سوق الإعلان الرقمي.

وتستحوذ شركتا غوغل وميتا (فيسبوك سابقا) اليوم على ما يقرب من نصف إجمالي الإنفاق العالمي على الإعلانات الرقمية، وكان نموها الإعلاني في السنوات الماضية على حساب الصحف والإعلام التقليدي. وعلى ما سايبر ويلينز كبير المحللين في شركة إنسايدر إنتلجنس إن "السبب في أن الرقم قد نمت إلى هذا الحد الهائل هو أنه حدث على حساب وسائل الإعلام التقليدية إلى حد كبير. تستمر الطباعة في الانزلاق والانزلاق ثم الانزلاق".

ولم تستطع الكثير من الصحف حول العالم الصمود ورقيا، وأجبرتها التحديات الجديدة التي فرضتها التكنولوجيا ومواقع التواصل التي هيمنت على سوق الإعلانات في السنوات الأخيرة على التحول والانتقال إلى الفضاء الإلكتروني، وبعضها اضطر إلى إغلاق.

في المقابل يعتبر التلفزيون أفضل حالا، فقد أكدت دراسة أن وسائل الإعلام "القديمة" تقاوم، إذ لا يزال التلفزيون الوسيلة المفضلة للمعلنين. ومدفوعة بالأخبار القوية التي مثلتها الأزمات الصحية والطبيعية والأحداث الكبرى، استحوذت "الشاشة الصغيرة" على قسم جيد من إجمالي حصة الإعلانات.

وانخفضت إيرادات إعلانات الصحف العالمية بمقدار النصف في السنوات الخمس الماضية، بينما تواجه اليوم شركات الإنترنت العملاقة انخفاضها في الإعلانات بتأثير التباطؤ الاقتصادي العالمي، ورغم أن هذا لن يؤثر على مصيرها كما حدث للكثير من الصحف والقنوات التلفزيونية، لكنه يشكل هزة بالنسبة إليها.

وباتت الإعلانات الرقمية مجالا شديدا لمنافسة بين الشركات الضخمة، خصوصا مع اتجاه المعلنين الواضح نحو خفض الإنفاق خلال التباطؤ الاقتصادي، حيث تعتمد شركات كبرى مثل أوبر وانتفليكس على الإعلانات كعصر جديد للإيرادات، كما أن تطبيقات التواصل وأسواق التجارة الإلكترونية وتجار التجزئة وخدمات الألعاب لا تخلو من الإعلانات، هذا دون الحديث عن ميتا وتويت وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.

ووفق ما ذكر الكاتب ريتشارد ووترز من الفايينيشال تايمز، ففي هذا العالم الجديد تعتبر الشركات التي تملك أفضل البيانات وأكبر الجماهير وقواعد المستخدمين هي التي ينبغي أن تفوز بهذا السباق.

شتاء قاس ينتظر شركات الإعلام الأميركية

وبالنسبة إلى الشركات الناشئة في مجال الإعلام، خلقت النظرة الاقتصادية الضبابية مناخا صعبا لجمع الأموال وقتلت أي حافز للاكتتاب العام. وألغت شركات مثل "بوك" و"سابستاك" خططها لجمع الأموال هذا العام، بسبب البيئة الاقتصادية الوحشية.

وتقدر قيمة بازفيد اليوم من قبل المستثمرين العموميين بنسبة أقل بـ 16 في المئة من 1.7 مليار دولار التي تم تقييمها في عام 2016.

ويستكشف عملاقة الوسائط الرقمية مثل بي.بي.جي ميديا وفيس ميديا وفوكس ميديا طرقا لبيع أو توليد نقود كافية على المدى القصير للحفاظ على العمليات قائمة.

ورغم هذه البيئة الاقتصادية الوحشية لوسائل الإعلام لا تزال هناك بعض نقاط التفاؤل في الصناعة، إذ تواصل قاعدة المشتركين المدفوعة في صحيفة نيويورك تايمز في نمو.

وتتمكنت سيمافور من جمع 25 مليون دولار قبل إطلاقها في أكتوبر. وارتفعت عائدات "نيوز كورب" إلى مستوى قياسي بلغ 10.4 مليار دولار للسنة المالية المنتهية في يونيو.

ويقول مراقبون إن المناخ الاقتصادي الصعب يتفاقم بسبب تآكل ثقة الحريات الصحافية، إذ لا تزال الثقة الأميركية في وسائل الإعلام عند أدنى مستوياتها تقريبا، وفقا لبيانات جديدة صادرة عن مؤسسة غالوب.

ومن جانب آخر، يقلص سوق التلفزيون الأميركي المدفوع (الكتابات والإقمار الصناعية) الآن بأكثر من 6 في المئة سنويا، مسجلا رقما قياسيا جديدا لأسوأ مستوى من التراجع. كما خسرت أكبر شركات الترفيه في العالم، بما في ذلك نتفليكس وديزني وبرامونت ووارنر.برنرز.ديسكفري المليارات من الدولارات من حيث القيمة مع تلاشي "علاقة حب وول ستريت برهانات البث غير المرهبة".

المناخ الاقتصادي الصعب يتفاقم بسبب تآكل ثقة الأميركيين في وسائل إعلام بلادهم وتراجع الحريات الصحافية

وتشهد شركات الأخبار أيضا تباطؤا كبيرا في حركة المرور استجابة لدورة أخبار ما بعد مرحلة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المليئة بالعناوين المحبطة. ويذكر أن واشنطن بوست أيضا في طريقها لخسارة الأموال هذا العام وفقدت اشتراكات في عهد الرئيس جو بايدن. وحصلت مجلة ذي اتلانتيك على عام آخر من الخسائر بنحو 10 ملايين دولار. ولا تزال المنشورات الأخرى المدعومة من المليارديرات مثل ذي لوس أنجلوس تايمز تكافح من أجل العثور على موطن قدم لها في العصر الرقمي.

وأشطن - كشفت بيانات أميركية جديدة أن تسريحات وسائل الإعلام الإخبارية بدأت في الارتفاع مرة أخرى بعد صيف مستقر نسبيا.

ووصف الوقت الصعب الذي تمر به وسائل الإعلام الأميركية بـ "الوحشي والخيف"، حيث تتدافع الشركات لخفض التكاليف وتأمين الأموال في سيارايو يذكر بما حدث أثناء انتشار وباء كوفيد - 19.

وقال موقع "أكسيوس" إنه تم إلغاء ما يقرب من 3000 وظيفة في وسائل الإعلام هذا العام، أكثر من ثلثها (1100) من صناعة الإعلام الإخباري. وأعلنت المؤسسات الإعلامية "غانيت" و"سي.أن.أن." و"وارنر برنرز.ديسكفري" و"فيوتشر" وغيرها عن تسريح العمال في الشهرين الماضيين.

وأدت مشكلات التضخم وسلسلة التوريد إلى تباطؤ سوق الإعلانات بشكل كبير قبل ما هو عادة أكثر الأوقات ربحا في العام. ويتوقع المحللون أن يستمر التباطؤ حتى عام 2023. وقد خفضت إحدى الشركات توقعاتها لنمو النسبة المئوية للإنفاق على الإعلانات للعام المقبل إلى النصف.

وأدى الضغط المالي على شركات التكنولوجيا الكبرى إلى القضاء على معظم البرامج لدفع أموال للناشرين مقابل محتواها، في وقت يبدو أن قانون مكافحة الاحتكار الأميركي المعلق الذي من شأنه أن يساعد شركات الأخبار المحلية في الحصول على أموال من عمالقة التكنولوجيا أمر محكوم عليه بالفشل في الكونغرس.



ما بعد مرحلة ترامب مليء بالعناوين المحبطة

لماذا يفضل الكثير ممن يعانون من التلعثم في الحديث الصمت والعزلة؟

إحدى أسميات شهر أكتوبر على ضفاف نهر شبري في برلين. وقد تعلمت معها أن تتقبل تلعثمها في الكلام وأن تتعامل مع ذلك.

ويقول معالج مشاكل النطق روبرت ريختر في لايبزيغ "هناك علاجات معقولة لجميع الفئات العمرية. عادة ما يبدأ التلعثم من سن الثالثة، ومن الممكن أن يستمر حتى الشيخوخة".

ويضيف "ويتراجع التلعثم بين نسبة تتراوح بين 70 في المئة و80 في المئة من الأطفال الذين يداؤونه، حتى دون تلقي دعم علاجي إذا لزم الأمر". إلا أن الأمر لا يعني نجاح الجميع في التغلب على التلعثم.

هناك علاجات معقولة لجميع الفئات العمرية، وعادة ما يبدأ التلعثم من سن الثالثة، ومن الممكن أن يستمر حتى الشيخوخة

ومع ذلك، يمكن معالجة معظم الحالات التي تعاني من التلعثم المستمر، بشكل جيد، من خلال العلاجات، حسب ما يوضحه ريختر، الذي يقول إن هناك نوعين رئيسيين من العلاج، وهما: تعلم أسلوب للحديث وتقليل التوتر.

وتدور تقنية الكلام، على سبيل المثال، حول الوصول إلى "حل بسيط لكل حدث تلعثم فوري، وذلك لأن ردود الفعل العاطفية مثل الخوف والحجل يمكن أن تتطور في أعقاب التلعثم".

وتستخدم فيته أسلوبا للكلام فقط مرة واحدة أثناء المقابلة، إنها تعتقد أن الأمر يبدو مصطنعا.

وعادة ما لا تفعل فيته ذلك إلا عندما تقوم بإلقاء محاضرة، على سبيل المثال. وهي الآن لديها مقابلات عمل مقبلة. ثم قالت في بداية اللقاء إنها تلعثم. وتضيف "لم تكن هناك ردود فعل ملموسة على ذلك حتى الآن".



صعوبة التخاطب مع الآخرين تدفع بالمتعلمين إلى اعتزالهم

موضة

زيت الخروع.. مفتاح جمال الرموش

تقصفه، كما يعالج جفاف فروة الرأس ومشاكلها، ومنها قشرة الرأس. وطالما أن لزيت الخروع فوائد تعود على الشعر وبصيلاته فمن المحتمل أن له آثارا مشابهة على الرموش والحواجب، وهذه الخاصية من أكثر خصائصه شهرة واستخدما بين النساء على الرغم من عدم وجود دراسات تثبت هذه الفائدة بشكل قطعي.

ويساعد زيت الخروع في تغذية بصيلات الشعر نتيجة احتوائه على أحماض دهنية كحمض الأوميجا، والتي لها دور أيضا في مواجهة البكتيريا والفطريات وحماية بصيلات الشعر.



برلين - تعتبر فيته واحدة من بين 80 مليون شخص، أو 1 في المئة من السكان، حول العالم الذين يتلعثمون في الكلام.

ويفضل الكثير ممن يواجهون التلعثم أثناء الحديث، التزام الصمت، وبالنسبة إلى الشابة التي تبلغ من العمر 31 عاما، فقد كانت سنوات الدراسة صعبة بشكل خاص بالنسبة إليها.

وتقول فيته "كان الآخرون يسخرون مني ويتنمرن عليّ"، فانسحبت فيته وصارت وحيدة، وكانت تكتفي بتسليم الواجبات المدرسية المكتوبة فقط. أما اليوم، فهي تتعامل مع الأمر بكل ثقة.

وتقول "إن الأمر يكون مرهقا عندما يكون المرء مختبئا دائما".

ويعتبر "اليوم العالمي للتنوع والتلعثم" جزءا من الجهود المبذولة للمساعدة في الحد من عدد الأشخاص الذين يضطرون للاختباء.

ويعتبر التلعثم، ببساطة، حدوث اضطراب في الكلام، رغم أن المصابين بذلك يكونون على معرفة جيدة بما يرغبون في قوله، ولكنهم لا يمكنهم قوله، أو يستغرقون وقتا أطول لكي يقولوه، حيث يضطرون عن دون قصد إلى تكرار مقاطع لفظية بعينها أكثر من مرة أثناء الحديث، أو يكررون أصواتا معينة.

وتقول أنيا هيردي، وهي رئيسة الجمعية الألمانية للتلعثم والمساعدة الذاتية، إن اضطراب تدفق الكلام الذي يحدث بسبب الجهاز العصبي، هو وراثي. وتوضح هيردي، التي كانت تتلعثم أيضا في الكلام منذ أن كانت في سن الرابعة، "إن هناك طريقا معينيا في الدماغ يتحكم في الكلام، يكون غير ممتد كثيرا، ولكنه يكون ضيقا ووعرا".

وعندما يتحدث المرء، يعمل النصف الأيمن من الدماغ بقدر أكبر من النصف الأيسر، ويجب أن يكون هناك عامل مثير "لا تعرف عنه إلا القليل"، بحسب ما يوضحه طبيب الأعصاب مارتن زومر.

أما بالنسبة إلى فيته، فقد تغيرت حياتها في أوائل العشرينات من عمرها، عندما ذهبت إلى معالج لمشاكل النطق، بحسب ما تقوله خريجة علم النفس في

موجّهة أكثر إلى التلميذ. وأضافت الغزواني أن "المنظمة ساهمت في استخدام المؤهلات الخاصة بالشباب في عملية الوقاية من خطاب الكراهية؛ فالإلى جانب انجذاب الشباب نحو الخلق والابتكار لا بد من التوظيف الجيد لمؤهلاتهم في مجال استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي". وأشارت إلى أنه "يتعين على المؤسسات التربوية أن توفر البيئة الملائمة لحرية التعبير لدى التلاميذ لا فقط عبر الفضاءات المخصصة بل وكذلك عبر المادة التعليمية الرسمية".

كما يتعين على الأسرة أن تكون المساهم الأول في الحد من ظاهرة التنمر باعتبارها المسؤولة عن تربية الطفل. وحسب دراسة نشرت في المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث تساهم التنشئة الاجتماعية في ظهور مشكلة التنمر؛ فهي الإطار الاجتماعي الذي تتشكل فيه شخصية الطفل، والذي من خلاله يمكن أن يبني كل فرد ملامح شخصيته وفق الثقافة والقيم التي يتبناها في سن مبكرة. وحسب الدراسة تتكون ظاهرة التنمر داخل الأسرة،

الأطفال في تونس ضحايا التنمر والعنف وخطاب الكراهية

علماء النفس يؤكدون على أهمية الخطاب العكسي في رفع معنويات الطفل والتمهين عليه



الفضاء السيبراني يخلف ضغوطا نفسية على الأطفال

طالب في الفصل تنمر عليه زملاؤه لقلّة فطنته، لكن المعلمة بحكمتها جعلته يصبح من المتميزين ونسي سخرية زملائه منه". وذكر الأبيض لـ"العرب" أن "التنمر ظاهرة مستجدة لكنها أصبحت متفشية في المجتمع التونسي بصفة ملحوظة ومرد ذلك أن المجتمع التونسي أصبحت تسيطر عليه المادة والمظاهر مقابل تراجع الجانب الأخلاقي والقيمي".

ونبه إلى ضرورة أن تكون الأسرة واعية وخطورة ظاهرة التنمر على أطفال المدارس حتى تستوعب أطفالها وتبدهم عن كل رد فعل يمكن أن يؤدي بهم إلى الانتحار في بعض الأحيان.

والتنمر المدرسي أو التنمر في أماكن الدراسة هو أكثر أنواع التنمر انتشارا، وهو تعرض التلميذ للإيذاء الجسدي أو النفسي من خلال الضرب والركل وشد الشعر وتخريب الممتلكات الخاصة

بالشخص والتقليد السلبي والتجريح، والشتم والسب والشائعات والتهميد والعزل، أو حتى تعديل صور غير قانونية للضحية عبر الإنترنت واستغلالها في تهديد الشخص والتقليل من شأنه. أما التنمر الإلكتروني فهو استغلال التكنولوجيا وشبكة الإنترنت وتقنياتها لإيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية.

ومن الأمثلة على التنمر الإلكتروني الاتصالات والرسائل التي تسعى للترهيب والإيذاء والتخويف والتلاعب والقمع وتشويه السمعة أو إذلال المتلقي وتعديل صور الأشخاص على الإنترنت ونشرها. ويرى خبراء علم الاجتماع أن العنف وخطاب الكراهية يغذيان ظاهرة التنمر، مشيرين إلى أن شريحة الشباب تعد من أكثر الشرائح المجتمعية هشاشة إزاء العنف وخطاب الكراهية.

ويطرح تنامي التطرف والعنف المادي واللفظي داخل المجتمع التونسي تساؤلات جديدة حول آليات الوقاية

يؤكد خبراء علم النفس على ضرورة حماية الأطفال من التنمر المنتشر في الفضاء السيبراني لما يخلفه من ضغوط نفسية على الأطفال تصل إلى حد الانتحار، مشيرين إلى أن العنف وخطاب الكراهية يغذيان ظاهرة التنمر ويسهمان في احتدادها. كما يلفتون إلى أهمية الخطاب العكسي في رفع معنويات الطفل والتمهين عليه، وتلعب الأسرة هنا دورا هاما في التخفيف من آثار التنمر على الأبناء بالاستماع إليهم.

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

تونس - شهدت محافظة القيروان (وسط البلاد التونسية) حادثة انتحار فتاة تبلغ من العمر 17 عاما بعد تعرضها للتنمر، وفق ما أكده بيان للجمعية التونسية لوقاية الطفولة والشباب من مخاطر المعلوماتية.

ودعت الجمعية التونسية إلى إرساء إستراتيجية وطنية مشتركة لوقاية الأطفال من جميع المخاطر السيبرانية، وذلك بعد أن أقدمت فتاة على الانتحار.

وحذرت الجمعية في بيان لها من احتداد أشكال العنف والتنمر وخطاب الكراهية المهددة لسلامة الأطفال الجسدية والنفسية والعقلية، مع تزايد تواجدهم في الفضاء السيبراني.

وأشارت إلى أن التلميذة ذات الـ 17 عاما أقدمت على الانتحار بسبب تعرضها للتنمر، وفق نص البيان.

كما أشارت وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن إلى مباشرة التنسيق مع المصالح الجهوية المختصة قصد تأمين التعهد النفسي اللازم بشقيقتها الصغرى (14 عاما) وسائر أفرادها القصر في المؤسسة التربوية التي كانت تزاول فيها دراستها مساعدتهم على تجاوز الآثار النفسية لهذه الحادثة الأليمة.

ورغم إقرارها لقانون يعاقب المتنمرين إلكترونيا بالسجن لمدة تتراوح بين سنة واحدة وستين وبخطية مالية تصل إلى ألف دينار، تعرف تونس مثل سائر البلدان العربية تناميا لظاهرة التنمر التي صارت تشمل مختلف الفضاءات، كالتسوارع وأماكن العمل والمقاهي والمدارس والفضاء الرقمي.

لكن يبقى التنمر في المدارس ذا خطورة متزايدة نظرا إلى ما يخلفه للأطفال من أضرار نفسية. ويؤدي التنمر الذي يمارس ضد الطالب إلى شعوره بالقلق والخوف والوحدة، فيلجئ إلى العزلة التي تصل أحيانا إلى مراحل متقدمة من الاكتئاب، ومن ثم يلجأ إلى الانتحار.

وقالت الدكتورة عبير بن حمودة، أخصائية الطب النفسي للأطفال، "إن

نصائح

وسائل لمواجهة تورم العيون

إلى مرض بكتيري أو فيروسي مثل التهاب الملتحمة أو الدمع أو الحساسية مثل حمى القش أو قصور الغدة الدرقية.

ويعرف تورم العين، أو ما يعرف أيضا بانتفاخ العين، على أنه تجمع للسوائل في الأنسجة الضامة المحيطة بالعين، وخاصة الجفون، مما يتسبب بتضخم جفن العين العلوي، أو السفلي، أو كلاهما.

وتتعدد أسباب انتفاخ العين، وتتضمن مشكلات صحية أو عوامل خارجية مختلفة، وخاصة وخاصة في منطقة العينين.



برلين - قالت مؤسسة "عين" إنه يمكن مواجهة تورم العيون بواسطة أكياس الشاي الأسود والأخضر؛ حيث يمتاز الشاي بنوعيه بتأثير مضاد للبكتيريا ومهدئ ومزيل للتورم.

وأوضحت المؤسسة أنه ينبغي لهذا الغرض نقع أكياس الشاي قليلا في ماء بارد، ثم تجفيف الأكياس ووضعها على جفون العيون المغلقة لمدة 10 دقائق تقريبا.

ويمكن أيضا التخلص من التورم بوضع ملققتي شاي ميردتين في الثلاجة على الجفون لبضع دقائق؛ حيث تعمل البرودة على تحفيز سريان الدم، ومن ثم يزول التورم.

وإذا لم تغلغ هذه الوسائل في مواجهة تورم العيون، فينبغي حينئذ استشارة الطبيب؛ حيث أنه قد يشير



تجميع الماء مهمة ليست سهلة



ترشيد الاستهلاك



الجفاف يهدد بالمجاعة

التغيرات المناخية في الوطن العربي تهدد بالتصحر والهجرة القسرية

تنفيذ العشرات من مشاريع حصاد مياه الأمطار للري خلال فترات الجفاف



بذور الظروف القاسية

توفر الظروف الملائمة لتنشيطها، كما أن لها دورا كبيرا في الأمراض الناشئة والجديدة وتحور الفيروسات التي تصيب النباتات لتصبح معدية للحيوانات، وأيضا ونتيجة للجفاف تُغير النظم الأيكولوجية، كما تفقد الحيوانات مصادر تغذيتها نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وندرة المياه وبذلك تكون الكثير من الحيوانات مهددة بالانقراض.

وشهدت مناطق في سوريا والعراق والكويت عواصف غبارية موسمية الماضي ما أدى إلى إصابة الآلاف بمشاكل صدرية وتوقف حركة النقل، كما بدأت العواصف بشكل مبكر هذا العام بعد اجتياح عدة عواصف مناطق في سوريا العراق بسبب موجة الجفاف وعدم وجود نباتات تمنع التربة من الانجراف.

وأضاف مدير أكساد "يعيش العالم والمنطقة العربية أزمة بيئية حادة وعجزا عن تأمين الاحتياجات الغذائية بسبب التغيرات المناخية وتراجع نصيب الفرد من الأراضي الزراعية المنتجة الناجم عن التصحر وزيادة معدلات السكان حيث تشير الإحصائيات إلى تراجع نصيب الفرد إلى ما دون 1.5 هكتار بينما احتياجات الفرد المطلوبة 3 هكتارات ويخسر العالم بسبب التصحر 10 ملايين هكتار سنويا أما خسارة الدول العربية فتقدر بـ 60 ألف هكتار سنويا".

نشر زراعة سلالات من القمح والشعير بلغ عددها 83 صنفاً متحملة لظروف الجفاف ومقاومة للأمراض وذات إنتاجية عالية

ويضيف وزير الزراعة السوري "ماذا نفع لمواجهة التغيرات المناخية؟ يجب مواجهتها بالبرصد والتقييم... نظام الإنذار المبكر يعتمد على سلسلة زمنية طويلة من البيانات المناخية وأثرها على الزراعة، لتكون أداة للتنبؤ المستقبلي وخاصة أن المحطات المناخية الدولية أصبحت قادرة على التنبؤ للفترات القادمة، والدورة المناخية للموسم الحالي، وذلك من خلال اتباع خطة جديدة تعتمد على تغير في نسب التكثيف الزراعي، وخفض المساحات المروية بما يتوافق مع حجم الموارد المائية المتاحة لضمان تجديد المواد في الأحواض المائية والمحافظة على خصوبة التربة من خلال تغير الدورات الزراعية".

وكشف حسان قطنا أنه "تتم المراجعة بالنسبة إلى الأصناف التي تم اعتمادها

تواجه دول العالم العربي أزمة جفاف ساهمت في اتساع مساحة الصحراء وفي ندرة في المياه ما يهدد القطاع الزراعي وتربية الماشية، وهو ما سيدفع بالمزارعين إلى هجرة قسرية إلى المدن التي لا يعرفون كيف سيعيشون فيها ولا ماذا سيشتغلون بها. لذلك توجب البحث في تدابير محلية وإقليمية لمواجهة هذه الأزمات التي تتفاقم مع الأيام.

دمشق - بدأت التغيرات المناخية تأخذ أبعاداً واضحة بشكل كبير فيما يتعلق بانخفاض كميات الأمطار، إضافة إلى إثارة الغبار والأترية، ما يهدد بتوسع مساحة الصحراء وإيجاد هجرة قسرية في عدد من الدول العربية زيادة على أثارها الصحية على الإنسان والحيوان. وتتصافر جهود الدول والمنظمات المعنية بشؤون الزراعة والبيئة بمقاومة التصحر لمواجهة التغيرات المناخية وإيجاد حلول تساعد على تجاوز آثار التغيرات المناخية من خلال إعداد أصناف جديدة من المغروسات تتلاءم وتقاوم آثار التغيرات المناخية. وينفذ أغلب الجهود العربية التي تعمل في هذا المجال المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والقاحلة (أكساد) التابع لجامعة الدول العربية.

وحول المشاريع التي ينفذها أكساد قال مدير عام المركز العربي نصر الدين العبيد إنها "نفذت عشرات مشاريع حصاد مياه الأمطار في الدول العربية ومنها اليمن والسعودية والعراق وسوريا ومصر وغير هذه المشاريع تم تأمين المياه اللازمة للري التكميلي وسقاية الماشية خلال فترات الجفاف، ما ساعد في زيادة الإنتاجية وتحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين وتوفير

أجيال من عائلة مصرية تتكاتف لتنظيف النيل حماية للبيئة

ويقوم يحيى بالعديد من الأدوار الحيوية، إذ يجدف بالقارب الذي يقل العاملين بالمبادرة من الجزيرة وإليها، وهو أيضا مسؤول عن نظافة المخازن، بالإضافة إلى تقديم المساعدة للعاملين في "فرن البلاستيك" حيث يتم كبس البلاستيك الذي يجمعه الصيادون من النيل وتحويله إلى بالات وتقسيمه حسب اللون.

وحسب فوزي، فإن البلاستيك الشفاف والأبيض يتم تحويله إلى حبيبات صغيرة ويتم تصديره إلى الخارج، إذ يدخل في صناعات الغزل المختلفة. أما البلاستيك الملون فيتم بيعه إلى أحد مصانع الإسمنت في مصر ليستخدم كبديل للوقود للبيئة.

وتقول هيام، إن العمل مع المبادرة كان له أثر إيجابي على يحيى، الذي لم يتمكن من إيجاد فرصة عمل ملائمة لظروفه رغم حصوله على شهادة الثانوية العامة، مضيفة أنه "يستمتع حين ينزل بالقارب ويعود بما يجده من قمامة فذلك يجعله يشعر أنه نظيف النيل".

والمبادرة التي بدأت بمشاركة أربعة صيادين فقط، أصبح بها اليوم ما يقرب من 65 صيادا يعملون جميعا بلا كلل على تطهير النيل من المخلفات مضيفين لأنفسهم مصدر رزق آخر إلى جانب صيد السمك.

ويؤكد نصار، أنه كان سيهتّم بتنظيف النيل حتى دون عائد مادي قائلا "البيست مصر بلدنا والنيل نيلنا؛ ونحن نشغل فيه ومنه نلتقط رزقنا؛ لو تركته كما هو متسخا، فكيف سنعيش".

لهن للمشاركة في جهود حماية البيئة بالإضافة إلى تمكينهن اقتصاديا. وتقدمت ابنة أخت نصار، هيام محمد (42 عاما) إلى العمل بتلك الورشة للمساهمة في رفع الأعباء المادية عن كاهل أسرته. وأصبحت مسؤولة عن تعقيم وكى الأكياس البلاستيكية وإعادة تدويرها إلى ما ينسبه قطعة القماش السميكة حتى يتم تصميمها إلى منتج صديق للبيئة.

مبادرة فيري نائل الشبابية نجحت في جمع 180 طنا من النفايات للبر والبحر في مصر على مدار الأعوام الأربعة الماضية

وفرحت هيام بانضمامها إلى خالها في العمل البيئي، وتشعر بانها تساهم في عمل جماعي يحسن من نظافة النيل. وتقول هيام "لا بد أن نظف النيل نظيفا، ليكون منظره جميلا ويستمتع الناس بالسباحة في مياهه، لذلك يتوجب عليهم عدم إلقاء القمامة ووضعها في مكانها المناسب".

ولم تكن هيام آخر أفراد عائلة نصار انضماما إلى المبادرة، فبعد أن بدأت هيام العمل في الورشة، بدأ ابنتها يحيى (22 عاما) وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهو مولود أصم، العمل معها في المبادرة.

ويضيف "من هنا أتت فكرة المبادرة، إننا نلطف النيل ونظفّه من المخلفات، ونستخدم المخلفات وتكون لها قيمة اقتصادية أعلى من كونها قمامة".

و"فيري نائل" مبادرة شبابية في مصر بدأت في ديسمبر 2018 كمؤسسة تعنى بتطوير وسائل مستدامة لتنظيف النيل من المخلفات غير العضوية، وإعادة تدوير النفايات الصلبة من خلال التعاون مع العديد من الشركات من

القاهرة - في تمام الساعة الخامسة فجرا، يذهب المصري محمد نصار يوميا إلى عمله في صيد السمك بجوار برزقه الخشبي في مياه نهر النيل، انطلاقا من ضفاف جزيرة القرصاية بمحافظة الجيزة حيث يقطن بحثا عن رزقه. وحين تمتلئ شبكاه بالسمك البلطي الذي ينتهي من بيعه بعد صلاة الظهر، يعود نصار إلى زورقه ليمشط النيل بحثا عن المخلفات وبالأخص النفايات البلاستيكية.

ويجمع نصار (59 عاما) النفايات ليأخذها إلى مقر مبادرة "فيري نائل" بجزيرة القرصاية ليتم وزنها ويحصل مقابل الكيلوغرام الواحد منها على 14 جنيها مصرية، في شساط يقلل من تلوث مياه النيل ويزيد من دخله الشهري. ويقول هاني فوزي، مدير مشروع الصيادين بمبادرة "فيري نائل" إن حماس الشباب مؤسسي المبادرة نابع من خوفهم على "مصدر الحياة في مصر" وحرصهم من "سوء المعاملة" التي يلقاها.



التلوث يقطع مصدر الرزق

الوداد المغربي في طريق مفتوح لتكرار نجاحاته المحلية والقارية

أزمة النتائج تضع الرجاء تحت الضغط



توهج لافتم

والفضلية الوداد صدى أيضا في الدعم القوي من أنصاره، وفي التركيبة القوية التي تعد الأفضل للدوري، والتي تضم لاعبين دوليين مرشحين للتواجد في كأس العالم.

وفي المقابل ألت النتائج السلبية للرجاء بظلالها على الفريق، وأدخلته أزمة نتائج مبكرة في الدوري المغربي، وتؤكد حقيقة الرجاء أن الفريق البيضاوي وقع على واحدة من أسوأ بداياته في الدوري، حيث سجل فوزا واحدا و3 تعادلات وهزيمتين، وتشير أصابع الاتهام لمجموعة من اللاعبين الذين يتعرضون للضغط في الفترة الأخيرة، الظهير الأيمن الذي كان يعتبر من النجوم الواعدين قبل موسمين، ومن اللاعبين الذين تنبأ لهم الجمع بمستقبل واعد، وتراجع مستواه هذا الموسم بشكل كبير ولم يعد فعالا في جهته اليمنى، وتلقى في الموسم نوعا ما، عرضا فرنسيا، وهو ما أثر عليه خاصة، خاصة أنه كان يمني النفس بالاحتراف.

وكان مدكور نشيطا في جهته اليمنى خلال المواسم السابقة، لكنه وجد صعوبة كبيرة في فرض نفسه، ولعب مدكور منذ بداية الموسم كأساسي، ووضعه المدرب منذر الكبير في الاحتياط في مباراة الديربي الأخيرة أمام الوداد كعقاب له على تراجع مستواه وتراجع أيضا أوارقه، انتدبه الرجاء في الميركاتو

مؤخرا أمام بركان.. كما نال القابا محلية وخارجية أخرى في تجاربه مع السد القطري، ومقارنة مع بقية مدربي فرق الدوري، يتقدم عمومة بالخبرة ومعرفة أجواء المسابقة عن بقية منافسيه، خصوصا غريمه التقليدي الرجاء، الذي هزمه مؤخرا بالديربي ليقود صدارة الدوري باستحقاق.

الوداد يقوده أفضل مدرب من حيث الألقاب، وهو الحسين عموتة، الذي كان أول مغربي يتوج بأبطال أفريقيا 2017

وكلما أمسك الوداد بصدارة الدوري المغربي لا يتركها إلا وهو يطل في النهاية، الأمر الذي يثير تفاؤل أنصار النادي، وقد انقض على صدارة الدوري مع الجولة 6، بالفوز على الرجاء في الديربي الدار البيضاء بنتيجة (2-1)، ليتقدم عليه بفارق 8 نقاط، ونقطتين عن الجيش، والفتح، وبسبب أن ظل الرجاء ينافس الوداد على درع البطولة خلال آخر المواسم، فإن الهروب المبكر وبفارق مريح من النقاط، يزيد من ترجيح كفة الوداد لتحقيق الإنجاز من جديد.

مانشستر يونايتد يتربح عودة رونالدو عبر بوابة أوروبا ليغ

على صدارة المجموعة في الجولة الأخيرة في إسبانيا علما أن المباراة الأولى انتهت بفوز الفريق الباسكي في إنجلترا 1-0.

آمال التأهل

بعد أن ضمن بلوغه الدور المقبل بارية انتصارات من أول أربع مباريات، سيسعى أرسنال الإنجليزي لضمان صدارة المجموعة، عندما يحل على إندوهوفن الهولندي الثاني ضمن منافسات المجموعة الأولى، ويدخل النادي للدوري المباراة بعد أن قام بدعوة ناقصة للمرة الثانية فقط هذا الموسم في جميع المسابقات، إثر تعادله مع ساوثهامبتون في الدوري الأحد (1-1)، بعد سقوطه ضد مانشستر يونايتد في وقت سابق، مقابل فوزه بجميع المباريات الأخرى (13).

ويدرك روما الإيطالي الأناجيار أمامه سوى الفوز على مضيئه ابتش جاي كاي هلسنكي في فنلندا إذا ما أراد الحفاظ على أماله بلوغ الدور الثاني عن المجموعة الثالثة، ويحتل فريق العاصمة الإيطالية المركز الثالث برصيد 4 نقاط وبفارق ثلاث عن لودوغوريتش البلغاري (7) الذي يستضيف ريال بيتيس الإسباني المتصدر (10)، وفي حين ضمن بيتيس عبوره إلى الدور المقبل، سيتنافس روما ولودوغوريتش على البطاقة الأخيرة عندما يتواجهان في الجولة الأخيرة في العاصمة الإيطالية، ويدخل روما المباراة بعد سقوطه على أرضه في الملعب الأولمبي 1-0 نهاية الأسبوع الماضي أمام نابولي متصدر الدوري الإيطالي.

يمكن أن تتغاضى عن الأمر لأن ذلك لن يكون جيدا للمستقبل.

وتابع "ثم عليك أن تتخذ هذا الإجراء الذي لا يعجبني لأنني أفضل الفريق مع كريستيانو. لا يتعلق الأمر بإظهار من هو المسؤول، إنه يتعلق بالنادي. علي أن اتخذ قرارات لصالح النادي والفريق خاصة، هذا من واجبي". ورأى رونالدو أن ما حصل في المباراة ضد توتنهام التي اعتبرت الأفضل للفريق بإشرفا من هاغ وكادت أن تنتهي بنتيجة مدمية لولا تالف الحارس الفرنسي هوغو لوريس، أنه "أحيانا ننجر في خضم اللحظة". وأكد "الاستسلام للضغط ليس خيارا. لم يكن يوما. هذا مانشستر يونايتد ويجب أن نبقى موحدين. قريبا سنكون معا مجددا". وحاول البرتغالي الرحيل خلال الصيف بحثا عن فريق يتشارك في دوري أبطال أوروبا لكن من دون جدوى.

رحيل مرتقب

ومع تبقي قرابة ستة أشهر على عقده، أشارت التقارير إلى أن النادي سيسمح له بالرحيل خلال أسبوع الانتقالات الشتوية مطلع العام المقبل في حال التوصل إلى اتفاق مع ناد آخر. وسجل ابن الـ37 عاما هدفي في 12 مباراة في جميع المسابقات هذا الموسم، ولكنه شارك أساسيا في مباراتين فقط في الدوري. ويتصدر ريال سوسبيداد المجموعة بالعلامة الكاملة من أربع مباريات ويحل على أومونيا نيقوسيا القبرصي المتذلل من دون رصيد. وفي حال تحقيق يونايتد فوزا متوقعا على شريف، سيتنافس مع سوسبيداد

مانشستر (المملكة المتحدة) - باتت مشاركة البرتغالي كريستيانو رونالدو من عدما عنوان مواجهة التي ستجتمع

فريقه مانشستر يونايتد الإنجليزي ضد ضيفه شريف تيراسبول المولدافي، في الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من دور المجموعات للدوري الأوروبي لكرة القدم يوروبا ليغ الخميس.

وفي حين لا يُتوقع أن يواجه يونايتد صعوبة في بلوغ الدور الثاني، كون التعادل يكفي ضد فريق متواضع للحاق بريال سوسبيداد الإسباني متصدر المجموعة الخامسة، لكن العيون ستعود شائعة على البرتغالي المتصدّر. وبعد رفضه الدخول كبديل في المباراة ضد توتنهام في الدوري الأربعة الماضي التي فاز بها يونايتد 2-0، عوقب رونالدو باستبعاده عن مواجهة تشيلسي في



القائد الأنسب

قرعة متوازنة لبطولة كأس آسيا للشباب

وقال في تصريح إعلامي "تحت قيادة داتوك حامدين بن حاجي، استثمر الاتحاد الماليزي لكرة القدم في بناء القدرات، وكانت النتائج التي تحققت مميزة للغاية، وهي تعكس احترافية العمل في الاتحاد المحلي كما أنها تنسجم بوضوح مع رؤية الاتحاد القاري في تطوير اللعبة بالاتحادات الوطنية الأعضاء".

وتابع "منتخب ماليزيا سوف ينافس في نهائيات كأس آسيا بعد غياب طويل، وهذه أخبار مشجعة لكل عشاق اللعبة في ماليزيا، والذين احتفلوا أيضا بنتائج نادي جوهر دار التعظيم الذي تاهل إلى دور الـ16 في دوري أبطال آسيا 2022، وكوالالمبور سيتي الذي تاهل إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي 2022".

16

منتخبا تشارك في النهائيات تم تقسيمها على أربع مجموعات، في كل مجموعة أربعة منتخبات

وشدد آل خليفة على أهمية مواصلة التعاون والتنسيق بين الاتحادين الآسيوي والماليزي لكرة القدم قائلا "يعد الاتحاد الماليزي لكرة القدم من الاتحادات الرائدة في قارة آسيا، ونحن نقدر التعاون الوثيق بيننا، حيث استفاد الاتحاد الماليزي من البرامج المختلفة التي يقدمها الاتحاد القاري من خلال برنامج تمويل التطوير والمشاريع المختلفة الأخرى". وتقدم حامدين بالشكر إلى رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على الدعم المتواصل الذي يقدمه الاتحاد القاري، مستعرضا الخطط المستقبلية من أجل تحقيق المزيد من التطوير للعبة في كافة أرجاء البلاد.

بعد الفشل القاري هل يطيح يوفنتوس بأليغري

فقط من أول 5 مباريات لعبها بالبطولة، وهذا أقل عدد نقاط يحققه فريق السيدة العجوز في هذه المرحلة من المسابقة. وأكد اليغري المدير الفني ليوفنتوس "هذا الإقصاء من البطولة مؤلم، نشعر بالغضب وخيبة الأمل، لكن علينا التركيز الآن على الدوري الإيطالي وللحاق بالمتصدرين لأن بدايتنا لم تكن جيدة ونحتاج لاستعادة طاقتنا البدنية والعقلية". وتابع "يجب أن نقبل الإقصاء ونحاول خيبة الأمل إلى دافع للمباراة القادمة، لقد أقصينا بالفعل، لكن لا يزال يتعين علينا النقاء في اللعبة، لسوء الحظ جعلنا الأمر أكثر صعوبة على أنفسنا". وزاد "مازلنا في مركز مؤهل للدوري الأوروبي بالوقت الحالي، وكنا نأمل أن تكون المباراة الأخيرة ذات قيمة أكبر لكن للأسف لا نستحق سوى مكان بالدوري الأوروبي".

وطالب الفرنسي تيبيري هنري، مهاجم يوفنتوس الأسبق، إدارة

البياتكونيري بعدم إقالة المدير اليغري، على الرغم من توديع دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات، وقال هنري، في تصريحات أبرزتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية "الأمور لا تسير على ما يرام، ليس فقط في دفاعات الفريق". وأضاف "قلت ذلك عندما غادر بيرلو، قلت ذلك عندما غادر ساري، إنه ليس مدربا سيئا، الآن لا نعرف ما يحدث خلف الأبواب المغلقة، لكن كما قلت، يستغرق الأمر وقتا في بعض الأحيان". وأكد "ليس لأنك أحضرت فإنه سينجح".

الفرنسي تيبيري هنري مهاجم يوفنتوس الأسبق طالب إدارة البياتكونيري بعدم إقالة المدير اليغري، على الرغم من توديع دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات، وقال هنري، في تصريحات أبرزتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية



طشقند - أقيمت الأربعاء قرعة كأس آسيا للشباب تحت 20 عاما لكرة القدم في أوزبكستان. وأوقعت القرعة منتخب أوزبكستان المضيف في المجموعة الأولى التي تضم إلى جانبه كلا من إندونيسيا والعراق وسوريا. ويشترك في النهائيات 16 منتخبا تم تقسيمها على أربع مجموعات، بحيث تضم كل مجموعة أربعة منتخبات، ويتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى دور الثمانية.

وأوقعت القرعة أيضا منتخب قطر في المجموعة الثانية التي تضم إلى جانبه كلا من أستراليا وفيتنام وإيران. في المقابل ضمت المجموعة الثالثة منتخبات كوريا الجنوبية وطاجيكستان والأردن وعمان، في حين تضم المجموعة الرابعة كلا من السعودية حاملة اللقب واليابان والصين وقرغيزستان. وتقام مباريات البطولة خلال الفترة من الأول إلى الثامن عشر من مارس 2023. ويشار إلى أن المنتخبات الحاصلة على المراكز الأربعة الأولى في البطولة تحصل على تذاكر تمثيل قارة آسيا في كأس العالم للشباب تحت 20 عاما 2023، والتي تقام في إندونيسيا خلال الفترة من العشرين من مايو إلى الحادي عشر من يونيو من العام المقبل.

وقام الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي بزيارة إلى مقر الاتحاد الماليزي لكرة القدم في العاصمة كوالالمبور، حيث التقى مع رئيس الاتحاد حاجي حامدين بن حاجي محمد أمين وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد. واستعرض آل خليفة مع رئيس وأعضاء الاتحاد الماليزي للعبة اتفاق تطوير كرة القدم الآسيوية، بالإضافة إلى التطور المستمر الذي تشهده كرة القدم الماليزية في الآونة الأخيرة.

روما - واصل يوفنتوس عروضة الكارثة هذا الموسم، بعدما تلقى خسارة جديدة على يد مضيئه بنفيكا، بنتيجة 4-3 مساء الثلاثاء، على ملعب النور، ضمن مباريات الجولة الخامسة لمرحلة المجموعات بدوري أبطال أوروبا. وودع يوفنتوس البطولة بشكل رسمي، بعدما تجدد رسيدته عند 3 نقاط، بينما تاهل باريس سان جرمان وبنفيكا للنور ثمن النهائي، ومن المقرر أن تكون الجولة الأخيرة حاسمة في تحديد الفريق المنتقل للعب في اليوروبا ليغ، حيث يلاقي يوفنتوس باريس سان جرمان. وتكشف فابريزيو رومانو خبير سوق انتقالات اللاعبين والمدربين في أوروبا عن موقف المدرب ماكس اليغري

من الاستمرار في قيادة يوفنتوس خلال المرحلة المقبلة. وأكد رومانو، عبر صفحته الرسمية على فيسبوك أن يوفنتوس لم يبت في وضع اليغري، لكنه لن يصدر قرارا بإقالته، على الرغم من توديع دوري الأبطال. وسبق وأن أكد أندريا أنيلي رئيس يوفنتوس عزمه بقاء اليغري حتى نهاية عقده الذي ينتهي في يونيو 2025. جدير بالذكر، أن يوفنتوس يحتل المركز الثامن في جدول ترتيب الدوري الإيطالي، بفارق 10 نقاط عن نابولي المتصدر، بعد مرور 11 جولة.

وحسب شبكة أوبتا للإحصائيات، فإن يوفنتوس فشل في التأهل لدور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا لأول مرة منذ موسم (2013-2014). وأضافت أن البوني خلال الموسم الحالي جمع 3 نقاط



«العودلية» آلة فلسطينية تجمع النغم العربي بالغربي

الفنانون مبدعون، لا يقفون عاجزين أمام العقبات التي يمكن أن تعيق وصولهم إلى تحقيق الإبداع، فالفلسطيني تامر عمري صنع آلة سماها العودلية تجمع بين الغيتار والعود لعزف الروك ممزوج بنغمات عربية.

الضفة الغربية - المزج بين الآلات الشرقية والإيقاعات الغربية بسلاسة، هو الهدف الذي صمم من أجله الموسيقي الفلسطيني تامر عمري (38 عاماً) هذه الآلة الجديدة.

ويعزف عمري على غيتار البيس منذ فترة طويلة، لكن إضافة النغمات الفلسطينية التقليدية إلى مقطوعاته الموسيقية كانت دائماً هدفاً يسعى إليه.

الآلة التي صممها أطلق عليها اسم عودلية، وتسمح للموسيقيين بالعزف على المقامات العربية بأوتار الغيتار. وقال تامر عمري "بدايات حياتي الموسيقية وأنا صغير، ولما كبرت قليلاً

بدأت أعزف على الآلات وترية غربية مثل الغيتار البيس والغيتار العادي، وكنت دائماً أحس بنقص النغمات الشرقية في ما أعزفه من موسيقى، وحاولت إيجاد آلة تجمع بين العالمين الغربي والشرقي، ولكن ولا مرة وجدت ما أريد، وداًماً كنت أحلم بأن أصنع الآلة التي تجمع بين النغمات الغربية والمقامات العربية".

واسم عودلية هو مزيج من كلمتي عود وكل ليلة. وأضاف عمري "آلة العودلية صنعتها في ورشتي من الخشب، وهي عملياً تتكون من خمسة أوتار فيها غيتار كهربائي، بالإضافة إلى أسلاك المقامات، التي هي الثاني والرابع، والآلة مبنية على وتر الـ"لا" بيدل وتر الـ"مي" في الغيتار، وتر الـ"لا" الذي هو أكثر ملائمة للموسيقى الشرقية، والآلة معمولية من خشب القيقب والبلوط".

وأضاف عمري "آلة العودلية صنعتها في ورشتي من الخشب، وهي عملياً تتكون من خمسة أوتار فيها غيتار كهربائي، بالإضافة إلى أسلاك المقامات، التي هي الثاني والرابع، والآلة مبنية على وتر الـ"لا" بيدل وتر الـ"مي" في الغيتار، وتر الـ"لا" الذي هو أكثر ملائمة للموسيقى الشرقية، والآلة معمولية من خشب القيقب والبلوط".



عود وآلف ليلة

ومن الأسباب الأخرى التي جعلت صفتي يعشق تلك الآلة أنها مصنوعة بأيد فلسطينية.

ويقول فنان الروك العربي الحر "الشيء الذي دفعني إلى استعمال العودلية وأحبها بشكل خاص، أنها صناعة فلسطينية مئة في المئة، أول آلة فلسطينية ولا يوجد مظهرها في العالم، إنك تستكشف الصوت الجديد الفلسطيني، هناك شيء جديد يناسب روح المستقبل الموسيقي الجديد".

وانتشرت في صفوف الشباب الفلسطيني وأضف صفتي "في آخر أربعة عروض استعملتها وكانت إضافة حلوة جداً بصراحة، الجمهور أحبها وتفاعل معها لأنها تعطي شيئاً جديداً كلياً. وفي نفس الوقت تعطي شيئاً مألوفاً لأن عزف نغمات في المقامات العربية كلما

احتجت أن أدمجها في الحانها، لأن الموسيقى التي اشتغل عليها تحتاج هذه الآلة أحياناً، فأنا أعمل على نوع من الروك العربي الحر، فإذا كان بيدي غيتار واحتجت أربع تون لنغمات عربية عملياً لا أستطيع ذلك".

وأضف صفتي "في آخر أربعة عروض استعملتها وكانت إضافة حلوة جداً بصراحة، الجمهور أحبها وتفاعل معها لأنها تعطي شيئاً جديداً كلياً. وفي نفس الوقت تعطي شيئاً مألوفاً لأن عزف نغمات في المقامات العربية كلما

جدة ألمانية تتعلم فن الغرافيتي في سن الثمانين

تقوم الجدة الفنانة أولا بوضع طبقة خفيفة لتكون قاعدة لونية، تحل محل الظل الأصلي الباهت، ثم تستخدم طريقة الرش لترسم شخصيات أشهر بها جانوش، وهو كاتب الماني ذائع الصيت ورسام كتب الأطفال، أو ترسم تصميمات لفنان الشوارع البريطاني بانكسي، باستخدام نماذج للرسم تبتكرها.

وترى هيس أن هذه الصناديق يمكن أن تبدو أكثر بهاء، وقامت بالفعل بتجميل 20 صندوقاً في المنطقة التي تقم فيها.

وتتسع أعمالها بالتفاؤل والبهجة وحب الحياة، وهي ذات المشاعر التي تملأ قلبها.

وقامت هيس بتعلم الرسم بنفسها، واستقت أسلوبها الفني من مواقع الإنترنت، ثم جمعت النماذج من فنان الغرافيتي الأخرين، كما اكتسبت المزيد من الإلهام من فن الشوارع، الذي شاهدته أثناء رحلة لها إلى نيويورك.

تم تجهيز هيس للرسم على صناديق توزيع الكهرباء التي يتم وضعها على طول الشوارع في ألمانيا، والتي عادة ما تكون مطلية باللون الرمادي، وتعرض غالباً للخدوش أو لنمو الطحالب وتراكم القاذورات عليها.

«أرواح خفية» ترسل سمية الخشاب إلى العين السخنة

هناك خاصة داخل المبنى المهجور، وبمرور الوقت نكتشف أن هناك سرا متعلقاً بالمدرسة التي تعمل فيها "لارا" وبمجموعة التلاميذ فيما يخص الأرواح ورؤية المستقبل.

وتنتظر سمية الخشاب عرض مسرحيتها الجديدة "كارينو بدعيا" في ديسمبر المقبل. وفي هذا الخصوص قامت بالعديد من البروفات خلال الأسابيع الماضية. والمسرحية من تأليف أحمد الإبياري وإخراج طارق الإبياري، وهي عمل استعراضي غنائي.

وتتبع هيس عمل مسلسل "أرواح خفية" الفنانة سمية الخشاب ونضال الشافعي ومنذر رياحنة ونهلة سلامة وفراس سعيد، وهو من تأليف سوسن عامر وإخراج إبرام نشأت. وتدور قصة المسلسل حول المعلمة "لارا" التي تصطحب مجموعة من التلاميذ إلى كامب، وتتصاعد الأحداث

مثل نهلة سلامة ومنذر رياحنة وفراس سعيد، وستقوم بعد أيام بتصوير باقي مشاهد المسلسل في مدينة الإنتاج الإعلامي ويعرض شوارع أكتوبر.

ويضم فريق عمل مسلسل "أرواح خفية" الفنانة سمية الخشاب ونضال الشافعي ومنذر رياحنة ونهلة سلامة وفراس سعيد ونسمة محمود، وهو من تأليف سوسن عامر وإخراج إبرام نشأت. وتدور قصة المسلسل حول المعلمة "لارا" التي تصطحب مجموعة من التلاميذ إلى كامب، وتتصاعد الأحداث

مثل نهلة سلامة ومنذر رياحنة وفراس سعيد، وستقوم بعد أيام بتصوير باقي مشاهد المسلسل في مدينة الإنتاج الإعلامي ويعرض شوارع أكتوبر.

ويضم فريق عمل مسلسل "أرواح خفية" الفنانة سمية الخشاب ونضال الشافعي ومنذر رياحنة ونهلة سلامة وفراس سعيد ونسمة محمود، وهو من تأليف سوسن عامر وإخراج إبرام نشأت. وتدور قصة المسلسل حول المعلمة "لارا" التي تصطحب مجموعة من التلاميذ إلى كامب، وتتصاعد الأحداث



تجمع لليوغا على شاطئ نصف القمر في السعودية

على المشاركة في مثل هذه الفعاليات المتميزة".

وأضافت "في اللجنة السعودية لليوغا نأمل أن نرى العديد من هذه الأنشطة التي ستقام من قبل القطاع الخاص في المستقبل، ونأمل أن يشجع الحدث المزيد من الناس على ممارسة هذه الرياضة كجزء من أسلوب حياة صحي لبناء "جيل من عشاق اليوغا".

وقالت إن منظماتها لا تزال ملتزمة بدعم هذه الفعاليات التي من شأنها أن تساعد على تحقيق أهداف الحكومة بتطوير مجتمع صحي، موضحة قدرة المرأة على أن تكون جزءاً لا يتجزأ من عملية بث الوعي والتحميس بفوائد اليوغا.

على شاطئ نصف القمر في الخبر الجمعة بيئة هادئة لتدريب يوغا جماعي طال انتظاره، ويهدف إلى تسليط الضوء على فوائد هذه الممارسة القديمة سواء للفرد أو للمجموعة. وستكون الجلسات التي ستقام جزءاً من "فعالية الخير" التي ينظمها نادي سولت جيم بالتعاون مع اللجنة السعودية لليوغا وشركة محلية. وستكون هناك جلسة صباحية وأخرى مسائية لجميع الأعمار. وقالت نوف المرعي، رئيسة اللجنة السعودية لليوغا، إنها سعيدة لأنها ساعدت في تنظيم الحدث الذي يعزز التماسك المجتمعي، وتابعت "نحت الجميع من عشاق وممارسين ومحترفي اليوغا

صباح العرب



يمينة حمدي

«Toy Boy»

تونسي

يوميًا تصلني على المسنجر وواتساب العديد من الرسائل من أصدقائي ومعارفي، وحتى من أشخاص لا أعرفهم يطرحون علي السؤال المعتاد: كيف هاجرت؟ وهو السؤال المحير الذي يساور عدا متزايداً من الشباب بشكل خاص، ممن يشعرون بأن الجميع قد تحرك نحو أوروبا وتركهم في الخلف.

مع ازدياد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية سوءاً، وتحول الفقر إلى معضلة كبرى بسبب الفقرات الكبيرة في أسعار المواد الغذائية، فقدت شرائح اجتماعية واسعة الأمل في المستقبل في بلدنا، وأصبح هاجسها الوحيد هو كيفية الهروب إلى الخارج.

في السنوات الأخيرة تزايد بشكل مطرد عدد التونسيين والعراقيين والسوريين واليمنيين والسودانيين والجزائريين والمغاربة، ممن يتطلعون إلى حياة جديدة في أوروبا، ويبحثون يومياً عبر منصات التواصل الاجتماعي عن يساعدتهم على تحقيق هذا الحلم.

وصلتي مؤخراً رسالة صوتية على واتساب من أحد الخبراء الاجتماعيين المعروفين على شاشات التلفزيون، وكنت أظن أنه أفقد الحضور في التقارير الاجتماعية التي يكتبها للصحيفة التي أعمل فيها، لكن بعد أن استمعت للرسالة ذهبت من طلبة الغرب الذي لم أتوقعه، فقد أراد مني أن أكون "واسطة خير" بين ابنة أخته الطبيبة الثلاثينية وشاباً مناسباً من اقاربى أو معارفي، لا يهم مستواه الثقافي والاجتماعي ولا حتى ديانته، لكن من شروطها الأساسية أن تكون لديه جنسية أوروبية، فيترجمها ويساعدها على الانتقال للعيش معه حيث يقم.

لم أعش في حياتي المهنية كصحافية موقفاً غريباً كهذا، لكن يبدو أن الخبر الاجتماعي قد أخطأ الرقم أو اختلطت عليه الأمور، فبدل أن يرسل التسجيل الصوتي إلى خاتمة أرسله إلى صحافية، لاعتقاده أن الصحافيين يعرفون أكثر أو لعله يقصد أن "الخاتمة" مهمة الصحافة، وإذا عدنا بالتاريخ إلى الوراء نجد أن السر الأكبر لنجاح الصحف هو إعلانات الزواج، قبل أن تتولى الإنترنت المهمة.

على أية حال، لا أوم الخبير على رسالته الغربية بقدر دهشتي من جراته في هذا الطلب الشخصي مني. لكن عن أي وهم وعلاقة زواج افتراضية يتحدث وكأنها سهلة بمجرد إعلان نية التوافق على "الزواج المصلي" بينما في الواقع يعيش المواطن الغربي مازق تكاليف المعيشة الباهظة اليوم، والاتحاد الأوروبي أدرك منذ سنوات لعبة الزواج المفتعلة وفعل قوانينه بعدم تمرير مثل هذه القصص تحت نوازع إنسانية أو زرايع ما يسمى بلم التمثل، لأنها لم تعد صالحة إلا بشروط واقعية صارمة تبدأ بالمنزل الذي يمتلكه الزوج الأوروبي ورسيدته المالي وسنوات عمله.

لكن دعك من كل هذه الشروط الصارمة التي يصعب أن يستوفيها الزوج الموعود، ماذا عن موضوع الزواج المفتعل والمصلي؟ وهل باتت المشاعر كأطعمة المعلبات جاهزة، ولا يكفنا الأمر سوى السمسرة في هذه اللعبة الاجتماعية والقبول بالتعريف والمشاعر؟

مجموعة من الأسئلة تقف حيال كل من يريد أو يفكر في الزواج بتلك الطريقة للوصول إلى جنة أوروبا الموعودة التي أضحت تسمية فلكلورية منفصلة عن الواقع.

من المفيد هنا استذكار قصة المراهق التونسي الذي كان يعمل نادلاً في أحد فنادق مدينة سوسة التونسية وأعجبت به عجوز بريطانية تقدمت عليه في العمر بأكثر من خمسين عاماً، فقبل الزواج بها وانتقل إلى بريطانيا، فصارت صورته مع زوجته المسنة موضع احتفال تهكمي من الصحف الشعبية البريطانية التي تداولت قصته المصورة "المراهق والزوجة العجوز" أو كما أطلق عليها بالإنجليزية "Toy Boy"، ولم تتوان تلك الصحف عن نقل تصريحات شقيقاته وأصدقائه في تونس الذين أجمعوا على أن تلك البريطانية العجوز سرقت الفتى التونسي.

وتواصل الفنانة سمية الخشاب تصوير فيلمها الجديد "التاروت" الذي يجمعها بالفنانة رانيا يوسف بعد 21 سنة من مشاركتها سوياً في مسلسل "عائلة الحاج متولي" مع النجم نور الشريف. ويشترك في بطولة العمل محمد عز وعدد من الفنانين ضيوف الشرف، منهم أحمد التهامي ومحمد خميس ومحمد الشقنقيري ويوسف منصور (طفل أغنية "الغزالة رابضة") وكنزي رماح وسعيد جحلي. والفيلم من تأليف معتز المفتي وإخراج إبرام نشأت.

وتتبع هيس عمل مسلسل "أرواح خفية" الفنانة سمية الخشاب ونضال الشافعي ومنذر رياحنة ونهلة سلامة وفراس سعيد، وهو من تأليف سوسن عامر وإخراج إبرام نشأت. وتدور قصة المسلسل حول المعلمة "لارا" التي تصطحب مجموعة من التلاميذ إلى كامب، وتتصاعد الأحداث

مثل نهلة سلامة ومنذر رياحنة وفراس سعيد، وستقوم بعد أيام بتصوير باقي مشاهد المسلسل في مدينة الإنتاج الإعلامي ويعرض شوارع أكتوبر.

ويضم فريق عمل مسلسل "أرواح خفية" الفنانة سمية الخشاب ونضال الشافعي ومنذر رياحنة ونهلة سلامة وفراس سعيد ونسمة محمود، وهو من تأليف سوسن عامر وإخراج إبرام نشأت. وتدور قصة المسلسل حول المعلمة "لارا" التي تصطحب مجموعة من التلاميذ إلى كامب، وتتصاعد الأحداث

مثل نهلة سلامة ومنذر رياحنة وفراس سعيد، وستقوم بعد أيام بتصوير باقي مشاهد المسلسل في مدينة الإنتاج الإعلامي ويعرض شوارع أكتوبر.

ويضم فريق عمل مسلسل "أرواح خفية" الفنانة سمية الخشاب ونضال الشافعي ومنذر رياحنة ونهلة سلامة وفراس سعيد ونسمة محمود، وهو من تأليف سوسن عامر وإخراج إبرام نشأت. وتدور قصة المسلسل حول المعلمة "لارا" التي تصطحب مجموعة من التلاميذ إلى كامب، وتتصاعد الأحداث

مثل نهلة سلامة ومنذر رياحنة وفراس سعيد، وستقوم بعد أيام بتصوير باقي مشاهد المسلسل في مدينة الإنتاج الإعلامي ويعرض شوارع أكتوبر.

ويضم فريق عمل مسلسل "أرواح خفية" الفنانة سمية الخشاب ونضال الشافعي ومنذر رياحنة ونهلة سلامة وفراس سعيد ونسمة محمود، وهو من تأليف سوسن عامر وإخراج إبرام نشأت. وتدور قصة المسلسل حول المعلمة "لارا" التي تصطحب مجموعة من التلاميذ إلى كامب، وتتصاعد الأحداث

مثل نهلة سلامة ومنذر رياحنة وفراس سعيد، وستقوم بعد أيام بتصوير باقي مشاهد المسلسل في مدينة الإنتاج الإعلامي ويعرض شوارع أكتوبر.

ويضم فريق عمل مسلسل "أرواح خفية" الفنانة سمية الخشاب ونضال الشافعي ومنذر رياحنة ونهلة سلامة وفراس سعيد ونسمة محمود، وهو من تأليف سوسن عامر وإخراج إبرام نشأت. وتدور قصة المسلسل حول المعلمة "لارا" التي تصطحب مجموعة من التلاميذ إلى كامب، وتتصاعد الأحداث